



استبعاد العمل
العسكري لا يخفف
الاحتقان في كشمير

٨ص6



زمن بوتين

٨ص6



عين التنظيم الدولي
للإخوان على تونس
بعد خسارة السودان

٨ص13



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 09/08/2019

08 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11433

Friday 09/08/2019

42nd Year, Issue 11433

العراب

الحريري عاجز عن جمع حكومته قبل تفكيك الألغام السياسية

واعتبر هذا التحول موقفا شخصيا لعون يراد منه تصفية حسابات قديمة مع جنبلاط، كما اعتبر أنه يعبر أيضا عن خطط لدى حزب الله لمحاورة جنبلاط والجنلاطية في لبنان.

ورات بعض الأوساط أن توقف وساطات رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري يعود إلى إدراكه أن تعنت رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان وتصلب موقف رئيس الجمهورية اللبنانية في هذه القضية يحطيان برعاية ودعم حزب الله الكاملين.

ويتأسس موقف جنبلاط التصعدي على معطيات حقيقية داخلية من خلال إعلان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع دعمه لجنبلاط، ومن خلال صدور بيانات عن وجهات سياسية سنية في مقدمها تيار المستقبل وزعيمه سعد الحريري في الوقوف إلى جانبه وعدم التخلي عنه.

ونقل موقف عون حول اعتبار الحدث استهدافا لصهره، الصراع من مستواه الدرزي-الدرزي إلى مستوى المواجهة بين الجنبلاطية والعونية، وهو ما أضعف أرسلان لدى البيئة الدرزية ورفع من شعبية جنبلاط داخليا، كما رفع الحدث إلى مستويات سياسية قد لا تكون بعيدة عن الصراع العام المتعلق بالموقف الدولي من إيران.

كما أن السجل الذي فجره المؤتمر الصحافي للوزير الجنبلاطي وائل أبوفاور ورد بأسل على حوله الصراع إلى فضاءات أخرى وصفت بأنها صراع القصرين- قصر بعدا وقصر المخارة.



سعد الحريري

علينا انتظار

القليل وستسمعون

الخبر السار

وقالت مصادر قريبة من قصر بعدا إن عون استاء من بيان السفارة الأميركية، فيما أفادت أوساط باسيل بأنه ابدى امتعاضا من تحرك السفارة وأنه كان وراء ما أعلنه عون، قبل صدور البيان الذي جاء فيه أن "لبنان لا يخضع لإملاءات أحد ولا يؤثر عليه أحد".

واعتبر البيان، الذي صدر عن السفارة الأميركية في بيروت، عن دعم واشنطن المراجعة القضائية العادلة والشفافة دون أي تدخل سياسي، متوقعا أن تتعامل السلطات اللبنانية مع هذا الأمر بطريقة تحقق العدالة دون تأجيج نغرات طائفية ومناطية بخلفيات سياسية.

وكانت مصادر لبنانية قد نقلت عن السفارة الأميركية في بيروت صرخا،

أن السفارة ليست في وارد التعليق المباشر على حادثة قبرشمون وما تبعها، ما يعني أن تطورا ما دفعها إلى تعديل رايها وإصدار بيانها.

ورات مصادر سياسية لبنانية أن البيان كان ضروريا لإظهار موقف يحمي جنبلاط ويدعم موقعه.

وعبرت مصادر من حزب الله عن غضبه من البيان الأميركي في بيروت واعتبرت من خلال صحيفة الأخبار القريبة من الحزب أن "البيان يشكل تدخلا في الشأن اللبناني، وبطريقة غير معقادة، فالكل يعرف أن السفارة تعبر عن موقفها عن الشؤون اللبنانية خلف الأبواب المغلقة، أما إصدار بيان علني بذلك، فيشكل سابقة يفترض أن يتلقى الرد من وزارة الخارجية".

● بيروت - فتحت عودة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الأربعاء، إلى بيروت من زيارة خارجية، باب الأمل في تحريك ملف الحكومة المجمد بسبب قبرشمون التي راح ضحيتها مرافقان لوزير شؤون اللاجئين صالح الغريب خلال زيارة مشتركة مع وزير الخارجية جبران باسيل إلى القرية الواقعة في جبل لبنان.

وعبر الحريري عن تفاؤله بعد لقاء مع الرئيس ميشال عون ومدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الخميس، قائلا "الاجتماع مع الرئيس عون كان إيجابيا والحلول باتت في نهايتها وأنا متفائل أكثر من السابق وعلينا انتظار القليل وستسمعون الخبر السار إن شاء الله".

ياتي هذا التفاؤل في الوقت الذي أخذت فيه الأزمة أبعادا جديدة لها علاقة بالصراع الدولي الإقليمي، لاسيما بعد صدور بيان السفارة الأميركية في بيروت، الثلاثاء، والذي اعتبر مؤشرا جديدا وجديا على تدخل المجتمع الدولي لوقف التصعيد في لبنان.

ونفت مصادر في تيار المستقبل الذي يرأسه الحريري أي كلام حول نية رئيس الوزراء على الاعتكاف، مؤكدة أن الحريري ما زال عازما على عدم دعوة مجلس الوزراء إلى اجتماع "تفجيري" قبل تفكيك كافة الألغام التي زرعتها في عدن والمخاضات الجنوبية، معتبرا أن القضية عمرها ربع قرن، وقد تطورت لتصل إلى صراع بين مجتمعي الشمال والجنوب.

وأشار مصطفى في تصريح لـ "العرب" إلى أن مجريات الأحداث الأخيرة في عدن كشفت عن صراع المجتمعين الشمالي والجنوبي، الذي برز في وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما "دفع بالمجلس الانتقالي إلى الاستعجال بخطوة غير محسوبة كونه وضع تحت الضغط الإعلامي".

وتابع أن المجلس الانتقالي كان بين خيارين إما أن يصعد استجابة لحاضته الشعبية التي قد يفقدها بسبب ما سيعتبر تخاذلا منه، وإما أن يلجأ إلى السياسة

حفاظا على تحالفاته الاستراتيجية خاصة مع دول التحالف العربي، ولأسف فإن الانتقالي الجنوبي وقف موقفا مرتبكا من الأمر فلا هو الذي صعد بشكل حاسم ولا لجأ إلى السياسة كليا، وهذا ما فاقم خطورة الوضع العسكري في عدن.

وكشفت مصادر قريبة من الحزب التقدمي الاشتراكي عن تحضيرات قائمة للزيارة بعد اتصالات قام بها ممثل الحزب في موسكو حليم بوفخر الدين مع الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف، وأن الزيارة ستحصل حال تحديد زعيم الكرملين موعدا للقاء جنبلاط.

وبات التحرك الدولي ضروريا بعد فشل كافة المساعي والمبادرات الداخلية لحل أزمة قبرشمون، خصوصا بعد أن رفع الرئيس عون سقف السجل حين نقل عنه اعتباره أن "الكمين" في ذلك اليوم كان يستهدف صهره وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.



تصعيد الحكومة اليمنية وحزب الإصلاح لوضع التحالف العربي تحت الاختبار

وتغليب المصلحة الوطنية والعمل مع الحكومة اليمنية الشرعية لتخطي المرحلة الحرجة وإرهاصاتها، و"عدم إعطاء الفرصة للمترشحين من ميليشيا الحوثي والتنظيمات الإرهابية كتفليسي القاعدة وداعش والذين أوقدوا نار الفتنة والفرقة بين أبناء الشعب اليمني".

ولا يتوافق التصعيد المناطقي مع توجهات قيادة التحالف العربي، التي تعتقد أن إنهاء الوجود الحكومي في عدن يتعارض مع أهداف التحالف المعلنة، إضافة إلى إسهام التصعيد في خدمة المشروع الإيراني في اليمن.

وحذر خبراء سياسيون من استمرار حالة الاحتقان في المعسكر الداعم للحكومة، واستفزاز حزب الإصلاح الذي يتخفى وراء الشرعية لاستفزاز قطاع كبير من الجنوبيين، داعين التحالف إلى البدء في إجراء معالجات فورية للحوار

الجاد بين الأطراف المناهضة للحوثيين وإعادة التوازن إلى مؤسسات "الشرعية" من خلال احتواء مطالب كافة الأطراف وطمانتها وفي مقدمتها الحراك الجنوبي ممثلا في المجلس الانتقالي الذي يبدي مخاوف متزايدة من هيمنة جماعة الإخوان على الحكومة واستخدامها كأداة في الصراع وتصفية الحسابات.

إلى التصعيد، فإن مصادر يمنية مطلعة تراهن على أن عودة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيروس الزبيدي، أمس، إلى عدن ستقود إلى تطويق الأزمة. وتتوقع المصادر أن يحتوي الزبيدي كل الملاحظات التي وجهت إلى نائبه هاني بن بريك، ما سيساعد على إعادة الأمور إلى نصابها ويسحب البساط من تحت أقدام حزب الإصلاح الإخواني وسعيه الممنهج لتعطيل التهذبة.

وحملت الحكومة اليمنية، في بيان لها الخميس، المجلس الانتقالي ما أسمته بـ"العواقب الوخيمة للتصعيد المسلح في عدن".

ومع بداية النهار بدا موقف المجلس الانتقالي أضعف وهو ما فهم على أنه موقف سعودي داعم للحكومة، لكن مع التطورات المتسارعة وعودة الزبيدي وتوقف تحليل طائرات التحالف صار الوضع يميل لصالح الانتقالي. وقال المتحدث الرسمي باسم التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي إن القيادة المشتركة للتحالف تتابع وبقلق تطور الأحداث بعن. ودعا تركي المالكي كافة الأطراف والمكونات اليمنية إلى "تحكيم العقل

الأصوليون في ألمانيا يسحبون فتوى ضرب المرأة: تراجع تكتيكي تحت الضغط

ويقول المتابعون إن أجواء الحرية التي يعيشها الأصوليون، وأغلبهم مرتبطون بجماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين، تدفعهم إلى المغالاة والسعي لفرض أفكار متطرفة على مجتمع غربي مختلف تماما في الأفكار والسلوك.

وتنتج الحركات المتشددة، التي تتسم مواقفها بالمناورة، في خداع المسؤولين الغربيين للسماح لرموزها بالسيطرة على المراكز الإسلامية التي حولتها إلى أمكنة مثالية لتخريج دفعات من المتشدين، وخاصة استقطاب شباب الجاليات العربية والمسلمة إلى الأفكار المتطرفة وخلق شرخ بينه وبين محيطه

اسم "المرأة والأسرة في الإسلام"، استنادا إلى آية قرآنية، أن إمكانية ضرب المرأة مطروحة كوسيلة أخيرة في حالة وجود خلافات زوجية، موضحا أن هناك ثلاث خطوات يتعين على الزوج الامتثال لها خلال ذلك، وهي "الموعظة والهجر في فراش الزوجية ثم الضرب".

وأثارت هذه العبارات حالة من الغزع لدى ساسة بمدينة ميونخ. وأوضح اتحاد "التجمع الإسلامي في ألمانيا" حاليا "الكثير من الأمور يتم التعبير عنها بشكل يسيء الفهم"، مؤكدا أنه من المقرر حاليا تبديد حالة سوء الفهم هذه من خلال موقع جديد ونصوص جديدة.

● ميونخ (ألمانيا) - حذف المركز الإسلامي في مدينة ميونخ الجنوبي ألمانيا نصوصا من موقعه على الإنترنت، بعد انتقاد لتوصيات تضمنتها هذه النصوص تسمح بضرب الزوجة في الإسلام، ما اعتبره متابعون لأنشطة الجماعات الأصولية في الغرب تراجعا تكتيكيا تحت الضغط سرعان ما تتم العودة إليه ما إن تتوقف الانتقادات. وقال متحدت باسم اتحاد "التجمع الإسلامي في ألمانيا" الذي ينتمي إليه المركز في ميونخ، الخميس، إن ردود الفعل على التوصيات كانت مفهومة. وكان قد جاء على الموقع الإلكتروني للمركز (آي.زد.آم) في كتيب صغير يحمل

وفقا لمصادر مطلعة، حال تدخل قيادة التحالف دون اقتحام المتظاهرين وقوات الحزام الأمني لقصر الرئاسة في مانشنيق، بعد دعوة نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك في كلمة قصيرة أنصار المجلس إلى "النفي العام" والزحف نحو قصر معاشيق وإسقاطه وطرد الحكومة. وفيما تدفع الحكومة، ومن ورائها حزب الإصلاح الإخواني، الذي يهيمن

شكوك بشأن تطبيق اتفاق المنطقة الآمنة شمال سوريا

دمشق ترفض الاتفاق وتحمل الأكراد مسؤوليته



استنفار يعكس عدم ثقة

جيدة جدا"، محذراً في الوقت ذاته من أن بلاده "لن تسمح" بأن يتحوّل إلى محاولة لكسب الوقت. وقال "يجب أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ".

وخلال أشهر، سعت واشنطن إلى التوصل إلى حل بين حليفها، تركيا شريكها في حلف شمال الأطلسي من جهة، والأكراد الذين هزموا تنظيم الدولة الإسلامية بدعم منها.

واقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب نهاية العام الماضي إنشاء منطقة آمنة، لكن رؤية الأطراف لتلك المنطقة الآمنة تختلف تماماً إن كان من حيث حجمها أو من حيث كيفية إدارتها. وقدمت الولايات المتحدة اقتراحات عدة، إلا أن أنقرة لم توافق على أي منها، واعتبرت أن ما تقوم به واشنطن هو مجرد محاولات لـ"ربح الوقت".

وتطمح أنقرة إلى إنشاء منطقة آمنة بعرض أكثر من 30 كيلومترا على طول حدودها داخل سوريا، على أن تسيطر عليها بالكامل وتُسحب منها وحدات حماية الشعب الكردية، التي تصنفها منظمة "إرهابية".

ويرى مراقبون أن أحد أهداف أنقرة يكمن في محاولتها وضع يدها على مناطق جديدة في سوريا تعيد إليها اللاجئين السوريين لديها، وهي التي تستضيف 3.6 مليون منهم. ومن هنا كان البند المتعلق بالتأكيد على ضرورة عودة اللاجئين، أكثر ما لفت الكثير من المراقبين في الاتفاق الأخير.

ولعب وجود اللاجئين دورا في خسارة حزب الرئيس رجب طيب أردوغان الحاكم في الانتخابات البلدية الأخيرة، ما جعله تحت ضغوط سياسية داخلية عدة يسعى لتجاوزها. وقد ظهرت مؤخرا مؤشرات عداء متزايد ضد اللاجئين السوريين في تركيا.

وإلى جانب رغبة الرئيس التركي في حل معضلة اللاجئين فإن الأخير يطمح لتترك كامل الشريط الحدودي أسوة بما حصل في غفريش وجرابلس والباب وغيرها من مناطق ريف حلب، من خلال توطين السوريين الموالين له.

القوات السورية تطرق أبواب إدلب عبر شمال حماة

النار بعد أيام فقط من إعلانه. إنه نمط سلوك متكرر". وأضاف "الهجمات على أهداف مدنية تمثل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني. هذا الأمر يجب أن يتوقف".

واستأنف الجيش السوري الاتيين عملياته في إدلب ومحيطها، بعد اتهامه قلق المجتمع الدولي، وأعربت مستشارة لمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا جير بيدرسن الخميس عن أسفها لانهايار وقف إطلاق النار في شمال غرب البلاد وقالت إن تجدد العنف يهدد حياة الملايين من الأشخاص بعد مقتل أكثر من 500 مدني منذ أواخر أبريل.

من جهته انتقد وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب الرئيس السوري بشار الأسد على استئنافه العمليات العسكرية في إدلب، ووصف الوضع هناك بأنه "مرؤّع". وكتب راب على موقعه في تويتر "روعي الوضع في إدلب. الأسد ألغى بدعم من روسيا وقفاً لمشروطا" لإطلاق

ضبابية الاتفاق التركي الأميركي بشأن إقامة منطقة آمنة في الشمال السوري، تجعل الكثيرين يبدون حذرا حياله، خاصة المعنيين المباشرين أي الأكراد، في المقابل فإن دمشق هي الوحيدة التي تظهر موقفا حازما، وهذا متوقع لأن هذا الاتفاق وبغض النظر عن تفاصيله "الغامضة" ستكون هي المتضررة الرئيسية منه.

دمشق - تلف حالة من الشك الاتفاق التركي الأميركي بشأن إقامة منطقة آمنة في الشمال السوري، انعكست في مواقف الأكراد والأمم المتحدة؛ الجهتان اللتان بدتا حذرتين في التعقيب عليه. وهذا الحذر يبرز أيضا في موقف أنقرة التي أظهرت على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو خشية أن تكون الولايات المتحدة تناور من خلاله لكسب الوقت.

وبعد ثلاثة أيام من المحادثات المكثفة لتفادي هجوم تركي جديد ضد أكراد سوريا، أعلنت واشنطن وأنقرة الأربعاء الاتفاق على إنشاء مركز عمليات مشترك "لتنسيق وإدارة منطقة آمنة" في مناطق سيطرة الأكراد قرب الحدود التركية.

ولم يتضمن الإعلان أي تفاصيل حول حجم تلك المنطقة الآمنة أو موعد بدء إنشائها أو كيفية إدارتها، بل اكتفى بالإشارة إلى أنها ستكون "مرا آمنة" مع التأكيد على ضرورة عودة اللاجئين السوريين في تركيا.

وغداة إعلان الاتفاق سارعت دمشق، التي تأخذ على الأكراد تحالفهم مع واشنطن، إلى رفضه. وأكد مصدر في وزارة الخارجية السورية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، "رفض سوريا القاطع والمطلق للاتفاق الذي أعلن عنه الاحتلال الأميركي والتركي حول إنشاء ما يسمى بالمنطقة الآمنة".

وحمل المصدر الأكراد مسؤولية الاتفاق نتيجة تحالفهم مع الأميركيين. وقال إن "بعض الأطراف السورية من المواطنين الأكراد التي فقدت البصر والبصيرة وارتضت لنفسها أن تكون الأداة والزريعة لهذا المشروع العنواني

دمشق - سيطرت القوات الحكومية

السورية الخميس على قريتين جديدتين في شمال غرب سوريا في إطار تقدمها المستمر على حساب الفصائل المقاتلة والجهادية منذ وقف العمل باتفاق لوقف إطلاق النار، لم يدم سوى أيام معدودة. وتواصل القوات السورية عملياتها العسكرية على محاور عدة في ريف حماة الشمالي، جنوب محافظة إدلب، حيث تدور معارك عنيفة يرافقها قصف جوي وبري كثيف.

وأورد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "قوات النظام حققت تقدما جديدا تمثل في السيطرة على قريتي الصخر والجيسات شمال حماة عند الحدود الإدارية مع محافظة إدلب".

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "النظام يتقدم بطريقة مدروسة". وأضاف أن قوات الحكومة تقترب من بلدات اللطامنة وكفر زيتا والهبيط. وأسفرت المعارك منذ الأربعاء، وفق المصدر ذاته، عن مقتل 18 عنصرا من

الجمعة 2019/08/09
السنة 42 العدد 11433

إدارة ترامب غير متحمسة لشطب السودان من لائحة الإرهاب

الإرهاب في أفريقيا، وفقا للتدابير التي تتخذها بعض أجهزة المخابرات في دول كبيرة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن حدود السودان المفتوحة على دول كثيرة مجاورة، وعدم استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد، يتطلبان اتخاذ العديد من الإجراءات التي تقنع واشنطن بجدية التعامل مع الإرهاب بشكل بنهي اتخاذه من السودان قاعدة انطلاق، ما يصب في دفع الحكومة الانتقالية نحو تشجيعها على اتخاذ مجموعة من الخطوات لتقويض التنظيمات والأفراد الذين تربطهم علاقات بجماعة الإخوان المسلمين وحركات ومضائل تتبنى الإرهاب خلال الفترة المقبلة.

ومن جهة ثانية أوضح حيدر أن إدارة ترامب في حاجة إلى ورقة ضغط على المجلس العسكري لضمان تسليم السلطة إلى المدنيين، وهو ما يدفعها إلى التريث لحين التعرف على تفاصيل إدارة المرحلة الانتقالية والطرق التي ستسلكها.

وجدد العديد من السودانيين أن بلادهم في أوجح ما يكون لدعم المجتمع الدولي في المرحلة الدقيقة التي يمر بها، وموقف واشنطن لا يبدو مقنعا، في المقابل يعتبر آخرون أن الموقف متوقع في ظل خشية من انتكاسة المسار الحالي. وقالت المحللة السياسية رابعة أبوحنة، إن الولايات المتحدة تراقب عن كثب ما يجري من تطورات في السودان دون أن تتدخل بشكل مباشر في توجيه المسارات، وسوف تستمر في تبني تلك السياسة إلى حين تسليم السلطة إلى المدنيين بشكل كلي، ولكن ذلك لا يفي بوجود علامات استفهام حول الموقف المتشدد حتى الآن.

وأوضحت لـ"العرب" أن استمرار السودان على الوضع السابق يعرقل المسار الديمقراطي الناشئ في البلاد، مع تصاعد الإزمات الاقتصادية التي تتطلب مساعدات دولية سخية، ما يجعل الموقف غير مبرر بالنسبة للدوائر القريبة من القوى المدنية داخل السودان. وأشارت إلى أن تفسيرات الموقف الحالي قد ترتبط بسعي الولايات المتحدة لضمان الحفاظ على مصالحها الإستراتيجية مع بدء عمل الحكومة الجديدة، وانتظارا للتوافق التام حول رؤية السلام بشأن الولايات والإقليم.

اليمن الإسرائيلي يوظف مقتل جندي للضغط باتجاه ضم الضفة الغربية

المعاشات لمن وصفتهم بـ"الإرهابيين"، ومواصلة الإجراءات لتنظيم الوضع القانوني للجمعات السكنية اليهودية في الضفة الغربية.

وأشادت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالهجوم، وقالت "إن العملية البطولية رد فعل طبيعي على إرهاب الاحتلال وجرائمه بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا".

حازم قاسم في تصريح صحافي إن "عملية عصفيون نُفذت أن ثورة وانتفاضة اهلتا بالضفة متواصلة وأن الشباب الثائر لن يُوقف نضاله إلا بإزالة الاحتلال وكس مستوطنيه".

وتشهد حركة الاستيطان تسارعا في السنوات الأخيرة في عهد بنيامين نتنياهو خاصة بعد وصول حليفه دونالد ترامب إلى الرئاسة في الولايات المتحدة.



عملية في توقيت دقيق

هيل "على الحكومة المدنية أن تضمن تحقيق الاستقرار السياسي، وتحصيح مسار الاقتصاد".

وشدد على "ضرورة الانتقال إلى حكومة مدنية تكفل حقوق الإنسان وتحقق السلام وتستجيب للمطالب الأميركية بشأن مكافحة الإرهاب". وأكد المسؤول الأميركي على أن "توقيع الإعلانين الدستوري والسياسي يمثل لحظة تاريخية مهمة بالنسبة للسودانيين".

ووقع المجلس العسكري وقوى "إعلان الحرية والتغيير"، قائدة الحراك الشعبي، الأحد، بالأحرف الأولى على وثيقة "الإعلان الدستوري"، بوساطة من الاتحاد الأفريقي.

واتفق الطرفان على جدول زمني لمرحلة انتقالية من 39 شهرًا يتقاسمان خلالها السلطة، وتتضمن تشكيل حكومة مدنية، وتنتهي بإجراء انتخابات.



وومن المقرر أن يوقع الطرفان، في 17 أغسطس الجاري، بشكل نهائي على اتفاق وثيقة "الإعلان الدستوري".

وأوضح هيل، الذي سبق أن عمل على ملف السودان، أن "الإدارة الأميركية تركز في علاقتها مع الحكومة المدنية على كفالة حقوق المرأة وتحقيق السلام والاستقرار، وإجراء تحقيق مستقل حول الجرائم التي ارتكبت في عهد النظام السابق (عمر البشير -1989-2019)، والجرائم التي أعقبت سقوطه، والحيولة

دون الإفلات من العقاب". ويرى محللون أن الولايات المتحدة وإن كانت تولي ملف حقوق الإنسان في السودان أهمية بيد أنها تركز على مدى تعاون هذا البلد في ملف مكافحة الإرهاب.

وقال رئيس مركز الدراسات السودانية، حيدر إبراهيم علي، إن بعض التنظيمات الإرهابية المتواجدة في القارة الأفريقية، وعلى رأسها جماعة بوكو حرام، مازال تمر عبر أراضي السودان. ويأتي الموقف الأميركي المتشدد ضمن الاهتمام الدولي بمكافحة

الخرطوم - لا تبدي الولايات المتحدة حماسة لشطب اسم السودان من قائمة الإرهاب قريبا، رغم انتفاء المسببات الأساسية المتمثلة في نظام الرئيس عمر حسن البشير.

وتصنيف السودان بلدا راعيا للإرهاب يحد من قدرته في الحصول على تمويل من مقرضين مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كما يعوق فرص الاستثمار الأجنبي.

ويعاني السودان من أزمة اقتصادية خانقة، فجرت احتجاجات غير مسبوقة في ديسمبر الماضي، فشل نظام البشير في احتوائها فكان أن انضم إليها الجيش والأجهزة الأمنية في أبريل الماضي وتم عزل البشير.

وانعش مسار التغيير أمال السودانيين في سودان جديد مستقر، يحظى بدعم المنظومة الدولية، التي لطالما نبذته طيلة العقود الماضية جراء سياسات البشير واحتضانه للمتطرفين الذين كان أبرزهم زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وسارعت دول عربية، وعلى وجه الخصوص الإمارات والسعودية، إلى دعم السودان اقتصاديا لمساعدته في التحول الذي يشهده. في المقابل ما زالت واشنطن تثريث في القيام بهذه الخطوة وعلى رأسها شطبه من اللائحة السوداء وإن كانت تسانده دبلوماسيا.

ويربط محللون هذا الموقف الأميركي برغبة واشنطن في الحفاظ على ورقة ضغط إلى حين استقرار مؤسسات الحكم. وقال وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، ديفيد هيل، الأربعاء، إن واشنطن "ترهن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، بالتحول إلى حكومة مدنية، والاستجابة للشواغل الأميركية المتعلقة بمكافحة الإرهاب".

وأضاف هيل، في تصريحات صحافية خلال زيارته الخرطوم، أن "السودان لا يزال ضمن قائمة الدول الراعية للإرهاب، وواشنطن تنتظر ما ستفعله الحكومة المدنية بشأن كفالة الحريات وحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب، والشواغل الأميركية الأخرى".

ورفعت واشنطن، في 6 أكتوبر 2017، عقوبات اقتصادية وحظراً تجارياً كان مفروضا على السودان منذ 1997، لكنها تستمر منذ 1993 في إدراج اسمه في قائمة "الدول الراعية للإرهاب". وتابع

القدس - قرر الجيش الإسرائيلي تعزيز وجوده في الضفة الغربية على خلفية العنور على جثة جندي تحمل طعنات جنوبي الضفة، وسط دعوات من اليمين المتطرف لفرض السيادة الإسرائيلية على هذا الجزء الفلسطيني. وقال الجيش الخميس "بناءً على تقييم الوضع، تقرر تعزيز قوات المشاة في الضفة الغربية بشكل إضافي".

وأضاف "تواصل قوات الجيش وجهات الأمن العام والشرطة، أعمال التمشيط في المنطقة". وتحدث شهود عيان عن تعزيزات كبيرة نفذ عملية بحث وتفتيق، في عدد من البلدات الفلسطينية. جنوبي الضفة الغربية، عقب الكشف عن مقتل الجندي. وعثر على الجثة فجر الخميس قرب مستوطنة ميغdal عوز في محيط مجمع غوش عطسيون الاستيطاني بين مدينتي بيت لحم والخليل، وهي منطقة تشهد بانتظام صدامات بين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية.

ولم ترد بعد توضيحات حول ظروف مقتل الجندي لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سارع إلى إدانة هذا "الهجوم بالسكين". وأضاف نتنياهو الذي يخوض حاليا حملة الانتخابات التشريعية في 17 سبتمبر أن "قوات الأمن نفذت عملية للقبض على هذا الإرهابي القذر ونصفيته الصبايا مع".

والجندي البالغ من العمر 18 سنة كان طالبا في مدرسة دينية في مستوطنة ميغdal عوز بالقرب من المكان الذي عثر فيه على جثته. وقال مدير المدرسة للإذاعة الإسرائيلية إن الجندي كان يتبع

جهود إيرانية لإحباط إنشاء آلية عسكرية لحماية الملاحة البحرية

طهران تهاجم البحرين وتجري اتصالات مع قطر وعمان والكويت



حلم إيراني بتسييد بحار المنطقة

وفي وقت سابق الخميس، طالب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، البحرين بوقف ما وصفه بـ"إجراءات معادية" لطهران واتباع نهج بناءً بدل اعتماد دور تحريضي ضدها.

واعتبر موسوي في تصريح أوردته الوكالة الإيرانية الرسمية أن "عقد اجتماعات مريبة واستفزازية.. خطوة باتجاه زعزعة الاستقرار والأمن وتمهيدا لتدخل القوات الأجنبية القادمة من خارج المنطقة".

واتهمت الولايات المتحدة إيران بالوقوف خلف هجمات ضد ناقلات نفط في الخليج وبحر عمان في مايو ويونيو الماضيين. واحتجرت إيران في 19 يوليو الماضي ناقلة النفط السعودية ستينا أمبيرو التي ترفع العلم البريطاني بدعوى "عدم احترام القانون الدولي للبحار"، لكن الأمر كان رداً واضحاً على حجز السلطات البريطانية في جبل طارق ناقلة النفط الإيرانية "غرايس وان". وأقدمت إيران الأحد الماضي مجدداً على احتجاز سفينة أجنبية في الخليج بدعوى نقلها وقوداً مهرباً، بينما وصفت دوائر إقليمية ودولية ذلك بأنه "عمل من أعمال القرصنة المجرّمة في القانون الدولي".

ودعت مملكة البحرين، الخميس، إيران إلى وقف إطلاق التهديدات والالتزام بالتهدئة، حفاظاً على الأمن والسلم الإقليمي والدولي وحرية الملاحة البحرية.

وجاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية البحرينية رداً على تصريح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي حول استضافة المنامة الأسبوع الماضي اجتماعاً عسكرياً دولياً بحث الأوضاع الراهنة بالمنطقة.

وطالبت المنامة طهران بـ"وقف التصريحات غير المسؤولة أو إطلاق التهديدات التي من شأنها إثارة التوتر، والالتزام بالتهدئة احتراماً لمصالح جميع دول المنطقة، وحفاظاً على الأمن والسلم الإقليمي والدولي".

وأكدت البحرين أن هذه التصريحات تعكس "الإصرار الواضح على عرقلة كافة الجهود والمبادرات الهادفة لتعزيز الأمن والاستقرار وحرية الملاحة البحرية في الخليج العربي والمنطقة بأسرها". وقالت إن "استضافة هذه الاجتماعات والمؤتمرات باتي تأكيداً لمساعي البحرين الدؤوبة وسياستها الثابتة والمرتكزة على المشاركة الفعالة من أجل توفير كل سبل الأمن والسلام في المنطقة".

الكفيلة بضمان أمن الملاحة في الخليج، مشيرين إلى تعثر جهود الولايات المتحدة وبريطانيا في تأسيس تحالف دولي واسع لحماية حركة التجارة الدولية في الخليج وبحر عمان بسبب تردد بعض كبار الحلفاء ورفض البعض الآخر المشاركة في ذلك التحالف.



التحالف الذي تسعى واشنطن لإنشائه يؤدي إلى مزيد من فلتان الأمن

وتعرض الولايات المتحدة نفسها كقائدة لمواجهة الأنشطة الإيرانية المهددة لأمن الملاحة البحرية، إلا أن شكوكاً كبيرة بدأت تحوم حول نجاعة الجهد الأميركي في ظل مواجهة واشنطن صعوبات قد تحول دون تشكيل تحالف دولي في الخليج لحماية السفن التجارية التي تعبر مضيق هرمز بسبب مخاوف حلفاء الولايات المتحدة من الانجرار إلى نزاع مع إيران، حيث لا يزال الغربيون يرفضون حتى الآن الاقتراح الأميركي بنشر وسائل عسكرية إضافية لمراقبة السفن في المنطقة.

وأمن الملاحة البحرية بمياه الخليج ومضيق هرمز. وقال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة بشأن موضوع الاجتماع إنه مخصص لبحث تأمين ممرات التجارة والطاقة وتعاون دول الخليج مع الحلفاء والشركاء الدوليين.

وقالت وسائل إعلام بريطانية إن لندن دعت لاجتماع المنامة عسكريين من الولايات المتحدة وفرنسا ودول أوروبية أخرى في محاولة لإنشاء مهمة دولية لحماية الشحن عبر مضيق هرمز.

وأوضحت صحيفة الغارديان أن بريطانيا تأمل أن تنشئ جسراً بين الولايات المتحدة ودول أوروبية مثل ألمانيا التي تحجم عن المشاركة في المهمة التي تريد واشنطن قيادتها.

وقالت مصادر بريطانية إن اقتراحاً سبق أن تقدّم به وزير الخارجية البريطاني السابق جيرمي هانت يقضي بإنشاء قوة حماية أوروبية لمنع إيران من مصادرة ناقلات النفط في المستقبل.

ولم يصدر عن المجتمعين ما يدل على التوصل إلى اتفاقات محدّدة ونتائج عملية واضحة، بينما توقع مراقبون أن بمشاركة دول أجنبية بينها الولايات المتحدة وفرنسا، لبحث أوضاع المنطقة

إيران القلقة من إمكانية نجاح الجهود التي تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا لإنشاء آلية عسكرية لحماية الملاحة البحرية في الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان، تقيم تكتيكاتها في مواجهة تلك الجهود على محاولة إقناع أقصى ما يمكن من دول المنطقة بعدم جدوى المشاركة في إنشاء تلك الآلية بل بوجود مخاطر على أمنها في حال انضمت لجهود تأسيسها.

المنامة - أجرت إيران اتصالات مع

كل من قطر والكويت وسلطنة عمان في محاولة لإحباط جهود الولايات المتحدة وبريطانيا لتأسيس جبهة مضادة لها في المنطقة، فيما هاجمت مملكة البحرين لتوقعها انخراط المنامة في تلك الجهود. ووجّهت إيران، الخميس، سهام نقدها للبحرين على خلفية احتضانها

مؤخراً اجتماعاً دولياً لمناقشة أمن الملاحة البحرية، متهمه إياها بالانخراط في أنشطة معادية لها واستدراج قوى أجنبية للتدخل عسكرياً في المنطقة، بينما ردت المنامة رافضة الاتهامات الإيرانية وداعية طهران لتجنب لغة التهديد والجنوح إلى التهذئة حفاظاً على مصالح الجميع.

وجاء ذلك بينما أجرت طهران اتصالات مع كل من قطر والكويت وسلطنة عمان، حيث قال وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي، في مكالمته هاتفية مشتركة مع نظرائه في الدول الثلاث إن "التحالف العسكري الذي تسعى واشنطن لإنشائه بذريعة توفير أمن الملاحة البحرية من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من فلتان الأمن في المنطقة"، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا".

وتعليقاً على الأنباء بشأن رغبة إسرائيل في الانضمام إلى القوة العسكرية البحرية، قال حاتمي إن "هكذا خطوات محتملة تحمل طابعاً استفزازياً للغاية ويمكن أن تعود بتداعيات كارثية على المنطقة".

ووصف الولايات المتحدة بأنها المصدر الرئيسي للتوترات في المنطقة، ودعا دول الخليج إلى الدخول في "محادثات بناءة" لنقوم بنفسها بتوفير الأمن البحري.

والأسبوع الماضي، استضافت البحرين، اجتماعاً عسكرياً دولياً، بمشاركة دول أجنبية بينها الولايات المتحدة وفرنسا، لبحث أوضاع المنطقة

امتثال قطر ينهي دعوى إماراتية ضدها

جنيـف - أغلقت دولة الإمارات العربية

المتحدة رسمياً القضية المرفوعة من قبلها ضد قطر والمتعلقة بالانتهاكات التجارية الممارسة من قبل الأخيرة بحقها عبر جهاز تسوية النزاعات في منظمة التجارة العالمية، وذلك بعد سحب قطر لإجراءاتها التمييزية التي كانت سبباً لنشوء الخلاف بين البلدين.

وكانت قطر قد اتخذت إجراءات تمييزية تجاه السلع القادمة من الإمارات العربية المتحدة وموزّعها، ففرضت عليها حظراً في مايو ويونيو 2018، منتهكة بذلك التزاماتها وتعهّدها كعضو في منظمة التجارة العالمية.

ونتيجة لذلك، قامت دولة الإمارات بتقديم طلب لدى منظمة التجارة العالمية لتشكيل هيئة تحكيم بتاريخ 28 يناير 2019 ضد قطر، سعياً منها لرفع حظر بيع المنتجات الإماراتية في الأسواق القطرية.

وبناءً على ذلك قامت قطر بسحب إجراءاتها المتعلقة بالحظر بتاريخ 31 مارس 2019، وقامت بمعالجة المطالبات الواردة في النزاع محل شكوى الإمارات، وعليه قامت الإمارات بإخطار منظمة التجارة العالمية برغبتها بإغلاق القضية المرفوعة من قبلها ضد قطر.

وقال المتحدث باسم بعثة الإمارات العربية المتحدة في جنيف "إن سحب قطر لقراراتها التمييزية ضد المنتجات الإماراتية حقق المطلوب من الشكوى الإماراتية، وإن دولة الإمارات تحتفظ بحقها في اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال قامت قطر بانتهاك التزاماتها وتعهّدها ضمن منظمة التجارة العالمية مجدداً"، معرباً عن شكر دولة الإمارات لمنظمة التجارة العالمية على الجهد الذي بذلته لمحاولة حل النزاع القائم، وحرصها على احترام أعضائها لتعهداتهم.

وكانت الدوحة قد أصدرت، في مايو ويونيو 2018، توجيهات تحظر بشكل فعال توزيع وبيع جميع السلع الإماراتية بشكل أساسي في السوق القطرية ما بعد مخالفة صريحة للالتزامات قطر ضمن منظمة التجارة العالمية. وفي 28 يناير 2019، قامت دولة الإمارات بتقديم طلب لدى منظمة التجارة العالمية لتشكيل هيئة تحكيم ضد قطر، سعياً منها لرفع حظر بيع المنتجات الإماراتية في الأسواق القطرية. وفي 31 مارس 2019 سحب

قطر إجراءاتها التمييزية ضد السلع الإماراتية، نتيجة للشكوى المرفوعة من دولة الإمارات. وفي 25 أبريل 2019، أعلنت قطر أنها سحبت إجراءاتها، مدعية أنها لم تعد ضرورية، بينما قال مختصون إن الدافع وراء التراجع القطري هو تجنب

ما سيترتب على القضية من عواقب قانونية، وذلك ليقتن الدوحة بأن جميع الحثثات والمؤيدات تصب في مصلحة الجانب الإماراتي.

جهود السعودية تنصبّ على تأمين موسم الحج ومنع تسييسه

في بلادهم عندما يعودون يناقشونها مع أهل بلادهم، أما الحج فللعباداة فقط".

وأمنياً قال اللواء منصور بن سلطان التركي، المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية، في تصريحات لوكالة رويترز، إن السلطات استكملت استعداداتها للحفاظ على أمن الحجاج.

وفي مجال الخدمات لا تتردّد السعودية في تجاوز ما هو ضروري إلى إضفاء قدر من الرفاهية، فخارج الحرم المكي حيث أكبر مساجد العالم مساحة وحيث تتجاوز الحرارة 40 درجة مئوية تدور المراوح الضخمة وتنتثر رذاذ الماء لتلطيف الجو.

واستعانت السعودية بالتكنولوجيا لإدارة حركة الملايين في مكان واحد وتوقيت واحد. ومن ذلك استخدام أساور التعريف الإلكترونية المتصلة بأنظمة تحديد المواقع التي تم اعتمادها بعد مقتل المئات في حادث دافع عام 2015.

كما تعمل خلال موسم الحج الحالي خدمة قطارات سريعة جديدة تربط مكة بالمدينة المنورة للمرة الأولى بعد افتتاحها في سبتمبر الماضي. ورغم الطابع الديني للحج إلا أنه لا يخلو من أبعاد اقتصادية إذ يمثل عماد خطة للتوسع في السياحة في ظل حملة لتنويع اقتصاد المملكة بدلاً من الاعتماد على النفط. ويدير الحج ورحلات العمرة على مدار العام مليارات الدولارات من إيرادات إسكان الحجاج وانتقالاتهم ومصروفاتهم وما يشترونه من هدايا.

المنورة في طريقهم إلى مكة المكرمة لأداء فريضة حج". وبحسب المصير ذاته، تبدأ قوافل حجاج بيت الله الحرام، اليوم الجمعة، في الصعود إلى مشعر منى لقضاء يوم التروية اقتداءً بسنة النبي محمّد.

والأحد، قال أمير منطقة مكة، رئيس لجنة الحج المركزية خالد الفيصل، إن بلاده جندت 350 ألف شخص في مختلف القطاعات لخدمة الحجاج خلال موسم الحج الحالي.

350 ألف شخص مجندون لخدمة الحجاج الذين فاق عددهم 1.8 مليون حاج من الخارج

والأربعاء، أعلنت السعودية اكتمال وصول حجاج الخارج، بعدد يفوق 1.8 مليون، فضلاً عن صدور 235 ألف تصريح لحجاج الداخل حتى الآن.

وطلب مسؤولون سعوديون من المسلمين التركيز على الشعائر الدينية وحذروا من تسييس الحج في وقت تشهد فيه المنطقة حروباً وتشنّد فيه التوترات بين السعودية وإيران.

وقال الأمير خالد الفيصل أمير مكة مخاطباً الحجاج "انتم هنا للحج والعبادة". وطالبهم بأن يؤدوا "حجهم بعبادة تامة وليتركوا كل الأمور الأخرى

لتنشر شعاراتها والترويج لمنظورها السياسي والديني، لكن قطر دخلت على خط تسييس الحج منذ إقدام أربع دول عربية من بينها السعودية على مقاطعتها بسبب دعمها للإرهاب.

وتقوم فكرة التسييس القطرية على الترويج للظلمية من خلال اتهام السعودية بالتضييق على القطريين والمقيمين على أراضي قطر الراغبين في الحج، وهو ما تنفيه الرياض بشكل متكرر مؤكّدة ترحيبها بالحجاج القادمين من قطر وتسهيل إجراءات دخولهم أراضي المملكة بإجراءات بديلة عن الإجراءات الاعتيادية التي اقتضت ظروف المقاطعة تعديلها جزئياً. وتفاعلاً مع الأحداث الجارية في المنطقة، لاسيما الحرب الكلامية بين إيران وبعض خصومها وعلى رأسهم الولايات المتحدة، وتصعيد جماعة الحوثي في اليمن المجاور وتكثيف استهدافها للأراضي السعودية بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية، أعلنت الرياض في وقت سابق من هذا الأسبوع أن "سماء منطقة مكة المكرمة محمية من أي أجسام عسكرية عبر منظومات الدفاع الجوي التي تمتلك قدرات عالية لاعتراض وتدمير أي هدف معاد".

وأعلنت السعودية، الخميس، مغادرة أفواج من الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج. ووفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس"، فقد "غادر ضيوف الرحمن زوار المدينة

الحج ومحاولة حرقه بأي شكل عن طابعه الديني الضرف.

وعرف بعد سنة 1979 تاريخ سقوط نظام الشاه وإنشاء نظام المال في إيران أن الأخيرة هي صاحبة محاولات تسييس الحج واستثمار تجنّف مئات الآلاف من المسلمين من مختلف أصقاع العالم



لحظة صفاء وسعادة روحية

يوسف الشاهد يحرك ملف الجهاز السري لحركة النهضة

الأمن التونسي يداهم منزل قيادي في الحركة



الشاهد يستفز النهضة

إنه أعد ليكون دبلا لحركة دءاء تونس في إطار سياسة التوافق التي دابت النهضة على توخيها منذ وصولها إلى السلطة نهاية العام 2011. لكن ترشيح الحركة لمرشح من داخلها يشير إلى تراجع النهضة عن تحالفها مع الشاهد، وهو ما يبدو أنه أثار غضبه ما دفعه لاستقذارها عن طريق ملف الجهاز السري الذي سيؤثر تعهده بعدم الترشيح للانتخابات، وهو ما يفتح له الأبواب لاستغلال مؤسسات الدولة في حملته الانتخابية. وتزايدت حدة تلك التوقعات عندما قام الشاهد والمحيطون به بتشكيل حزب “تحيا تونس” الذي قال كثيرون

ومنذ ذلك الوقت تزايد الحديث عن تحالف بين يوسف الشاهد وحركة النهضة خاصة بعدما أعلن الباجي قائد السبسي فك التوافق مع الحركة. وذهب بعض المحللين إلى أن الشاهد سيكون مرشح الحركة في الانتخابات الرئاسية القادمة باعتباره بات الحليف الجديد لها، مسندين في ذلك على السماح له بالبقاء على رأس الحكومة رغم عدم تعهده بعدم الترشيح للانتخابات، وهو ما يفتح له الأبواب لاستغلال مؤسسات الدولة في حملته الانتخابية. وتزايدت حدة تلك التوقعات عندما قام الشاهد والمحيطون به بتشكيل حزب “تحيا تونس” الذي قال كثيرون

بالتحالف مع حركة النهضة منذ مطلع العام الماضي عندما تصاعدت دعوات من عدة أحزاب ومنظمات، ومن بينها حزب نداء تونس الذي كان الشاهد ينتمي إليه، بضرورة إقالة الحكومة. ووقفت حركة النهضة في وجه تلك الدعوات ومنعت إقالة حكومة الشاهد الذي قام في ما بعد بتشكيل كتلة برلمانية داعمة له يتكون أغلبها من منشقين من حزب نداء تونس أطلق عليها كتلة الائتلاف الوطني، وهو ما منع إسقاط الحكومة من داخل البرلمان. وبالتحالف مع كتلة حركة النهضة، ونجحت حكومة الشاهد في سبتمبر الماضي في نيل ثقة البرلمان من جديد.

الرئاسية المزمع إجراؤها منتصف سبتمبر القادم، لكن قيادات من حزبه “تحيا تونس” أدوا نيته للترشح. وتسارعت عوايine “منذ متى اهتم يوسف الشاهد بكشف العصابات التي نفذت الاغتيالات السياسية بالبلاد؟ ومنذ متى اهتم يوسف الشاهد بالكشف عن شبكات التسفير إلى سوريا او بالتنسيق الأمني مع الدولة السورية حفاظا على الأمن الوطني؟“.

وتابعت “لذلك نحن لا تعنيا هذه البهلوانيات، فحقيقة التنظيم السري والاغتيالات وشبكات التسفير أدلتها على قارعة الطريق، الحقيقة تحتاج فقط لرجال وطنيين“. ويتهم يوسف الشاهد

اختار رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الرد على الخطوة التي اتخذتها حركة النهضة بترشيح شخصية من داخلها للانتخابات الرئاسية بتحريك ملف الجهاز الأمني السري، وهو ما ستكون له نتائج وخيمة إذا استمر على حظوظ الحركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

تونس - حرك رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد ملف الجهاز السري لحركة النهضة في خطوة بدت وكأنها رد على عدم دعم الحركة له في الانتخابات الرئاسية واختيارها لمرشح من داخلها، وذلك بسبب تغاضيه عن الملف خلال الأشهر الماضية، رغم الجدل الذي أثاره والتحركات السياسية التي أعقبته والتي دعمها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. وداهمت قوات الأمن مساء الثلاثاء وصباح الأربعاء منزل القيادي في حركة النهضة عبدالعزيز الدغسني بحسب ما نشر القيادي في الحركة نورالدين البحيري على صفحته بموقع فيسبوك. وقال البحيري “ما حصل الثلاثاء من ترويع لعائلة الأخ عبدالعزيز الدغسني رئيس مجلس الشورى الجهوي في بن عروس، ومحاولة الدخول إلى محل سكني العائلة في غيابها وتكرار المحاولة صبيحة الأربعاء من طرف إحدى الفرق الأمنية دون سابق إعلام ولا إذن قضائي، وفي غياب أي مبرر أو سند أمر مرفوض قانونا وأخلاقا واعتداء مشبوه لا مبرر له يحتاج لتوضيح ورد اعتبار في أقرب وقت“.



برهان بسيس
المداهمة تطور لافت في التعاطي الرسمي مع ملف الجهاز السري

وعلق الناشط السياسي والإعلامي برهان بسيس على الحادثة بالقول “المداهمة “تطور لافت في التعاطي الرسمي مع ما يعرف بملف الجهاز السري، معتبرا أن “الدلالات والتوقيت يؤشران لمرحلة من المتغيرات النوعية في المشهد والتحالفات على ضوء حسابات الاستحقاق الانتخابي“. ولم تحرك الحكومة ساكنا طيلة الفترة الماضية رغم الصدمة التي

محاربة الفقر والتشدد أولوية الرئيس الموريتاني الجديد

ويرى بعض المراقبين أن موريتانيا وبحكم موقعها الجغرافي المطل على منطقة جنوب الصحراء تبرز باعتبارها بلدا تهدهد الاخطار الإرهابية، إذ يثير تقاطع مجموعة من العوامل المشتركة في منطقة الساحل “تحديا جوهريا“ يضاف إلى تحديات الرئيس الجديد، وإن كانت خلفيته أمنية بامتياز، حيث شغل سابقا منصب وزير الدفاع ورئيس المخابرات، وحقت موريتانيا إبان توليه تلك المسؤوليات نجاحات أمنية باهرة، وهو ما يعني أن ملفات الأمن ستكون على رأس أولوياته.

ويُعرف الرئيس الموريتاني الجديد بعاداته الشديدة لجماعة الإخوان المسلمين، وكانت له اليد الطولى خلال الفترة السابقة في تجفيف منابع التنظيم في البلاد، ممثلا في حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية ومنظماته الفرعية المدعومة من قطر وتركيا.

ويحسب لولد الغزواني وقوفه الحازم ضد الجماعة التي أعلن عدد من قادتها براءتهم من فكر الإخوان خلال لقاءهم به مطلع مارس 2019، وإن كان بعض المراقبين يعتبرون الرئيس الموريتاني الجديد قد نجح في هذا الملف حتى قبل تسلمه السلطة من خلال توجيه ضربة للإخوان المسلمين الذين أعلن عدد من قادتهم التخلي عن فكر التنظيم ووصفوا رفاقهم السابقين بممارسي الدين المغشوش بحثا عن مكاسب دنيوية.

كما يَنتظر الرئيس الجديد ملف شاك طالما أرق الموريتانيين، وهو ملف مكافحة مخلفات العبودية التي عرفتها البلاد في نهاية القرن العشرين، وما زالت تبعاتها مثالة للعيان، بالرغم من الجهود السابقة للقضاء على مخلفات الرق.

سيد محمد ولد زين العابدين

● **نواكشوط -** يتربق الشارع الموريتاني الإعلان عن أول تشكيلة حكومية في عهد الرئيس الجديد محمد ولد الشيخ الغزواني الذي انتُخب رئيسا للبلاد في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 22 والعشرين من شهر يونيو 2019.

وبعد 5 أيام من تسلم الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني للسلطة من خلفه محمد ولد عبدالعزيز، في حفل تنصيب أقيم فاتح في أغسطس الجاري، حضره نحو خمسة آلاف مدعو بينهم 11 رئيس دولة أفريقية، ينظر الموريتانيون بكثير من التفاؤل إلى وعود الرئيس الجديد التي قدمها في برنامجه الانتخابي والتي لقيت صدى كبيرا لدى الموريتانيين.

ويُعتبر الفقر في موريتانيا تركة ثقيلة، اعترف بها الرئيس الموريتاني الجديد في خطاب حفل التنصيب، معتبرا أن أولى أولوياته تتمثل في إحداث تحول حقيقي لدى حياة الموريتانيين من خلال سن إصلاحات وبرامج اقتصادية من شأنها أن تحذ من الفقر في البلاد، حيث وصل نسبة الأسر الفقيرة وفق تقارير حكومية إلى 31 بالمئة مطلع العام 2019. وحسب تقارير البنك الدولي، فإنه رغم الخطط الحكومية السابقة لمكافحة الفقر عن طريق استراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك 2030/ 2016، إلا أن نسبة الفقر تزداد يوما بعد يوم في موريتانيا. وتعهد الرئيس الموريتاني بخلق قطعية مع الماضي عن طريق إحداث عشرات الآلاف من فرص العمل لصالح الشباب الموريتاني، خاصة وأن البلاد على أعتاب اكتشافات ضخمة من الغاز قد أعلن عنها في نهاية العام 2018.

مقاومة الشارع تلغم طريق انفراد الجيش الجزائري بالسلطة



صابر بليدي
صحافي جزائري

إشارة إلى رموز نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. وشدد في تصريحه على أن “المخرج الدستوري هو السبيل الوحيد من أجل الحفاظ على استقرار وتماسك البلاد“، في تلميح منه لقطع الطريق على دعاة المرحلة الانتقالية في الحراك الشعبي والمعارضة السياسية.

ويرى الخبير الدستوري عامر رخيلة، بأن سلطة الأمر الواقع هي أول من يخرق الدستور، وأن التمديد لعبدالقادر بن صالح، على رأس الدولة دون تحديد موعد جديد للانتخابات يمثل خرقا صريحا، وأن القرارات المتخذة باسمه في تعيين وتحيية المسؤولين الكبار في الدولة وحتى في الحكومة، هو اعتداء على صلاحيات رئيس الجمهورية وليس من حق رئيس الدولة اتخاذها.

وأكد أن “المؤسسة العسكرية ليست لها طموحات سياسية، وحرصها الوحيد هو مصلحة البلاد“، وهو ما يتنافى مع وظيفة وصلاحيات قائد أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الوطني، بحسب



إصرار بريك الجيش

معارضين سياسيين، على غرار رئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي كريم طابو، الذي لم يتوان في انتقاد تصر الجنرال قايد صالح، للواجهة السياسية، واستغلال نفوذه لتوجيه الأحداث في سياق خدمة أغراض لم تدع خافية.

ويبدو أن قيادة الجيش منزعة من تصعيد الاحتجاجات السياسية في الأسابيع الأخيرة، لاسيما الشعارات المناوئة للجنرالات المحيطة به، فضلا عن ظهور دعوات إلى مباشرة عصيان مدني مطلع الدخول الاجتماعي القادم، وهو ما تجلى في وصفه لهؤلاء بـ“المجموعات الصغيرة المرتبطة بدوائر العصابة تسعى إلى المغامرة بمستقبل البلاد“.

وأكدت التمرحيات الأخيرة لرئيس لجنة الحوار والوساطة كريم يونس، على أن طريق أجندة الجيش لن يكون مفروشا بالسجاد الأحمر، بعدما ربط استمراره في المهمة، بمدى تجاوب السلطة مع مطالب التهذئة التي رفعتها اللجنة لرئيس الدولة المؤقت، وتحيية حكومة تصريف الأعمال، وبانه لن يكون

“عميلا للمؤسسة العسكرية“.

ووصف يونس التماس وكيل الجمهورية في محكمة عنابة بتطبيق عقوبة عشر سنوات سجن نافذة في حق أحد ناشطي الحراك الشعبي بـ“المسخرة“، ووجه انتقادات شديدة لمن اسماهم بـ“المتشددين في مؤسسات الدولة، في الحين الذي يتطلب الوضع الداخلي للبلاد تدابير لتهذئة النفوس ومد جسور الثقة“.

ببراءة الشاب زدير فتيسي، الذي التمس في حقه عقوبة 10 سنوات سجن، وأمرت القاضي بإعادة جميع الأغراض لصاحبها، بما فيها رايتان الحرية والدولة الجديدة وإما العودة إلى حكم عسكري“.

جونسون مصر على غلق ملف بريكست رغم مساعي عرقلته

استراتيجية الانفصال، بعد أن تناقلت تقارير إعلامية وجود محادثات سرية بين عدد من وزراء تيريزا ماي الذين أقالهم جونسون وحزب العمال المعارض من أجل التصدي داخل مجلس العموم لانفصال المملكة المتحدة دون اتفاق. ويؤكد مراقبون أن هؤلاء المشرعين يستطيعون الإطاحة بالحكومة بتصويت على حجب الثقة، ما يضع جونسون أمام حتمية إجراء انتخابات مبكرة على أمل الحصول على أغلبية برلمانية تساند خطته.

ويبدو أن وضوح نهج رئيس الوزراء الجديد في التعامل مع ملف بريكست ساهم في ارتفاع شعبية المحافظين، إلا أن تنفيذ استراتيجيته وتعهدهاته قد تصطدم برفض برلماني إذا ما مضى قدما في العمل على الانفصال من دون اتفاق.



وتشكلت لدى المواطن البريطاني قناعة جاءت متأخرة بتداعيات بريكست "المؤلمة" التي ستطول مختلف جوانب الحياة اليومية، حيث سيخفف انسحاب البلاد من التكتل الأوروبي وفقا لاتفاق من وطاة هذه التداعيات، فيما يؤكد خبراء اقتصاديون أن المملكة المتحدة تسير نحو الأسوأ مهما كانت صيغة الانفصال. وتتوقع السيناريوهات الأكثر تشاؤما بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، والتي تستند دائما إلى رؤى وتصورات غير محددة، وبخلاف ذلك، فإن قواعد الاتحاد الأوروبي لن تكون بعد ذلك قابلة للتطبيق في بريطانيا، التي سوف تتسحب من ترتيبات مشتركة مثل قواعد الملاحة الجوية المشتركة أو الصفقات التجارية مع دولة ثالثة.

وتتمثل الحدود البرية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا مشكلة كبيرة، حيث كانت الجهود الرامية إلى إبقاء تلك الحدود مفتوحة في محور مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويمكن أن يواجه المواطنون البريطانيون الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي ومواطنو الاتحاد في بريطانيا حالة من عدم اليقين بشأن أوضاعهم.

لندن - حث رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون النواب على دعم الخروج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر، قائلا إنهم تعهدوا باحترام نتيجة قرار بلادهم عام 2016 بالانفصال عن التكتل، فيما يهدد مشرعون محافظون وعماليون بعرقلة مساعيه للانفصال دون اتفاق بحلول نهاية أكتوبر إذا لم يقلل الاتحاد الأوروبي مراجعة بعض بنود الاتفاق.

وأضاف جونسون في تصريحات للصحافيين "أعتقد أن على أعضاء البرلمان مواصلة العمل والوفاء بما وعدوا به مرارا وتكرارا لشعب هذا البلد: سينفذون تفويض 2016 بالخروج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر". وردا على سؤال عن احتمال خسارته في تصويت على الثقة في البرلمان وما إذا كان سيؤجل عندها الانتخابات إلى ما بعد الخروج من التكتل، قال "سنخرج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر وهو ما صوت شعب هذا البلد لصالحه".

ويطالب جونسون الاتحاد الأوروبي بالتخلي عن رفضه إعادة التفاوض على بنود رئيسية في اتفاق بريكست الذي تم إبرامه العام الماضي مع سلفه تيريزا ماي، وإلا فإن بريطانيا يمكن أن تخرج دون اتفاق في 31 أكتوبر.

وأكد القادة الأوروبيون أن اتفاق الانسحاب، الذي يحدد شروط خروج بريطانيا بعد 46 عاما من العضوية، نهائي، إلا أنهم مستعدون لإعادة فتح المناقشات حول العلاقة المستقبلية الموجودة في "الإعلان السياسي" المرفق بالاتفاق. ويطالب جونسون بإعادة النظر في بند شبكة الأمان الذي يحدد العلاقات بين أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي وأيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة.

وينص الترتيب المثير للجدل بشأن "شبكة الأمان" أو "باكستوب" على إبقاء كامل المملكة المتحدة في اتحاد جمركي لتجنب إعادة الحدود الفعلية بين أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد.

ويرى جونسون أن تهديد الخروج الفوضوي من الاتحاد الأوروبي سيجبر بروكسل على الإنعاز ومنح لندن شروطا أفضل ستتيح لها إبرام اتفاقيات تجارية مع قوى عالمية مثل الصين والولايات المتحدة.

ويتمحور حلّ جونسون بشأن هذه الحدود حول اقتراحات رفضها الاتحاد الأوروبي والقادة الأيرلنديون لأنها إما غير قابلة للتطبيق وإما غير كافية. وفي مجلس العموم البريطاني، تبدو حظوظ جونسون في حسم ملف بريكست معقدة داخل برلمان منقسم بشأن

باكستان تتجه لتدويل أزمة كشمير بعد استبعادها الحل العسكري

الهند تعتبر السيطرة على الإقليم المتنازع عليه شأنًا داخليا



نقطة حدودية قابلة للانفجار

السبيل الوحيد لتسوية نزاع قديم بسبب زعزعة لاستقرار المنطقة وانعدام أمنها". وشهدت كشمير الهندية الخميس اليوم الرابع من الإغلاق التام وتبقى وسائل الاتصال مقطوعة فيها منذ مساء الثلاثاء، ما يشكل إجراء رمزيا إذ تبقى المبادلات محدودة بين البلدين اللذين دارت بينهما ثلاث حروب، افتتان منها بشأن كشمير. وقالت الحكومة الهندية "النية خلف هذه الإجراءات هي بوضوح أن يقدموا للعالم صورة مقلقة لعلاقتنا الثنائية". وتحدثت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني هاتفيا مع نظيرتها الهندي والباكستاني بشأن الملف. وذكرت أجهزتها في بيان "يدعم الاتحاد الأوروبي حلا سياسيا ثنائيا بين الهند وباكستان حول كشمير الذي يبقى

اختارت باكستان اتباع المسالك الدبلوماسية في مواجهة التصعيد الهندي في إقليم كشمير، في خطوة غير معتادة، حيث دأبت إسلام آباد على التلويح بالحل العسكري كل ما زاد منسوب التوتر في الإقليم المتنازع عليه. ويخشى مراقبون من تفجر نزاع مسلح بين الجارتين النوويتين في أي لحظة لا يمكن التكهّن بعواقبه على الأمن العالمي، ما دفع العديد من الدول إلى الدعوة إلى التعتل وضبط النفس.

إسلام آباد - أكد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي الخميس أن باكستان لن تلجأ إلى الخيار العسكري في خلافها مع خصمها الهند بشأن كشمير، فيما قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن بلاده ألغت الحكم الذاتي للشطر الذي تسيطر عليه من كشمير لتحرير الإقليم من "الإرهاب". ويؤدي القرار الذي أصدرته الهند الاثنين بإلغاء الحكم الذاتي في كشمير إلى وضع الجزء الذي تسيطر عليه من الإقليم تحت حكمها المباشر.

وبعد أن كانت كشمير تتمتع بحكم ذاتي ويقتصر حق شراء العقارات وتولي الوظائف الحكومية فيها على أبناء الإقليم، أصبحت المنطقة خاضعة مباشرة لسلطة نيودلهي. وطالبت باكستان الأمم المتحدة بتعيين ممثل خاص للأمين العام أنطونيو غوتيريش، معني بإقليم جامو وكشمير، وإنشاء بعثة لتقصي الحقائق لتقييم الحالة في الإقليم، وإنشاء لجنة أخرى للتحقيق في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان هناك. وتصاعدت الهجة بين الهند وباكستان بعد إلغاء الحكومة الهندية الحكم الذاتي في إقليم كشمير المتنازع عليه وردت نيودلهي الخميس بأن هذا الإجراء "شأن داخلي" غداة طرد السفير الهندي في باكستان.

وأكدت وزارة الخارجية الهندية في بيان أن "الأحداث الأخيرة المرتبطة بالمادة 370 (من الدستور) هي شأن داخلي هندي بالكامل" منددة بـ"تحركات أحادية" اتخذتها باكستان. وأعلنت إسلام آباد الأربعاء طرد السفير الهندي واستدعاء ممثليها في نيودلهي، كما علقت إسلام آباد التجارة الثنائية، ما يشكل إجراء رمزيا إذ تبقى المبادلات محدودة بين البلدين اللذين دارت بينهما ثلاث حروب، افتتان منها بشأن كشمير.

وقالت الحكومة الهندية "النية خلف هذه الإجراءات هي بوضوح أن يقدموا للعالم صورة مقلقة لعلاقتنا الثنائية". وتحدثت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني هاتفيا مع نظيرتها الهندي والباكستاني بشأن الملف.

وذكرت أجهزتها في بيان "يدعم الاتحاد الأوروبي حلا سياسيا ثنائيا بين الهند وباكستان حول كشمير الذي يبقى

العبودية مستمرة في أفريقيا بعد قرون على بدء تجارة الرق عبر الأطلسي

لاغوس - كانت بليسنغ في السادسة من عمرها عندما رتبت أمها لانتقالها للعمل خادمة لدى أسرة في مدينة أبوجا النيجيرية دون مقابل على وعد بأن تلحقها هذه الأسرة بالمدرسة.

وفي بلدتها في جنوب غرب نيجيريا كانت الأم تكسب من المال ما يكفي لإطعام أطفالها الثلاثة، غير أنه عندما وصلت بليسنغ إلى أبوجا أجبرتها



منحوتة تُؤرخ لمرحلة لم تنته بعد

العصر الحديث. وتقول الأمم المتحدة إن التقديرات تشير إلى أن أكثر من 40 مليون إنسان مرغمون على العمل بالسخرة أو على الزواج القسري أو أشكال أخرى من الاستغلال الجنسي.

وبليسنغ التي أصبحت الآن في الحادية عشرة من عمرها من هؤلاء الضحايا. وفي 2016 أنقذتها مؤسسة القضاء على الاتجار بالنساء وتشغيل الأطفال، وهي جماعة حقوقية تحارب الاتجار بالبشر، بعد عامين من العزلة والاستغلال. ولا تزال تحت رعاية المؤسسة التي وافقت على إجراء مقابلة معها لهذا التقرير.

وتوجد في أفريقيا أعلى نسبة لانتشار العبودية إذ يقول تقرير أعدته مؤسسة ووك فري الحقوقية ومكتب العمل الدولي في 2017 إنه يوجد أكثر من سبع ضحايا بين كل ألف نسمة. ويعرف هذا التقرير العبودية بأنها "أوضاع استغلال لا يمكن للفرد رفضها أو الفكاك منها بسبب التهديدات أو العنف أو القهر أو الخداع أو استغلال السلطة".

ومن أوسع أشكال العبودية انتشارا في العصر الحديث الاتجار بالبشر من أجل الاستغلال الجنسي حيث يتعرض كثيرون للخداع ويحسبون أنهم سيحصلون على عمل آخر.

وتكشف التجارب التي عاشتها كلوديا أوزادولور وبروجرس أوموفي كيف يزيد الفقر من فرص تعرض النساء للاستغلال. وبعد أن تدهورت أحوال

7 مواطنين في غرب أفريقيا ضحايا للعبودية بين كل ألف نسمة

وسافرت من نيجيريا مع ثلاث بنات أخريات لم تكن تعرفهن في يونيو 2012. وعندما وصلت إلى روسيا جاءت "سيدة" لأخذها من المطار.

وتقول أوزادولور التي أصبحت الآن في الثامنة والعشرين من العمر إنها أرغمت على العمل في الدعارة وعانت إصابات داخلية بعد إجبارها على معاشرة ما يصل إلى 20 رجلا في اليوم. وظلت في هذا الوضع ثلاث سنوات وكانت تلك السيدة تأتي كل أسبوعين

لأخذ كل أموالها تقريبا. وتسيل الدموع على خديها وهي تروي محنتها وانعاقها بالهروب بفضل لقاء عابر مع مندوب لمنظمة الهجرة الدولية في محطة لقطارات الأنفاق. وتقول "أشعر وكأنني دفعت أكبر ثمن لعائلتي. لكنني أحمد الله أنني عدت على قيد الحياة".

وتمكنت أوزادولور من العودة إلى الحياة الطبيعية في المجتمع إذ تربت على الحياة في بنين بدعم من جمعية خيرية نيجيرية.

وأما أوموفي (33 عاما) فوجدت نفسها مستعبدة بعد أن غادرت نيجيريا عام 2015 بحثا عن عمل، ودفعت 700 ألف ناير (2290 دولارا) اقترضتها لتهريبها في رحلة عبر الصحراء إلى ليبيا على أمل السفر إلى أوروبا.

والوجهة النهائية المقصودة لأمثال هؤلاء الذين يتم تهريبهم عبر أفريقيا هي في الغالب أوروبا لكن قلة قليلة هي التي تحقق مرادها.

فالحال ينتهي بكثيرين إلى السجن أو البيع كعمالة عندما يصلون إلى ليبيا. بل إن جماعات الإغاثة تقول إن البعض يباع في أسواق للعبيد.

وتقول أوموفي إنها ما إن وصلت إلى ليبيا حتى بدأت العمل ساعات طويلة كعمالة نظافة لدى أسرة عربية ميسورة الحال في طرابلس دون أن تلقى بسد رمقها في الكثير من الأحيان. وأضافت "عملت ثلاثة أشهر ولم يدفعوا لي مالا في ذلك البيت".

وود وكيل آخر بمساعدة أوموفي على الهرب بإرسالها إلى إيطاليا لكن الشرطة ألقت القبض عليها على الساحل الليبي واحتجزتها ستة أشهر. وعادت إلى نيجيريا في يوليو بموجب برنامج حكومي لمساعدة اللاجئين والمهاجرين. وساهم هذا البرنامج في عودة أكثر من 14 ألف نيجيري إلى البلاد منذ 2017.

رؤساء زاحموا الملوك في فترة البقاء على كرسي الحكم

طوال 40 عاماً، وبقائه في سدة الحكم في غينيا الاستوائية لأربعين عاماً يسجل تيودورو أوبيانغ نغيما فترة قياسية في الحكم بعد الملكة إليزابيث الثانية. وفي نفس السياق، يذكر أيضاً أنه أعيد انتخاب الكاميروني بول بيا (86 عاماً) في 2018 بعد وصوله إلى السلطة قبل 37 عاماً. وفي الكونغو بقي دنيس ساسو نغيسو في الحكم 35 عاماً ورئيس الوزراء الكمبودي هون سين 34 عاماً والأوغندي ياييري موسيفيني 33 عاماً.

أما في إيران فإن آية الله علي خامنئي هو المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية منذ وفاة الإمام الخميني في 1989. كما أعيد في البلد الأفريقي تشاد انتخاب إدريس ديبي إتنو في 2016 لولاية خامسة وهو في السلطة منذ 28 عاماً.

فيديل كاسترو وكيم إيل سونغ وتيودورو أوبيانغ نغيما دخلوا التاريخ بتحقيقهم أرقاما قياسية في فترات البقاء في السلطة

ويقود إمام علي رحمانوف الذي وصل إلى السلطة في 1992 بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، طاجيكستان بقبضة من حديد منذ 27 عاماً. أما نظيره الإيريتري أسياش أفورقي فإنه يحكم البلاد منذ استقلالها في 1993 أي منذ 26 عاماً.

في المقابل، يحكم رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو الذي وصل إلى السلطة في 1994، البلاد منذ 25 عاماً. وفي جيبوتي يحكم الرئيس إسماعيل عمر جيله البلاد منذ 20 عاماً. ورغم أن النظام الملكي لا يثير جدلاً كبيراً بشأن البقاء في عرش الحكم، فإن امتداد فترة الحكم في ظل أنظمة رئاسية تحتمل إلى الديمقراطية وإلى صندوق سدة الحكم في كوبا التي عانت سنوات طويلة من الحصار المفروض عليها من قبل الولايات المتحدة.

من جهته، قاد الزعيم القومي الصيني تشاوغ كاي-تشينك البلاد 47 عاماً مع القاب مختلفة ثم تايوان إلى حيث لجأ في 1949 متقدماً على مؤسس وزعيم كوريا الشمالية كيم إيل سونغ (46 عاماً). أما الزعيم الليبي معمر القذافي فقد بلاد طيلة 42 عاماً قبل أن يقتل في أكتوبر 2011 خلال حركة احتجاج سرعان ما تحولت إلى نزاع مسلح مازالت تداعياته تقوّض أمن ليبيا. كما عمر بونغو أوندينبا فقد تولى رئاسة الغابون في عام 1967 وتوفي في 2009 بعد أكثر من 41 عاماً في السلطة. وفي أوروبا تولى الزعيم الألباني انفرد هودجا الذي توفي في 1985، رئاسة بلاده

باريس - على عكس بقية القوى الدولية كفرنسا أو الولايات المتحدة أو ألمانيا أو بريطانيا، التي تبني ديمقراطيتها على قاعدة التداول على السلطة، فتح احتفال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقضائه الأربعاء 20 عاماً بالتصام والكمال كرئيس لروسيا، سجلات البحث عن أطول الفترات القياسية التي قضاها زعماء وملوك في دفة الحكم.

ولا يزال فلاديمير بوتين الحاكم في روسيا منذ 20 عاماً، بعيداً عن الأرقام القياسية للفترات التي بقي فيها في السلطة كل من فيديل كاسترو وكيم إيل سونغ وتيودورو أوبيانغ نغيما الذي احتفل بأربعين عاماً رئيساً لغينيا الاستوائية.

ناهيك عن الملوك الذين يعتلون العرش مدى الحياة كملكة ألبانيا إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا البالغة 93 عاماً من العمر والتي توصف بعميدة الحكام مع 67 عاماً في الحكم.

وبعدما سلمت الملكة إليزابيث الثانية مؤخرًا زعيم حزب المحافظين والسياسي المثير للجدل بوريس جونسون وثيقة تعيينه رئيساً للوزراء، يكون بذلك رئيس الوزراء الـ14 منذ جلوسها على عرش المملكة المتحدة قبل 67 عاماً.

وبوتين الذي عين رئيساً للوزراء في أغسطس 1999 انتخب رئيساً في العام الفين. وفي 2008 بعد ولايتين رئاسيتين متتاليتين، عهد بالكرملين إلى رئيس وزرائه ديمتري ميدفيدف وتولى هو رئاسة الحكومة كونه الدستور بمنح الرئيس من تولي أكثر من ولايتين متتاليتين. وأصبح رئيساً من جديد في 2012 ثم أعيد انتخابه في 2018.

ومن بين القادة الذين ظلّوا في الحكم لأطول فترة، الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الذي تولى السلطة في 1959 وعهد بمنصبه إلى شقيقه راؤول بعد أن بقي 49 عاماً رئيساً للبلاد.

واتهم كاسترو حتى بعد رحيله بتأييد السلطة لفائدة أسرته بدل التوجه إلى صناديق الاقتراع وفرض إرادة الشعب بعد اعتلاء شقيقه راؤول سدة الحكم في كوبا التي عانت سنوات طويلة من الحصار المفروض عليها من قبل الولايات المتحدة.

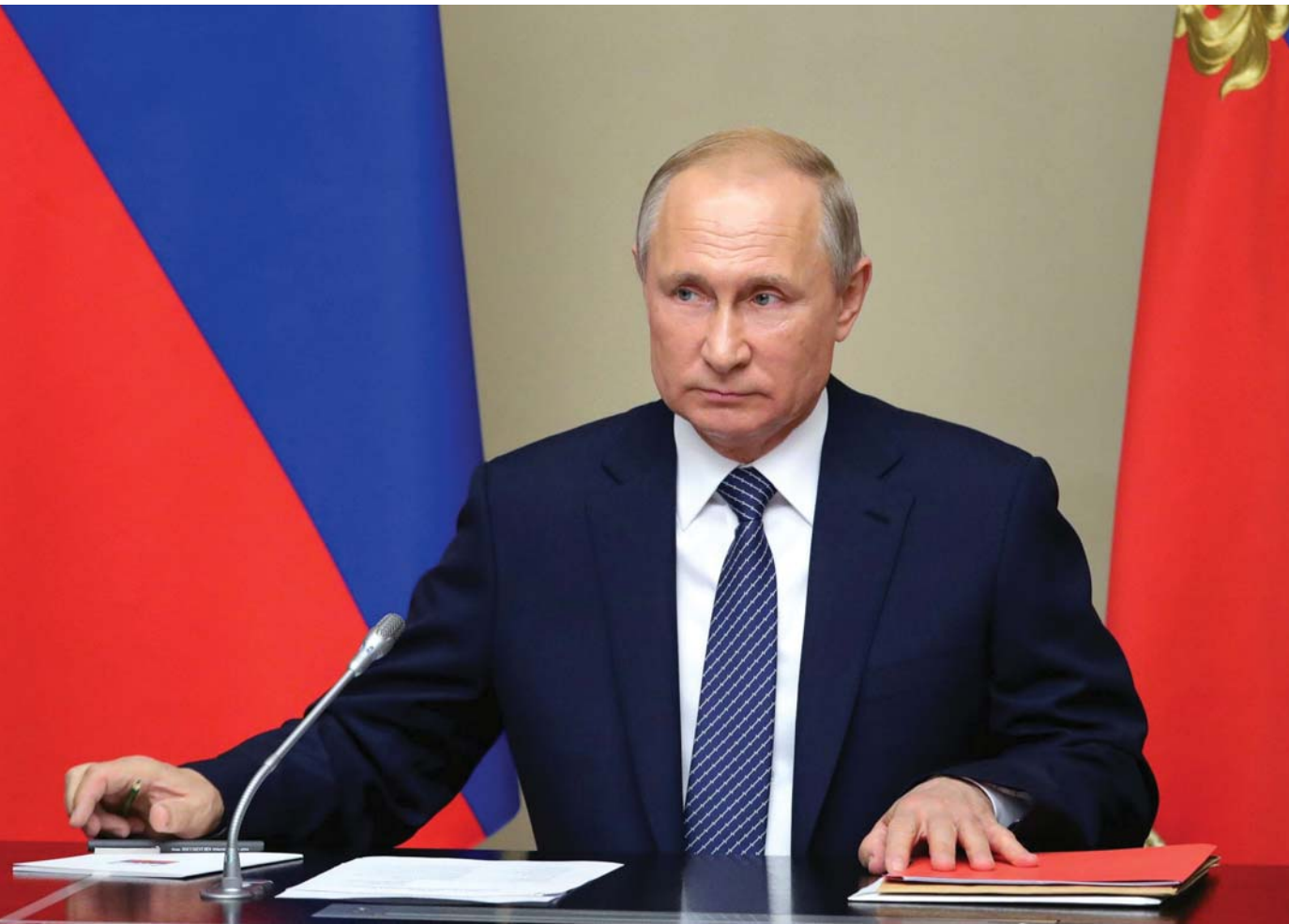
من جهته، قاد الزعيم القومي الصيني تشاوغ كاي-تشينك البلاد 47 عاماً مع القاب مختلفة ثم تايوان إلى حيث لجأ في 1949 متقدماً على مؤسس وزعيم كوريا الشمالية كيم إيل سونغ (46 عاماً).

أما الزعيم الليبي معمر القذافي فقد بلاد طيلة 42 عاماً قبل أن يقتل في أكتوبر 2011 خلال حركة احتجاج سرعان ما تحولت إلى نزاع مسلح مازالت تداعياته تقوّض أمن ليبيا.

كما عمر بونغو أوندينبا فقد تولى رئاسة الغابون في عام 1967 وتوفي في 2009 بعد أكثر من 41 عاماً في السلطة. وفي أوروبا تولى الزعيم الألباني انفرد هودجا الذي توفي في 1985، رئاسة بلاده

عشرون عاماً في الكرملين: عصر بوتين بامتياز

رجل المخابرات يفكر في إنشاء منصب جديد يضمن نفوذه بعد نهاية ولايته



رئيس بصلاحيات سلطان

كانت "قريبة من الشعب"، بينما قال 25 بالمائة إنها كانت قوية ورأى 22 بالمائة أنها كانت "صائبة" وقال 20 بالمائة إنها كانت "شرعية".

بينما قال ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع (41 بالمائة) إن الحكومة الحالية "إجرامية وفاسدة"، وكانت الخصائص الثلاث التالية هي أنها "بعيدة عن الشعب" (31 بالمائة) و"بيروقراطية" (24 بالمائة) و"قصيرة النظر" (19 بالمائة). وأشار 15 بالمائة فقط من المستطلعة آراؤهم إلى أنهم يعتقدون أن الحكومة الحالية شرعية.

وساهمت الصراعات الاقتصادية وما يتصل بها من إصلاح نظام المعاشات الذي رفع سن التقاعد خمس سنوات في تكوين صورة مظلمة للسلطات منذ انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين العام الماضي لولاية رابعة في منصبه.

لكن الرئيس الروسي البالغ من العمر 66 عاماً يواجه أيضاً معضلة تحضير خلافته. فهذه آخر ولاية رئاسية له بحسب الدستور لكن بعدما استبعد كل منافسيه وهيمن على معظم وسائل الإعلام، يبدو أنه ليس هناك شخصية جاهزة لخلافته.

يرى محللون أنه من غير المرجح أن يسلم بوتين الذي تولى أطول فترة حكم في روسيا منذ جوزيف ستالين، السلطة بشكل كامل عند انتهاء ولايته في 2024. كان الوضع مختلفاً جداً حين فاز بوتين بأول انتخابات رئاسية خاضها بعد استقالة يلتسين المبكرة ليلة رأس السنة عام 2000.

وقال الصحافي البارز نيكولاي سفانديزي الذي أجرى عدة مقابلات مع بوتين حين تسلم السلطة أول مرة في الكرملين إن "روسيا ورغم فقرها ومشاكلها مع الجريمة، لا تزال دولة ديمقراطية وليبرالية".

وأضاف "بعد 20 عاماً في السلطة، هو لا يواجه أي قيود بأي شكل كان، هو عملياً سلطان".

من جهته يقول المحلل السياسي كونسانتين كالاتشيف، إن بوتين بدأ كليبرالي على استعداد للعمل مع الغرب لكن مع مرور الزمن تحول إلى محافظ أكثر متحذاً مواقف أكثر عدامية.

وبعد الثورة البرتغالية في أوكرانيا التي اعتبر الكرملين أنها كانت مدعومة من حكومات أجنبية للحد من نفوذ روسيا في الجمهوريات السوفييتية السابقة، تغير موقف بوتين. وقال كالاتشيف إن موقف الغرب المستخف حيال روسيا وكذلك تدخله في العراق وليبيا وأماكن أخرى

كان رئيساً للوزراء. الدليل على الوضع المحرج الذي يعيشه بوتين الآن وهو يفكر بتأمين مستقبله السياسي بعد عام 2024، أن استطلاعاً للرأي صدر مؤخراً عن "مركز ليفادا" أظهرت نتائجه الاثنين أن الروس لديهم وجهة نظر إيجابية تجاه الحكومة السوفييتية البائدة أكثر من حكومتهم الحالية.

وتمكن من شملهم الاستطلاع من اختيار 5 خصائص من السنوات الأولى لحكم بوتين حيث عمت المظاهرات المدن الروسية احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ورغم ذلك ظل بوتين يحافظ على نسبة هامة من شعبيته التي حصلها طيلة عشرين عاماً.

وتمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمعروف برجل المخابرات الروسي، من ملازمة السلطة قبل عشرين عاماً حين عينه الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين رئيساً وزرائه الرابع في أقل من 18 شهراً، وكان بوتين آنذاك رئيساً غير معروف نسبياً لجهاز الاستخبارات ودون خبرة واسعة في السياسة.

كان يلتسين وقبل رحيله عن السلطة يبحث عن خلف له، وقلة توقعوا أن يظل بوتين على رأس السلطة بعد عقدين ولبعب دوراً أساسياً في الشؤون العالمية. ولكن هذه الذكرى تحل في فترة صعبة للرئيس الروسي. فرغم أن معدلات شعبيته لا تزال عالية مقارنة مع معظم نسب التأييد للقادة الغربيين إلا أنها تراجعت بعض الشيء بسبب جمود الاقتصاد وتدني مستويات المعيشة.

كما أن حركة الاحتجاج في موسكو أدت إلى توقيف الآلاف من الأشخاص في الأسابيع الماضية في أوسع حملة قمع منذ موجة التظاهرات ضد بوتين التي عمت العاصمة عند عودته إلى الكرملين عام 2012 بعدما

نجح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طيلة عقدين من الزمن حكم فيها بلاده، في فرض نفسه كمعادلة سياسية صعبة داخليا وخارجيا بالنظر إلى ما لعبته موسكو من أدوار كبرى في مختلف القضايا الإقليمية والدولية، لكن الرجل الذي يمارس صلاحياته كما لو كان سلطاناً وليس رئيساً منتخبا، أصبح يفكر الآن بجديّة في مستقبله بعد نهاية ولايته في عام 2024 باعتبار أنها آخر ولاية له بحسب الدستور الروسي، ورغم ما يجابهه من معارضة شرسة مرفوقة باحتجاجات شعبية بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية، فإن بعض الخبراء يرجحون أن يقدم بوتين على إنشاء هيكل حكم جديد في الفترة القادمة تضمن له مواصلة النفوذ في صناعة القرار الروسي.

موسكو - يجمع جل المتابعين للشأن السياسي الدولي طيلة العقدين الأخيرين على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تمكن في فترة حكمه من خلق توازن حقيقي داخل التوازنات الدولية عبر إعادته التنافس الكلاسيكي مع الولايات المتحدة والتسابق نحو ريادة العالم.

لكن في السنوات الأخيرة، وتحديداً في الأشهر القليلة الماضية، بدا الشارع الروسي أكثر غلياناً من السنوات الأولى لحكم بوتين حيث عمت المظاهرات المدن الروسية احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ورغم ذلك ظل بوتين يحافظ على نسبة هامة من شعبيته التي حصلها طيلة عشرين عاماً.

وتمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمعروف برجل المخابرات الروسي، من ملازمة السلطة قبل عشرين عاماً حين عينه الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين رئيساً وزرائه الرابع في أقل من 18 شهراً، وكان بوتين آنذاك رئيساً غير معروف نسبياً لجهاز الاستخبارات ودون خبرة واسعة في السياسة.

كان يلتسين وقبل رحيله عن السلطة يبحث عن خلف له، وقلة توقعوا أن يظل بوتين على رأس السلطة بعد عقدين ولبعب دوراً أساسياً في الشؤون العالمية. ولكن هذه الذكرى تحل في فترة صعبة للرئيس الروسي. فرغم أن معدلات شعبيته لا تزال عالية مقارنة مع معظم نسب التأييد للقادة الغربيين إلا أنها تراجعت بعض الشيء بسبب جمود الاقتصاد وتدني مستويات المعيشة.

كما أن حركة الاحتجاج في موسكو أدت إلى توقيف الآلاف من الأشخاص في الأسابيع الماضية في أوسع حملة قمع منذ موجة التظاهرات ضد بوتين التي عمت العاصمة عند عودته إلى الكرملين عام 2012 بعدما

كانت "قريبة من الشعب"، بينما قال 25 بالمائة إنها كانت قوية ورأى 22 بالمائة أنها كانت "صائبة" وقال 20 بالمائة إنها كانت "شرعية".

بينما قال ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع (41 بالمائة) إن الحكومة الحالية "إجرامية وفاسدة"، وكانت الخصائص الثلاث التالية هي أنها "بعيدة عن الشعب" (31 بالمائة) و"بيروقراطية" (24 بالمائة) و"قصيرة النظر" (19 بالمائة). وأشار 15 بالمائة فقط من المستطلعة آراؤهم إلى أنهم يعتقدون أن الحكومة الحالية شرعية.

وساهمت الصراعات الاقتصادية وما يتصل بها من إصلاح نظام المعاشات الذي رفع سن التقاعد خمس سنوات في تكوين صورة مظلمة للسلطات منذ انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين العام الماضي لولاية رابعة في منصبه.

لكن الرئيس الروسي البالغ من العمر 66 عاماً يواجه أيضاً معضلة تحضير خلافته. فهذه آخر ولاية رئاسية له بحسب الدستور لكن بعدما استبعد كل منافسيه وهيمن على معظم وسائل الإعلام، يبدو أنه ليس هناك شخصية جاهزة لخلافته.

يرى محللون أنه من غير المرجح أن يسلم بوتين الذي تولى أطول فترة حكم في روسيا منذ جوزيف ستالين، السلطة بشكل كامل عند انتهاء ولايته في 2024. كان الوضع مختلفاً جداً حين فاز بوتين بأول انتخابات رئاسية خاضها بعد استقالة يلتسين المبكرة ليلة رأس السنة عام 2000.

وقال الصحافي البارز نيكولاي سفانديزي الذي أجرى عدة مقابلات مع بوتين حين تسلم السلطة أول مرة في الكرملين إن "روسيا ورغم فقرها ومشاكلها مع الجريمة، لا تزال دولة ديمقراطية وليبرالية".

وأضاف "بعد 20 عاماً في السلطة، هو لا يواجه أي قيود بأي شكل كان، هو عملياً سلطان".

من جهته يقول المحلل السياسي كونسانتين كالاتشيف، إن بوتين بدأ كليبرالي على استعداد للعمل مع الغرب لكن مع مرور الزمن تحول إلى محافظ أكثر متحذاً مواقف أكثر عدامية.

وبعد الثورة البرتغالية في أوكرانيا التي اعتبر الكرملين أنها كانت مدعومة من حكومات أجنبية للحد من نفوذ روسيا في الجمهوريات السوفييتية السابقة، تغير موقف بوتين. وقال كالاتشيف إن موقف الغرب المستخف حيال روسيا وكذلك تدخله في العراق وليبيا وأماكن أخرى

يجري التفكير في روسيا بإنشاء هيئة جماعية لتوجيه البلاد، على أن يبقى بوتين رئيسها على الدوام في نظام مماثل لجمهورية كازاخستان السوفييتية السابقة

وأدى رد بوتين الحازم على هذه الأزمة إلى ارتفاع كبير في شعبيته لدى الرأي العام وساعده على الانتقال من وضع رئيس بالوكالة إلى رئيس منتخب بنسبة 53 بالمائة من الأصوات.

ولا يزال يحظى بتأييد شعبي كبير لدى شرائح واسعة من الرأي العام الروسي التي ترى فيه الرجل الذي أعاد لروسيا عزتها بعد الانهيار المذل للاتحاد السوفييتي، والذي ضمن استقرار البلاد بعد التغييرات في التسعينات.

يقول المحلل والمعلق الإعلامي غريغوري بوفت إن بوتين وفريقه يسعيان الآن لإيجاد سبيل يتيح لهما الحفاظ على نفوذهما بعد الخروج من الكرملين.

وأوضح أن هذا يمكن أن يتم عبر إقامة مؤسسة جديدة بدلاً من عودة قصيرة إلى دور رئيس الوزراء للالتفاف على القيود الدستورية على الرئاسة كما حصل في العام 2008. وتابع "يجري التفكير بإنشاء هيئة جماعية لتوجيه البلاد، على أن يبقى بوتين رئيسها على الدوام" في نظام مماثل لجمهورية كازاخستان السوفييتية السابقة حيث تنحى الرئيس نور سلطان نزارباييف لكنه يحتفظ بنفوذه في البلاد. لكن إذا حصل هذا الأمر فإن بوتين سيكون بعيداً عن تسير الشؤون اليومية لروسيا. وخلص بوفت إلى القول بأنه "سبواصل مراقبة شؤون البلاد، بدوره يقوم على إنجاز مهمته التاريخية".



كاسترو بنصف قرن من الحكم

تغير المناخ يضع العالم برمته في حالة طوارئ

الأمم المتحدة تحذر: درجة حرارة الهواء فوق الأرض ارتفعت بمقدار ضعف المتوسط العالمي



المخاطر تزداد بشدة في ظل درجات الحرارة المرتفعة

العالم يشهد أسوأ سيناريو.. من الحر القاتل إلى الأعاصير المدمرة

واردفت "أيرلندا مثلاً استغنت عن الوقود الأحفوري، وأعلنت المملكة المتحدة عن حالة طوارئ تتعلق بالمناخ، والتزمت كل من كوستاريكا وفنلندا وإسبانيا والمملكة المتحدة بمستوى صفر كربون بحلول عام 2050".

وشددت على أن الاحتياجات والإضرابات من جانب الجماعات البيئية، وإعادة تعريف القضية بأنها "انهيار المناخ"، بدلا من "تغير المناخ"، تعبر خطوات إيجابية إضافية.

ورات برايان أن "الانتقال إلى الطاقة المتجددة أمر ممكن تماما، واحتمالات التخلص من الكربون ليست بعيدة".

وأضافت "لدى معظم الدول بالفعل سيناريوهات للتخلص من الكربون، وما يقصنا هو الإرادة السياسية لتنفيذها".

وتابعت، أنه مع تحول الطاقة الشمسية وطاقة الرياح إلى قاطرة للمستقبل، ستلعب مصادر الطاقة المتجددة دورا رئيسيا في نظام الطاقة العالمي، فهي لا تلوث البيئة، وليست قابلة للاستنفاد، وتقلل من استخدام الوقود الأحفوري.

وسبق أن أوضح تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "أيرينا" في أن هناك طرقا لتلبية 86 بالمئة من الطلب العالمي على الطاقة باستخدام الطاقة المتجددة. ولتحقيق هدف التحول إلى الطاقة المتجددة، رأت برايان أنه "ينبغي أن يشارك الناس بنشاط على المستوى العالمي". واستطردت "منع صناعة الوقود الأحفوري من قتل مناخنا ومجتمعاتنا، يتطلب مشاركة نشطة ومستدامة من الشعوب في جميع أنحاء العالم، ومن كل أفراد المجتمع".



مكافحة تغير المناخ تتطلب إرادة سياسية قوية

وتابعت "عندما انطلقنا (المنظمة) كان الكربون في الغلاف الجوي 400 جزء في المليون، والتركيز للأمن لثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي هو 350 جزءا في المليون، ومن ثم أطلقنا اسم 350 على منظمنا نسبة إلى ذلك".

انهيار المناخ من أكبر قضايا حقوق الإنسان التي تواجهها شعوب العالم حاليا، بسبب التأثيرات السلبية المضرة

وهدف المنظمة، هو "خفض معدل ثاني أكسيد الكربون في الجو إلى 350 جزءا في المليون بدلا من 400 جزء، لكن في أبريل الماضي، وصلت إلى أعلى مستوى، وهو 418 جزءا في المليون".

وشددت على أن "تغير المناخ يؤثر على مختلف الأشخاص، لكن بقوة متفاوتة، وبطرق مختلفة".

ووصفت الناشطة البيئية نهج الولايات المتحدة الأميركية تجاه تغير المناخ بأنه "مخجل للغاية"، وذلك في ظل انسحاب واشنطن من اتفاقية باريس بشأن معالجة تغير المناخ، عام 2017.

ورغم موقف إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قالت برايان إن "هناك إجراءات إيجابية تتم حول العالم".

ومنذ توليه الرئاسة عام 2016، سحب ترامب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ، ومزّق مجموعة كبيرة من قوانين حماية البيئة معتبرا أنها تضر الاقتصاد الأميركي الذي يحتاج إلى الدعم.

واشنطن - مازلت الجهود الدولية لمكافحة تغير المناخ غير ناجعة على الرغم من التزام العالم على ضوء اتفاقية باريس للمناخ، بالسعي للحد من الارتفاع في درجات الحرارة العالمية إلى أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات حقبة ما قبل الثورة الصناعية بحلول نهاية القرن، ما يعني أن تحقيق أهداف الاتفاقية يتطلب اتخاذ إجراءات حاسمة وجريئة وعاجلة.

وحذرت كيم برايان، المديرة المساعدة لمنظمة "350.أورج" البيئية الدولية، أن العالم يشهد أسوأ سيناريو من موجات الحر القاتلة إلى الأعاصير المدمرة، معتبرة أن "انهيار المناخ"، وليس "تغير المناخ" كما هو شائع، من أكبر قضايا حقوق الإنسان في العالم.

وتأسست "350.أورج"، مقرها في ولاية كاليفورنيا الأميركية، عام 2008، من جانب طلاب جامعات، مع المؤلف والنشط البيئي الأميركي، بيل ماكبين.

وأضافت برايان، في مقابلة مع وكالة الأناضول "تشهد بالفعل أسوأ سيناريو.. من موجات الحر القاتلة في الهند، التي تسببت في الجفاف والتجهير القسري للناس، إلى الأعاصير التي تسببت في الفيضانات والدمار في مناطق متفرقة من العالم".

وامام هذه المخاطر يتعين على العالم أيضا أن يصب جهوده لحصر الاحترار المناخي بدرجة مئوية ونصف الدرجة وليس فقط بدرجتين، إذا ما أراد تلافي تبعات كبرى وموجات حر وأعاصير عاتية وانحسارا كبيرا في كميات الجليد في المجلدات.

وتابعت أن معالجة "انهيار المناخ تعد من أكبر قضايا حقوق الإنسان التي تواجهها شعوب العالم حاليا، بسبب التأثيرات السلبية المضرة".

وأوضحت أن "هذا يعني فشل الإمدادات الغذائية، وتقص الوقود، وتناقص الوصول إلى مياه الشرب، وإمكانية أن تغمر مياه البحار منازل عديدة".

واستطردت "يعني هذا الهجرة القسرية، وتفاقم الصراع على الموارد، وكوارث طبيعية خطيرة للغاية وبشكل متكرر".

وتهدف منظمة "350.أورج" إلى التحول بنسبة 100 بالمئة إلى مصادر الطاقة المتجددة ومعالجة أزمة المناخ.

وقالت برايان إن فسة تركيز متزايد بشكل خطير لـ"الغازات الدفيئة" في الغلاف الجوي، إذ وصل العالم إلى أعلى مستوياته من تركّز ثاني أكسيد الكربون.

شارك في المفاوضات بصفة مراقب إن "الخيارات الصائبة في مجال استخدام الأراضي ضرورية لمجابهة الأزمة المناخية".

وبالإضافة إلى خفض انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفئية الذي لا غنى عنه، تقترح الهيئة الأممية في جملة الحلول التي تقدمها، تغيير العادات الغذائية.

وجاء في التقرير أن "25" إلى 30 بالمئة من إجمالي الإنتاج الغذائي يهدر اليوم"، في وقت يعاني فيه نحو 820 مليون شخص من الجوع.

ودعت اللجنة المعنية بتغير المناخ إلى تحول عالمي نحو تناول المزيد من الأغذية النباتية وتقليل اللحوم، مشيرة إلى أن ذلك من شأنه أن يقلل من انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن الماشية، وأن يوفر مساحات من الأراضي من أجل استخدامات أكثر استدامة.

كما دعت اللجنة إلى بذل الجهد من أجل الحد من ضياع وإهدار الأغذية الصالحة للأكل، المسؤولة عن نحو 8 بالمئة على الأقل من الغازات الدفيئة الناتجة عن صنع الإنسان، وإلى جانب ذلك، قالت اللجنة إن المزارعين المحليين والمجتمعات والجماعات الأصلية، يجب أن يشاركوا في إدارة مستدامة أفضل لأراضيهم، تتضمن طرق استخدام المواد العضوية لزيادة محتوى الكربون في التربة.

وقد يكون استهلاك البروتينات الحيوانية غير كاف في المناطق الفقيرة، لكنه يتخطى توصيات منظمة الصحة العالمية في البلدان الثرية. ويعاني مليارا بالغ من الوزن الزائد والبدانة. ولا بدّ من "وضع حدّ للهدر الغذائي وخفض استهلاك اللحوم"، بحسب منظمة "كلايمت أكشن نتوورك".

ورغم أن التقرير لم يصل إلى حد المطالبة الصريحة بالاستغناء نهائيا عن اللحوم فقد دعا إلى تغييرات كبرى في عادات الزراعة والأكل للحد من آثار النمو السكاني وتغير الأنماط استخدام الموارد المجهدة من الأراضي والمياه.

وهذا التقرير هو ثاني إصدارات سلسلة "تقارير خاصة" من إعداد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وقد صدر تقرير أول العام الماضي حول إمكانية حصر الاحترار بـ1.5 درجة مئوية ومن المرتقب نشر تقرير آخر حول المحيطات والغلاف الجليدي في أواخر سبتمبر تزامنا مع انعقاد قمة الأمم المتحدة حول المناخ في نيويورك.

فسي تقريرهم الجديد بعنوان "تغير المناخ والأرض"، حذر علماء اللجنة التابعة للأمم المتحدة، من أن العالم يواجه خطرا كبيرا من الجفاف وحرائق الغابات وذوبان الجليد والإمدادات الغذائية غير المستقرة، كما حذروا من أن درجات الحرارة العالية سترتفع على الأرجح بمقدار 1.5 درجة مئوية بين عامي 2030 و2052 إذا استمر الاحتباس الحراري بالوتيرة الحالية وإذا لم يتخذ العالم إجراءات سريعة وغير مسبقة، وعليه عرضت الهيئة الأممية للمناخ حلولاً لضمان الأمن الغذائي ومكافحة الاحترار. ومن المتوقع أن ينظر كبار السياسيين بعين الاعتبار إلى النتائج الصادرة عن اللجنة الأممية، في قمة الأمم المتحدة للعمل المناخي المقبلة، والمقررة في 23 من سبتمبر المقبل في نيويورك.

جنيف - ما الأهم، تامين القوات لسكان الأرض المقدّر عددهم بالمليارات أم التصديّ للتغير المناخيّ لتفادي الوقوع في هذه المعضلة، من الضروري إعادة النظر في طرق استخدام الأراضي وعاداتنا الغذائية، بحسب الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

وفي تقرير خاص عرض الخميس في جنيف، طالبت الهيئة بتدابير على المدى القصير، لمواجهة تدهور الأراضي والهدر الغذائي وانبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفئية الصادرة عن قطاع الزراعة.

وتعمّنت وفود البلدان الـ195 الأعضاء في هذه الهيئة خلال خمسة أيام في هذا التقرير المعنون "التغير المناخي والنصر وتدهور الأراضي وإدارة الأراضي إدارة مستدامة والأمن الغذائي وانبعاثات غازات الدفيئة في النظم البيئية للأرض". واعتمدته بعد مناقشات مطولة الأربعاء.

25 إلى 30 بالمئة من إجمالي الإنتاج الغذائي يهدر اليوم، في وقت يعاني فيه نحو 820 مليون شخص من الجوع

وباختصار، يستعرض هذا المستند الذي يقع في 1200 صفحة تأثير التغير المناخي على الأراضي المخصصة للزراعة وتربية المواشي والغابات وبالتالي على الأمن الغذائي. وهو يتناول أيضا تأثير الممارسات الزراعية وقطع الأشجار على المناخ.

وعرض "ملخص هذا التقرير الموجه إلى صناع القرار" الذي نوقش بحدافيره، خلال مؤتمر صحافي، الخميس. وأضيفت فقرات إلى هذا الملخص الواقع في 65 صفحة تتناول مشاكل المدن والتنمية الحضرية الأخذة في التوسع.

وقد تسبب الإنسان بتدهور ربع اليابسة، فيما يفاقم التغير المناخي الوضع. وتشكّل هذه المعادلة الخطرة تهديدا ي طال الأمن الغذائي لسكان يزداد عددهم مع الوقت ويقدر حاليا بنحو 7 مليارات نسمة.

وقالت ديبرا روبرتس إحدى رئيسات فريق الخبراء الأممين المعنيين بشؤون المناخ خلال مؤتمر صحافي في جنيف، إن "الضغط تزداد على الأراضي وتشكّل هذه الأخيرة جزءا من الحل لكن ليس في وسعها حل المشكلة بالكامل".

ويولّد النظام الغذائي "ثلث انبعاثات"

الغازات المسببة لمفعول الدفيئة، على حدّ قول إواردو كالفو بوينديا الذي يشارك أيضا في رئاسة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

والوقت يداهم، فحرارة اليابسة قد ارتفعت 1.53 درجة مئوية، أي ضعف الارتفاع الإجمالي للحرارة (بما في ذلك المحيطات)، بحسب التقرير.

هامش ضيق

من أبرز خلاصات هذا التقرير أن "استخدامنا للأراضي... ليس مستداما وهو يساهم في التغير المناخي"، بحسب فاليري ماسون-دلمت القيمة على إعداده. وهو يسلط الضوء على "ضرورة التحرك فورا"، وفق ماسون-دلمت. وتشكّل الزراعة والغابات، والاستخدامات البشرية الأخرى للأراضي



خمسون دولارا... ثمن عينك في غزة!

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس هناك ما يدل على مدى التدهور الفلسطيني على كل صعيد أكثر من صورة. ظهر في تلك الصورة المستفزة عشرات الفلسطينيين من الجرحى والمعاقين الذين أصيبوا في ما سمي "مسيرة العودة الكبرى" التي كانت وراءها حركة "حماس". كان هناك الأممي والمصاب بشلل وذلك الذي تعرض إلى إصابة جعلت منه معاقا دائما. جمعت "حماس" كل هؤلاء في غزة في لقاء تحت عنوان كبير: "توزيع 50 دولارا كمكرمة عيد الأضحى المبارك".

من أجل خمسين دولارا، تحصل عليها في مناسبة قرب حلول عيد الأضحى تفقد عينك أو رجلك أو يدك، أو تسير على عكازين أو على كرسي نقال. هل هذه نهاية الشعب الفلسطيني الذي تحول وقودا لحركات متخلفة تنشر ثقافة الموت على شاكلة "حماس" وغيرها؟

يمكن قول الكثير عن ياسر عرفات وعن الإخلاء التي ارتكبتها، خصوصا في لبنان وقبل ذلك الأردن، ثم بعد عودته إلى رام الله في العام 1994 بعد توقف في غزة. لكن ما لا يمكن تجاهله أنه كان يفكر دائما بالتعليم وفي عدد خريجي الجامعات من الفلسطينيين في مختلف أنحاء العالم. كانت لديه لائحة تضم عدد المهندسين والأطباء والمحامين والتأجرين في ميادين معينة من أبناء الشعب الفلسطيني الذي كان يمتلك مشروعا وطنيا أوصله إلى أبواب القدس. من كان يحلم يوما بأن "أبوعمار" سيغدو يوما إلى أرض فلسطينية ويدفن فيها لو لم يمتلك في مرحلة معينة فكرا براغماتيا وعمليا وواقعا أوصله إلى توقيع اتفاق أوسلو الذي لم يستطع البناء عليه؟

تختزل صورة «مكرمة» الخمسين دولارا الكثير. تقول الصورة ما لا تقوله ألف صورة أخرى عن نجاح «حماس» في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني وتحويله إلى مجتمع ذليل ثمن العين فيه، أو الإعاقة الدائمة، 50 دولارا

يعود ذلك إلى أسباب فلسطينية وأخرى مرتبطة بالتعنت الإسرائيلي. لكن الأهم من ذلك كله كانت العمليات الانتحارية لـ"حماس" التي أدت إلى تغيير طبيعة المجتمع الإسرائيلي تغييرا جذريا نحو مزيد من التطرف والرغبة في استمرار الاحتلال... الأكيد أن ما تقوم به "حماس" لا يقتصر على خدمة الاحتلال الإسرائيلي فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى رغبة في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني أيضا. يحصل هذا التغيير نحو الأسوأ وذلك كي تصبح غزة مجرد "إمارة إسلامية" لا مكان فيها سوى للجعل والتخلف والتزمت على كل صعيد. إذا كشفت الصورة، التي ظهر فيها فلسطينيون يتسلمون 50 دولارا "مكرمة" في مناسبة قرب حلول عيد الأضحى شيئا، فهي كشفت الحال المزرية للمجتمع الفلسطيني في غزة. لم يعد هناك مكان للمنطق ولا لكلمة حق نقال ولا لسؤال من نوع كيف يمكن للصواريخ التي في غزة لعب دور في تحرير أي أرض فلسطينية؟ كانت "مسيرة العودة الكبرى" مهزلة المهازل. أرسلت "حماس" العام الماضي آلاف الفلسطينيين في اتجاه الأراضي الإسرائيلية، التي هي أراضي فلسطين التاريخية. طلبت من هؤلاء اقتحام الحدود. كان الرد الإسرائيلي وحشيا إلى أبعد حدود، وأسفر عن مقتل العشرات وإصابة المئات بجروح. في الواقع، لم يكن من هدف تلك المسيرات التي شكلت "مسيرة العودة الكبرى" سوى تكريس ثقافة الموت في المجتمع الفلسطيني وترسيخها. لم تعد لدى المجتمع

الفلسطيني قيمة للإنسان. صار الهدف تاليه الموت بعيدا عن كل ما له علاقة بالفكر العقلاني من جهة، والسعي إلى الاستفادة من الواقع من جهة أخرى. تعني الاستفادة من الواقع أول ما تعنيه الاعتراف بأن إسرائيل انسحبت من كل غزة في مثل هذه الأيام من العام 2005. كان في الإمكان التعاطي مع هذا الانسحاب بما يؤكد أن الفلسطينيين قادرين على بناء دولتهم المستقلة القابلة للحياة والرد بذلك على الشعار الذي رفعه أرييل شارون وقتذاك عن أن "لا وجود لشريك فلسطيني يمكن التفاوض معه". كل ما فعلته "حماس" التي ما لبثت أن نفذت انقلابا جعلها تسيطر كليا على غزة منتصف العام 2007 هو دعم وجهة نظر شارون.

أكثر من ذلك، عملت "حماس" كل ما تستطيع من أجل فصل غزة عن الضفة الغربية بهدف إقامة كيان فلسطيني يتحكم به الإخوان المسلمون... بدل العمل على تقديم صورة حضارية عن الشعب الفلسطيني، لجأت "حماس" إلى إطلاق الصواريخ التي وفرت حجة لفرض حصار إسرائيلي على غزة. مع مرور الأيام، يتبين أن هذا الحصار مصلحة مشتركة تجمع بين إسرائيل و"حماس". يستفيد من هذا الوضع شخص مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انضم إلى "محور الممانعة" الذي تتزعمه إيران والذي لا هم له سوى المتاجرة بالقضية الفلسطينية. ليست التمثيلية التي خطط لها أردوغان في العام 2010 عندما أرسل سفنا تحمل مواد غذائية بهدف فك الحصار عن غزة سوى دليل على انضمام تركيا إلى جوق المتاجرين بمأساة الشعب الفلسطيني.

تختزل صورة "مكرمة" الخمسين دولارا الكثير. تقول الصورة ما لا تقوله ألف صورة أخرى عن نجاح "حماس" في تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني وتحويله إلى مجتمع ذليل ثمن العين فيه، أو الإعاقة الدائمة، 50 دولارا!

مؤسف أن تكون "حماس" حققت في السنوات الأخيرة كل هذا النجاح الذي لا يصيب سوى في خدمة إسرائيل التي لم تكلف نفسها حتى عناء الرد على إعلان السلطة الوطنية الفلسطينية وقف العمل بالاتفاقات بين الجانبين. مثل هذا الكلام عن وقف العمل بالاتفاقات من النوع المضحك - المبكي ويكشف في الوقت ذاته أن السقوط الفلسطيني لا يقتصر على غزة فقط. يكفي التساؤل كيف يمكن للرئيس الفلسطيني محمود عباس الخروج من رام الله وزيارة عمان، على سبيل المثال، من دون تسهيلات مرور إسرائيلية؟ إن تسهيلات المرور هذه لا تقتصر الاستفادة منها على "أبوعمار" وأفراد عائلته، بل تشمل أيضا كبار المسؤولين الفلسطينيين الذين عليهم الاتصال بمكتب خاص إسرائيلي في كل مرة يريدون مغادرة الأراضي الفلسطينية أو الدخول إليها. لا داعي بالطبع إلى التطرق إلى أن أي طفل فلسطيني يولد في الضفة الغربية يجب إدخاله السجلات الإسرائيلية للخروج من إطار الاتفاقات بين الجانبين.

في ظل حال الجمود التي تسمح لإسرائيل ببناء مزيد من المستوطنات في الضفة الغربية وفي ظل الصمت الأميركي، بل الموافقة الأميركية، على تمدد الاحتلال الإسرائيلي، تظل "حماس" بفكرها الإخواني الحليف الأول لليمين الإسرائيلي الذي اعتنقته عملياتها الانتحارية التي تلت مباشرة توقيع اتفاق أوسلو في خريف العام 1993... قبل ما يزيد على ربع قرن. تقول صورة الماضي الفلسطيني، التي كان يظهر فيها شاب درس في أكبر جامعات العالم وأكثرها رقيًا، بما في ذلك الجامعة الأميركية في بيروت، الكثير عن الآمال التي كان يحملها الفلسطينيون على جيلهم الجديد. في المقابل، تعكس صورة الفلسطيني الذي ينتظر "مكرمة" الخمسين دولارا حال التدهور التي أصابت إحدى القضايا القليلة التي لا يزال يشرف الإنسان الوقوف إلى جانبها في العالم. ولكن ما العمل في منطقة انتصرت فيها ثقافة الموت على ثقافة الحياة ليس في فلسطين وحدها، بل في لبنان أيضا؟

علي الصراف
كاتب عراقي

ما الذي يجعل بريطانيا تتواطأ مع تنظيمات الإخوان المسلمين؟ سؤال معلق، رغم أنه رهن بجواب واحد. وما الذي يجعل قطر تدعم هذه التنظيمات؟ سؤال مماثل. ولم يتوفر له إلا جواب واحد أيضا. والجوابان فضيحة بجلاجل. ولكنهما يشفان مشهدا شديد الإفراة.

الإخوان الذين نشأوا كاعداء للحرية الوطنية المصرية، رأت فيهم بريطانيا الاستعمارية خير عون لها ضد دعاة الاستقلال. فدعمتهم بالمال، قبل أن تمدهم بالسلاح.

التواطؤ ظل يتواصل على أمل بأن تستعيد بريطانيا مكانتها في مصر وبقيّة دول المنطقة. ولئن مرت في النهر مياه كثيرة، فالحقيقة هي أن الإمبراطوريات لا تنسى خدمها حتى ولو فضحتهم الأيام.

لا توجد إلا حقيقة ساطعة واحدة أثبتت للأعمى والبصير أن هذا التنظيم مولد لثقافة العنف. وعندما أراد برلمان التواطؤات الاستعمارية أن يتبين مما يعرفه الجميع، فقد أجرى تحقيقا توصل إلى السر المكتشف نفسه. إلا أن الإمبراطورية، بمشاعرها الباروكية حيال الخدمة، عادت فاختارت التواطؤ،

ترمل النساء ويتم الأطفال ويكاء الأمهات الكألى، لا يجعل من السلطان سليمان القانوني حاكما فاسدا. وهو الذي أوصى عندما يموت أن يخرجوا يده من التابوت، لكي يرى الناس أنه، حتى السلطان، خرج من هذه الدنيا ويده فارغة.

وفي العراق الذي يحتل المراتب الأولى في قائمة أكثر الدول فسادا إداريا وماليا، منذ سقوط النظام العراقي عام 2003، يخرج علينا من يفتي بتعليق صورة الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، مكبل الدين في قاعتي مجلسي النواب والوزراء، كي يعرف المسؤولون أن السلطة والظلم والسرقة لا تدوم.

السيد، كاظم الصيادي، وأنت نائب في البرلمان العراقي، وصاحب الاقتراح العبقري، لا يخفى عليك حتما أن العراق حل عام 2017 في المركز 169 بين 180 دولة على مؤشر الفساد، الذي تنشره منظمة الشفافية الدولية.

وبلغ أعلى درجة له في الفساد في عام 2007، ليأتي بالمرتبة 178، ويؤمن كثير من العراقيين اليوم أنهم يعيشون

وامتنعت عن تصنيف تنظيم الإخوان كحركة إرهاب.

لماذا؟ لأن أحلام الاستعمار لا تزال تدغدغ المخادع. ولأعراض تشبه المرض المستعصي، لا تزال بريطانيا تنظر إلى معركة الاستقلال بأنها لم تنته بعد. ولا يوجد سر في أن قطر تدعم

تنظيمات الإخوان المسلمين. كما لا يوجد سر في أن تنظيمات الإرهاب كلها تخرجت من رحم الإخوان. أكثر من ذلك، لا يوجد سر في أن خطاب هذه التنظيمات، مجتمعة، يستند إلى المرجعيات الفقهية ذاتها. وسواء تلبس بعضها ثوب الاعتدال المزعوم، أو ثوب التطرف والدعوة إلى حمل السلاح، فإنها تستند إلى ثقافة عنف وتكفير واحدة. توظيف البنوك التابعة لقطر، في الخارج كما في الداخل، لتمويل جماعات التطرف ليس سرا أيضا. وبنك الريان، ومثله بنك الدوحة، ليس سوى واحدة من تلك المؤسسات ذات الغطاء الإسلامي، التي تبني في الظاهر وكأنها تمارس نشاطا مشروعًا، إلا أن توظيفات هذا النشاط تتسرب على نحو موارب وغير موارب لتمويل ذلك الخطاب نفسه.

القصة كلها مفضوحة. وهي ليست جديدة أبدا. إنها مشروع قديم، وغاياته أبعد من أن تكون مجرد غايات صغيرة، أو حقيرة.

الإخوان المسلمون هم القوة الوحيدة التي أثبتت قدرتها على تفجير الدولة،

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

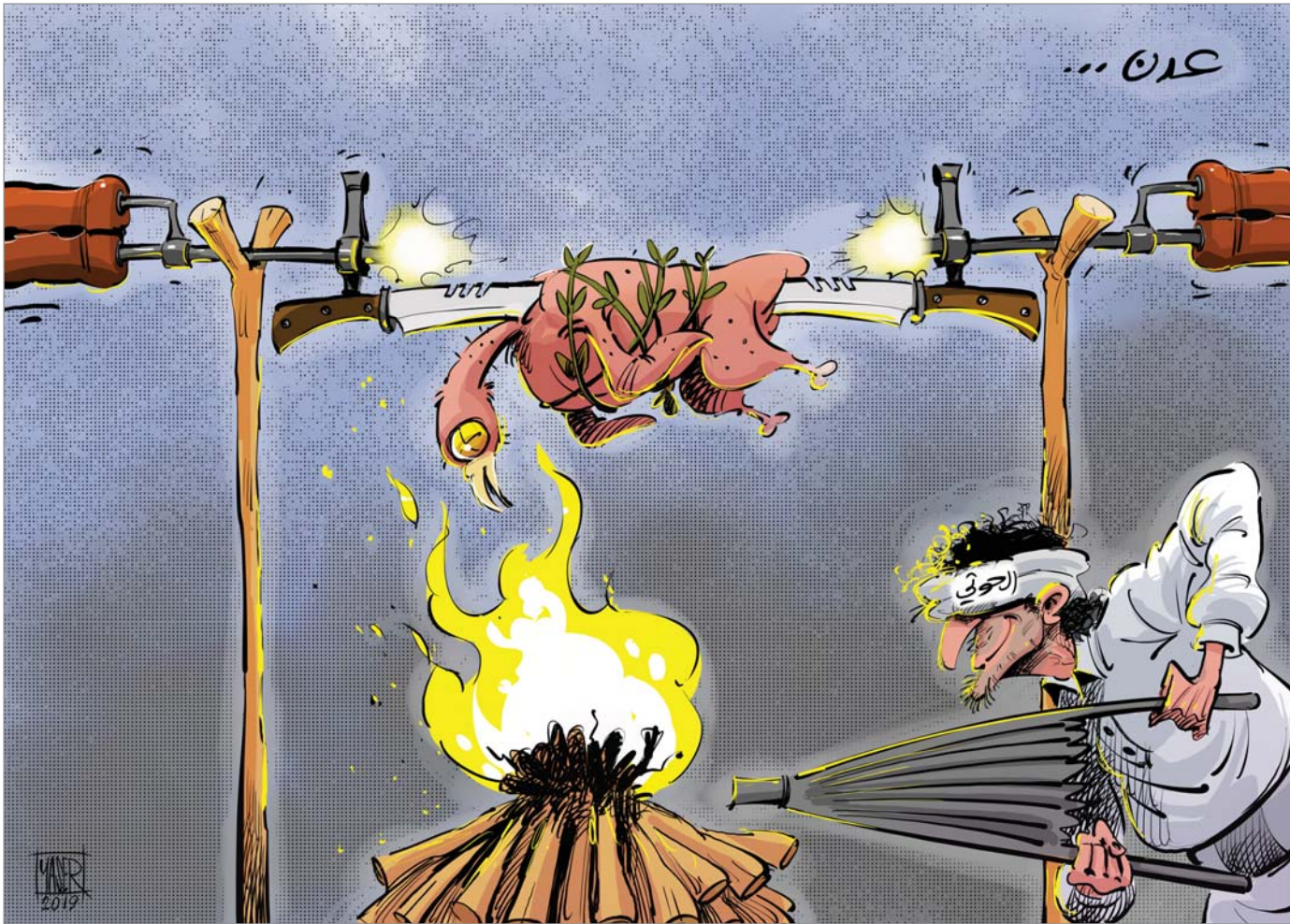
كمؤسسة ونظام، وتفجير المجتمع في أن معًا. إنه هو بالضبط "مشروع إدارة التوحش" الذي كتبه أبو بكر ناجي

ليشكل جوهر المشروع الداعشي.

واحد ينالم في مخدع أحلام الآخر: قطر تدفع المال، وبريطانيا تنصب الديكور، في مسرح يشرف على التوحش فيه أدياء يتلبسون ثياب الاعتدال. إنما دعارة مخلصه مع النفس. تمارس على رؤوس الأشهاد لمتعة المشهد

والجوهر واحد. ذلك أن تفجير المجتمعات، بتمزيقها على أسس طائفية، وتكفير أجزاء منها، وسفك الدماء في ما بينها هو السبيل الوحيد لكي تشعّر إسرائيل بالطمأنينة بأن الدول التي كانت تهدد وجودها، والمجتمعات التي لا تزال تمحضها للرفض، قد تحولت إلى هباء، وغرقت بدم أحدها الآخر.

قطر إنما تدعم تنظيمات الإخوان وتدفق الأموال عن طريق بنوك مثل



واحد ينالم في مخدع أحلام الآخر

الريان، لتحقيق هذا الهدف بالذات. وهو هدف مكشوف بدرجة مثيرة للدهشة. حتى أعنى الصهيينة ما كان بوسعهم أن يحلموا بمشروع أفضل من مشروع الإخوان وتوابعه لتدمير محيط إسرائيل وتمزيق الفلسطينيين أنفسهم أيضا.

وإسرائيل تتطرد وتتكرر لأبسط الحقوق الفلسطينية، ولكن هل تعرف لماذا؟ لأن مشروع التفكيت الطائفي الذي أغرقتنا في القتل، لم يُبق أمامها أحد. إنها تسال نفسها اليوم: ماذا تنتازل؟ ولن؟

الذين كتبوا "استراتيجية إسرائيل في الفئانيات" من وراء عوديد يمينون، الموظف في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وجدوا أخيرا من يمول لهم المشروع، ليجعلوا من إخوان مصر وسوريا، وأشباههم في العراق وتونس واليمن، أدوات لأعمال الإرهاب ولتمزيق المجتمعات والدول. و"إدارة التوحش" لم تكن إلا الفصل الثاني لتلك الاستراتيجية.

واحد ينالم في مخدع أحلام الآخر: قطر تدفع المال، وبريطانيا تنصب الديكور، في مسرح يُشرف على التوحش فيه أدياء يتلبسون ثياب الاعتدال. إنما دعارة مخلصه مع النفس، تمارس على رؤوس الأشهاد، لمتعة المشهد.

في تعريف الفساد.. في تعريف الخيانة

متواضع، مقارنة بأرقام الفساد في عهد الذين شاركوا في إعدامه. السيد الصيادي، أعدم صدام، ولا ندري إن كان ذلك صدفة، في تاريخ يماثل التاريخ الذي طالب فيه بتعليق صورته مكبلا. صدام حسين أعدم، ولا نظن أن أحدا ينسى التاريخ، في عيد الأضحى، ونحن اليوم على بعد يومين منه.

أعدم صدام حسين ويده فارغة، لم نسمع عن أرصدة لنظامه في البنوك الغربية، رغم ارتكابه للأخطاء طبعًا. ماذا عن آياديكم أنتم، هل ستمتد بعد رحيكم من التواييت فارغة.. أشك بذلك. يبدو أن للتاريخ منطقة الخاص في تقييم الأمور، ولكن هناك ثوابت أيضا، خاصة عندما يتعلق الأمر بخيانة الوطن.. أنت أدري بتعريفها. جنكينز خان، وتيمورلنك، ومعهم السلطان سليمان القانوني، تكلوا النساء، ويتموا الأطفال. البعض يرى فيهم، همجا وقتلة وسفاحين، والبعض الآخر يرى فيهم أبطالًا، وحده التاريخ قادر على أن يحكم عليهم، وهذا يحتاج إلى فسحة من الزمن، قد تمتد إلى ألف عام.. ولكن، سيد الصيادي، التاريخ لا يحتاج إلى وقت ليحكم على الخونة، فلتعلمن أو فلترتعب.

قرارهم وهم يعلمون أنهم على خطأ، وأن الدوافع لغزو العراق مفبركة. باعتراقهم بذلك لاحقا. قبل أن نتابع دعونا نوضح أمرا منعا للالتباس. لسنا بصدد الدفاع عن صدام حسين، لأنه هو، لو قدر له أن يعود، لما دافع عن نفسه. ولكن لا بد من التأكيد أن صدام لم يُعدم لأنه فاسد. حتى وإن كان هناك فساد في العراق، في عهده، فهو فساد

في السياسة كما في القضاء، كثيرا ما يُحسم الأمر بناء على الإجتهااد الشخصي أو المشورة الخاطئة. على العكس من ذلك، جلاو صدام حسين اتخذوا

دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

في أكثر دول العالم فسادا. حيث أقرت هيئة النزاهة المرتبطة بالبرلمان، الذي تشغل مقعدا فيه، بأن العراق فقد بسبب الفساد الحكومي، نحو 320 مليار دولار في السنوات الـ15 الماضية.

أن يكون صدام حسين دكتاتورا، هذا أمر لا نختلف عليه، رغم أن البعض يرى فيه "دكتاتورا رائعا". وأن نرى في غزوه الجارة الكويت خطأ فادحا، أيضا أمر، هو الآخر، لن نختلف عليه.

صدام حسين، ارتكب الكثير من الأخطاء، وإن ارتكبها وهو يظن أنه ارتكبها على صواب. كل من يتعاطى العمل السياسي عرضة لارتكاب الخطأ، لأن

عن حرب أردوغان الموعودة في سوريا



بأن تصبح تركيا (من خلال منطقة نفوذ كبرى) شريكا لروسيا في تقرير مصير سوريا في المستقبل، خصوصا إذا ما أتى أي تغلغل تركي باتفاق ورعاية من الولايات المتحدة.

تمتلك موسكو قرار الحرب والسلام في سوريا. تتوقف هجمات قوات النظام والمليشيات التابعة لإيران بإرادة موسكو، وتستأنف بضوء أخضر روسي. يعرف أردوغان أن حراك قواته العسكرية داخل أي عملية عسكرية شاملة كان يلوح بها يحتاج إلى استخدام أجواء تسيطر عليها روسيا، ولا شيء يوحي أن قاعدة حميميم الروسية قرب شواطئ اللاذقية ستفتح هذه الأجواء للفتك بالأكراد، خلفاء واشنطن واصدقاء موسكو.

ومع ذلك فإن أردوغان يتمتع هذه الأيام بحنان بوتين الذي يمعن في استمالته نحو موسكو، ويتفهم ترامب الذي لا يريد أن يبتعد كثيرا عن فضاء واشنطن. بيد أن الرئيس التركي أثر التفاهم مع واشنطن ذلك أن لهذا الدال صلاحيات مؤقتة تنهيه فورا أي تفاهات حتمية حول سوريا بين رجلي الكرملين والبيت الأبيض.

الأميركية تصدعات بنوية نهائية كبرى. نفخت موسكو مؤخرا هواء كثيرا في أشرة عمليات التقيب عن الطاقة التي تقوم بها تركيا في شرقي المتوسط. أبدت موسكو، على لسان وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك استعدادها، للمساهمة في تلك الأعمال بما مثل دعما سياسيا لتركيا ضد المعترضين في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (الاسيما اليونان وقبرص) ومصر وإسرائيل. يبحث بوتين عن توسيع استثمارات بلاده في مجال الطاقة، ويشند تعاونا تركيا أفضل في منطقة إدلب، لكن ذلك لا يعني أن يدخل أردوغان إلى "ميدان بوتين" في سوريا. يمتلك أردوغان رشاقة كبرى لإطلاق وعود "انتخابية" كبرى تُعد بحملة عسكرية واسعة في شمال سوريا والعودة عن تلك الوعود، أو الاكتفاء بما هو أقل منها (وفق ما تم التفاهم عليه مع الأميركيين). لم تكن واشنطن لتذهب بعيدا في مجارة أردوغان وهي التي سربت في الأيام الأخيرة تقارير خطيرة عن عودة داعش إلى المنطقة، ما يعني تمسكا بالحليف الكردي وتمسكا بدعمه عسكريا. بالمقابل لن تسمح موسكو أيضا

المعلن حول المنطقة السورية الآمنة. ذهب أردوغان بعيدا في التدلل على واشنطن لعله يلقى من تسامح واشنطن رعاية لطموح تركيا في النفاذ لأكثر من 30 كلم داخل الأراضي السورية. تؤذ تركيا القضاء بذلك على الجيب الكردي الذي تسيطر عليه وحدات حماية الشعب الكردية شرق الفرات، والتي تعتبرها أنقرة نزعاً سورية لحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً. يعول الرجل على ذلك وهو يعلم جيدا أن واشنطن لن تمنحه في سوريا ما يتجاوز مصالحها، وما يتجاوز خصوصا الاتفاقات المضرة مع روسيا.

بيد أن الصمت الروسي بالمقابل يخفي امتعاضاً من طموحات أردوغان داخل بلد يفترض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه بات جزءاً أصيلاً من الفضاء الروسي الاستراتيجي العام. يهيم بوتين أن تتعمق الهوة التي تتوسع بين تركيا والعالم الغربي. يهيم موسكو أن يتفاقم التوتر بين أنقرة والاتحاد الأوروبي، وأن تشدد رغبة الحلف الأطلسي من توجهات تركيا. ويهيم روسيا أن تشوب العلاقات التركية

وحدها كما كانت تطالب، بل أن الأمر سيكون بالشاركة مع واشنطن، وأن عدم الكشف عن تفاصيل المنطقة الآمنة يفصح أن ما اتفق عليه أقل بكثير من السقوف العليا التي ردت بها منابر أنقرة في الأيام الماضية.

ارتفعت وتيرة الكلام التركي حول المنطقة الآمنة شمال سوريا عشية وصول وفد عسكري أميركي إلى تركيا لبحث هذه المسألة. كان سهلاً أن يفهم أن الجلبة التركية مملة في الباتها تهدف إلى تصليب أوراق أنقرة داخل غرف المفاوضات العسكرية مع وفد واشنطن. والظاهر أن أردوغان يشغل داخل هامش غموض يتحده صمت واشنطن ومادية سلوكها في ما يتعلق بسوريا، كما بذلك المركب المتعلق بازمتها الراهنة مع إيران. يشعر الرئيس التركي أنه على الرغم من ارتكاب تركيا لـ"المحرم" بشراء منظومة أس-400 الصاروخية الروسية، فإن الأمر قد يمر ولن يؤثر على علاقة بلاده مع الولايات المتحدة. لم تفرض واشنطن حتى الآن عقوباتها الموعودة وأرسلت إشارات لا تثقل أردوغان.

أخلت محكمة أميركية في ولاية بنسلفانيا، نائب المدير العام السابق لمصرف "خلق" التركي محمد هاتان، ابتلاء، بعد توجيه اتهامات له في وقت سابق، بخرق العقوبات على إيران. عُذ ذلك في أنقرة إشارة ودّ أميركية لأردوغان شخصياً الذي لطالما استنكر اعتقال الرجل وطالب بإخلاء سبيله.

ومن يصغى إلى مطالعة ترامب في استنكار اقتناء أنقرة لمنظومة الصواريخ الروسية، يسمح مرافعة دفاعية عن سلوك تركيا و"اضطرارها" مُجبرة إلى اللجوء إلى الخيار الروسي بعد أن سدت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما سبل اقتنائها لمنظومة الباتريوت الأميركية.

وفي ذلك ما يقراه أردوغان ودّ شخصياً له، وتمسكا أميركياً بتركيا حليفاً أطلسياً لا استغناء عنه.

حتى الآن بدا أن مداولات ما قد تتيج لواشنطن والحلف الأطلسي معا ابتلاع الحدث التركي المُر أو على الأقل الحدّ من مضاره، وبالتالي الخسفي في إيجاد صيغة تعاون أثمرت هذا الاتفاق

الأول متعلّق بصدمة الانتخابات المحلية الأخيرة التي خسر بها حزب العدالة والتنمية عدداً لاقتنا من المدن الكبرى وفي مقدمتها إسطنبول التي خسر فيها الحزب مرتين. انتقلت إدارة المدينة، التي تعنى الكثير لأردوغان شخصياً، إلى يد المعارضة.

والثاني أن التصدّعات داخل الحزب الحاكم لم يعد بالإمكان إخفاؤها وأن الانشقاقات التي قامت بها شخصيات تاريخية حزبية كبرى (أهمها عبد الله غول وأحمد داود أوغلو) تنذر بأن الأمور ذاهبة إلى مزيد من التدهور في شعبية أردوغان وفي مكانة حزبه داخل المشهد السياسي التركي العام.



يعرف أردوغان أن حراك قواته داخل أي عملية عسكرية يلوح تسيطر عليها روسيا، ولا شيء يوحي أن قاعدة حميميم ستفتح هذه الأجواء للفتك بالأكراد

الذهاب إلى انتخابات مبكرة، إذا صدقت التحليلات في هذا الاتجاه، قد يكون هدفه التخفيف من خسائر أكبر قد تكون موجهة إذا ما تركت الأمور وفق المواعيد الانتخابية العادية. لا يريد أردوغان للخصوم والمنشقين عن حزبه أن يتحضرُوا في الوقت النقيض للانتخابات المقبلة لإلحاق هزيمة وجودية ضد حزبه. وهو في احتمال مسارعه إلى انتخابات مبكرة يريد الاستفادة مما يملك والبناء عليه لضبط خسائره ومنع الانقلاب عليه في صناديق الاقتراع.

على هذا يمكن أن نفهم الغبار الذي أثاره أردوغان حول تلك المعركة وتلك المنطقة الآمنة في شمال سوريا "شياء من شاء وأبى من أبى". بيد أن ما أعلن يكشف أن تركيا لن تدير المنطقة الآمنة



محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

توصل الأتراك والأميركيون إلى اتفاق حول المنطقة الآمنة التي تطالب بها تركيا في شمال سوريا. ما نعرفه حتى الآن أنه قضى بإنشاء مركز عمليات مشترك لإدارة هذه المنطقة، وأنه أتى بعد تصريح لوزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، تحدث فيه عن اقتراب واشنطن من وجهة نظر أنقرة في هذا الصدد. بيد أن في الاتفاق ما يبني أنه اتفاق حد أدنى لن تحصل تركيا بموجبه على ما تريد، وأن الولايات المتحدة تسعى من خلاله لعدم القطع مع تركيا والتعامل معها بصفتها حليفاً أطلسياً كامل المواصفات.

والحال أن واشنطن أدركت أن أنقرة تحتاج لاتفاق ما يحفظ ماء تركيا ورئيسها بعد أن أرسلت قبل ذلك رسالة قوية على لسان وزير الدفاع مارك إسبر أن أمر الاجتياح التركي "غير مقبول وسنمنع ذلك". والحال أيضاً أن الأميركيين أدركوا أن لا عجالة داهمة تبتر اندفاع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باتجاه التهديد والتهويل بشأن عملية عسكرية لإقامة المنطقة الآمنة التي تطالب بها أنقرة في شمال سوريا وخصوصاً في شرقها، وأن أوجاعاً داخلية تدفع أردوغان لتوجيه البوصلة نحو الخارج.

والظاهر أن شيئاً آخر يقف وراء همة الرجل لإطلاق حملة تجبيش يراؤ لها النهل من عصبية قومية تركية ضد الأكراد من جهة، وشد عصبية "وطنية" في التلويح بأن قرار تركيا مستقل وسينفذ بغض النظر عن رأي الولايات المتحدة وأنشطتها في سوريا من جهة أخرى. وما تعقب به جلبة أردوغان ما يشبه شجوية تطلق عادة في الحملات الانتخابية. فهل نحن على أبواب انتخابات قادمة؟

في تركيا من بدأ يتوقع أن يلجأ رجل تركيا القوي إلى انتخابات تشريعية مبكرة. ومنطق هذا الرأي أن أردوغان قرأ جيداً تحويلين.

هل يدفع المسلمون ثمن إسلامهم؟



فاروق يوسف
كاتب عراقي

"يقوم الإسلام على مبدأ ممارسة العنف ضد الآخر المختلف". ذلك ما لم يقله الغرب أولاً، بل قالته وتقولته جماعة الإخوان المسلمين بكل ما تفرّع عنها من تنظيمات إرهابية وحزب الله والمليشيات الإيرانية في العراق وحركة النهضة في تونس وحركة حماس في غزة من خلال ممارساتها على الأرض. الإسلام بالنسبة لكل المذكورين يعني حجاب المرأة. ما لم تكن المرأة محجبة فإن المجتمع يعدّ كافراً يستحق العقاب. والإسلام هو لحية الرجل. فحين يخلق الرجال لحاهم فإن ذلك التصرف ينطوي على كفر عظيم. أما ربطة العنق فإنها بالنسبة للإيرانيين إشارة خضوع للغرب الكافر.

أن تكن مسلماً فذلك معناه أن تخضع لإملاءات الجماعات الدينية المتشددة بكل ما تنطوي عليه تلك الإملاءات من تعذيب للعقل ومصادرة للحرية الشخصية وإلغاء لقيم المجتمع المعاصر وسخف في المعايير.

في النهاية أنت لست حراً في ما تفكر فيه وما تفعله في حياتك ما دمت مسلماً. المسلم من وجهة نظر تلك الجماعات هو عبد. ليس عبداً لله كما يتبادر إلى الذهن، بل هو عبد لأية تفكير هجينة من شأن القبول بها أن يؤدي إلى إقامة مجتمعات تدفعها عزائتها إلى النظر بعذوانية إلى كل ما يقع خارجها.

خير دليل على ذلك الأزمة التي تعيشها إيران منذ أربعين سنة. البرنامج النووي هو جزء من تلك الأزمة. وجه واحد من وجوها المتعددة. وما الحديث الإيراني المتكرر عن "أم الحرب" إلا نتيجة طبيعية لتلك الأزمة التي يعتقد الإيرانيون أنها لن تحل إلا عن طريق الحرب.

من وجهة نظرهم فإن المسلم الحقيقي هو الذي يقف معهم في تخلفهم وعدوانيتهم وإرهابهم وخرابهم على القانون الدولي وعدم ائترائهم بنظم العيش التي كدحت البشرية قروناً من أجل الاعتماد عليها في نبذ الحرب وتكريس السلام.العنف هو الحل. بمعنى أن الهمجية هي الحل. تلك هي حقيقة ما يفكر فيه الإيرانيون وأتباعهم.

"الإسلام هو المسيرات الجنائزية والطمع والذنب والزحف وصولاً إلى الأضرحة والقبور". ليس هناك ذكر للمزارع والمكتبات ومراكز البحوث والمسارح والمعامل. هناك مصانع الأسلحة وبرامج الصواريخ، وهي تأكيد على أن الموت يعلو ولا يُعلَى عليه. داعش لم يكن خاتمة. دليل أن تنظيم القاعدة الذي سبقه لا يزال يعمل وبهمة. حزب الله لم يكتف بلبنان. وحوشه سادرة في غيها تريد التهام الأرض وما وُمن عليها. وهو لم يقلق الباب على معجزاته التي ملأت الأرض من تحت أقدام شهدائه سواداً. "الموت المقدس" (هناك شعار سواد؟

الإصرار على نشر الإسلام في بلاد الإسلام معناه ذبح مزيد من المسلمين الذين لا تجدهم تلك التنظيمات مؤهلين لكي يكونوا مسلمين. يدفع المسلمون ثمن إسلامهم، فيما العالم ينظر إلى المسرحية باعتبارها ملهة. ذلك لأنه ليس هناك مشكلة حقيقية. المشكلة تكمن في أن المسلمين يحارب بعضهم البعض الآخر من أجل فرض أوهام تصلح مادة لأفلام الرسوم المتحركة.

"أسلمة المجتمعات المسلمة" تلك كذبة ما من أحد يعرف عناصر دهائها متلماً تعرفها إيران والتابعون لها وجماعة الإخوان المسلمين وفروعها. فباسم الإسلام صار حسن نصرالله ومحمد بديع وراشد الغنوشي ونوري المالكي والجلولاني وقاسم سليمان وعبدالمك الحوثي زعماء تخضع لهم شعوب، قدر لها أن تستبعد بسبب إسلامها.

العملية التركية المحتملة في سوريا تخدم طموحات أردوغان



غوكهان باجيك
كاتب وأكاديمي
ويابح تركي

حين مهدت الحرب الأهلية في سوريا الطريق لحكم ذاتي للأكراد في شمال سوريا، سارعت تركيا بتغيير أولوياتها من الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد، إلى تحييد ما رآته تهديداً كردياً على الحدود الجنوبية.

وهذا الأسبوع، كرّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تهديده بشأن عملية عسكرية عبر الحدود شرقي نهر الفرات في شمال سوريا بغرض انتزاع السيطرة على المنطقة من القوات الكردية السورية التي استولت على المنطقة من قوات الأسد المنسحبة. ويتذكر هنا أن القوات الكردية هي من نجح -بمعاونة من الولايات المتحدة- في إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية.

عبر التاريخ، كان هناك إجماع لدى الشعب التركي على ضرورة

التوصل لحل للقضية الكردية، لذا ليس من قبيل المفاجأة أن تجهّز تركيا لشنّ عملية عسكرية كبيرة أخرى في المنطقة الكردية من سوريا. لكن هناك أيضاً عوامل أخرى غريبة على السياسة التركية الحالية.

لنقل في البداية أن تركيا طموحات للبقاء في أجزاء من شمال سوريا، والسيطرة على مدن بل وعلى مناطق كبيرة من الأرض.

وفي الوقت الحالي تحكم تركيا مدناً ومناطق في شمال سوريا كما لو كانت امتداداً للأراضي التركية. وهناك في شمال سوريا، تدير الحكومة التركية الكثير من المدارس بينما فتحت هيئة البريد التركي التابعة للدولة عدداً من الفروع في المنطقة.

ومن الصعب فهم سر اهتمام تركيا بحكم أراضٍ سورية على المدى البعيد. ويظن بعضُ المعلقين أن تركيا، التي تعي جيداً احتمال استمرار الأزمة السورية لسنوات مقبلة، ترى في هذه الاستراتيجيات المتشددة خياراً وحيداً



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اتساع تداعيات أزمة بوينغ على الاقتصاد الأميركي

تسود حالة من القلق بين خبراء قطاع النقل الجوي من تفاقم التداعيات السلبية لأزمة شركة بوينغ الأميركية على اقتصاد الولايات المتحدة ومن احتمال توسع رقعة المشكلة غير المتوقع لتطال شركات طيران أخرى حول العالم بعد تضاعل هامش عودة طراز 737 ماكس للنشاط مجدداً.

هانز برويشت



نيويورك - تسبب سقوط طائرتين

من طراز 737 ماكس، أكثر طائرات العالم مبيعاً، خلال بضعة أشهر، في أزمة عميقة لشركة بوينغ الأميركية للطيران، ولكن ليست مبيعات الشركة فقط هي التي تعاني بقوة من قرارات حظر تحليق هذه الطائرات في الأجواء، بعد أن توالى دولياً تباعاً منذ سقوط الطائرتين.

وبالنظر إلى تأثيرات ذلك داخل الولايات المتحدة، يلاحظ أن هذه الأزمة باتت تثقل كاهل الاقتصاد الأميركي بشكل واضح، حيث أضرت مشاكل الطائرة 737 ماكس بالنمو الاقتصادي.

واتسعت المخاوف لتنتشر في بقية القرارات، حيث يحذر الكثير من الخبراء المعنيين بقطاع النقل الجوي من استمرار الأزمة في كبح جماح أكبر اقتصاديات العالم.

هناك العديد من الشركات التي تعمل في توريد مستلزمات صناعة الطائرات لشركة بوينغ، إضافة إلى شركات طيران وغيرها من الشركات التي تأثرت بضعف شركة بوينغ المصنعة للطائرات.

وقد أكد الخبير الاقتصادي مايكل بيرس من مؤسسة كابيتال ايكونوميكس للتحليلات الاقتصادية، في دراسة له، أن قرارات حظر إقلاع الطائرة بوينغ 737 انعكست في الربع السنوي الثاني على استثمارات الشركات في صناعات التسلع وعلى الصادرات وتسببت في خفض متوسط

نسبة النمو المتوقع للاقتصاد الأميركي على مدى عام إلى 0.25 نقطة مئوية. وفي الربع الثاني من هذا العام تراجعت وتيرة نمو الاقتصاد الأميركي، حيث انخفض معدل نمو إجمالي الناتج المحلي بقوة مقارنة بمتوسط النمو في الربع السنوي السابق، من 3.1 إلى 2.1 بالمئة، وذلك وفقاً لتقدير أولي لوزارة التجارة الأميركية.

ورغم أن محللين آخرين يرون أن هناك عوامل أخرى وراء كبح وتيرة نمو أكبر اقتصاديات العالم، من بينها النزاعات الجمرية مع شركاء تجاريين مثل الصين والاتحاد الأوروبي، والتي أطلق شرارتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلا أنه لا يمكن الاستهانة بدور شركة بوينغ نفسها في ذلك.

ويقول الخبير دانييل سيلفر من بنك جي.بي.مورغان الأميركي أن بوينغ، المنافسة لشركة إيرباص الأوروبية، ردت على قرار العديد من الدول حظر الطائرة 737 ماكس بخفض إنتاج الشركة من الطراز في أبريل الماضي، بنسبة 20 بالمئة حتى إشعار آخر، ليصبح 42 طائرة في الشهر. ولكن ربما كانت هذه الخطوة مجرد بداية.

ورجح الرئيس التنفيذي لبوينغ دينيس موليبيزبورغ مؤخراً استمرار الشركة في خفض إنتاجها من طائرة 737 ماكس إذا طال أمد إعادة السماح لها بالتحليق.

غير أن الخبير بيرس من مؤسسة كابيتال ايكونوميكس يعتقد أن الشركة قررت تجميد الإنتاج تماماً بالفعل.

وحذر بيرس من أنه إذا استمر خفض الإنتاج فربما انعكس ذلك مرة أخرى وبقوة على وتيرة النمو الاقتصادي الأميركي خلال الربع السنوي الثالث.

ومع أن بوينغ لا تزال تأمل أن تعود طائرتها 737 ماكس للعمل، إلا أن هذه النبوءة تبدو متفائلة، حيث اكتشف مراقبون مشاكل جديدة مؤخرًا، مما يرجح إطالة أمد الحظر.

ووفقاً للمحلل الاقتصادي بيرس، فإن أزمة بوينغ أضرت بالاقتصاد الأميركي كثيراً بالفعل، حيث أدى وقف توريد الطائرة 737 ماكس نتيجة لقرار حظر الطيران، إلى تراجع قيمة صادرات الولايات المتحدة من طائرات الركاب بواقع 18 مليار دولار خلال الربع السنوي الثاني وفقاً للمتوسط السنوي. وهذا الرقم يفسر تقريباً التراجع الكامل لصادرات البضائع الأميركية في تلك الفترة بقيمة 23 مليار دولار.

كما تسببت أزمة بوينغ في كبح استثمارات صناعة الأسلحة الخاصة بالشركة والتي تمثل ركناً أساسية في الأداء الاقتصادي الأميركي.

وهناك أيضاً العديد من الشركات الأخرى التي طالتها مشاكل بوينغ بقوة، مثل شركات الطيران التي تعتبر من أهم زبائن عملاق صناعة الطيران في الولايات المتحدة.



مايكل بيرس

حظر 737 ماكس خفض نسبة النمو الأميركي بواقع 0.25 بالمئة

وتتوقع شركة أميركان إيرلاينز، على سبيل المثال، أن تتسبب قرارات حظر الطائرة 737 ماكس في مصاريف استثنائية للشركات، قبل الضرائب، تصل إلى نحو 400 مليون دولار.

وفقدت شركة جنرال إلكتريك الأميركية العملاقة، المتازمة بالفعل، والتي تنتج مع شركة أخرى محركات الطائرة 737 ماكس، عائدات تقدر بنحو 600 مليون دولار، في النصف الأول من العام الجاري.

وتتوقع جنرال إلكتريك أن تصل خسائرها إلى 800 مليون دولار بحلول نهاية العام.

ورغم ذلك كله فإن السجل الممتلئ بالطلبات التي تلقتها بوينغ يدعو إلى التفاؤل، حيث يبلغ عدد طائرات 737 ماكس الجديدة المطلوب من الشركة توريدها أكثر من 4 آلاف طائرة.

وفي حين لم تنقل الشركة سوى طلبية كبيرة فقط منذ آخر سقوط لطائرة 737 ماكس في مارس الماضي، فإنه من الصعب على الزبائن إلغاء طلبياتهم القديمة.

ويرجع خبراء ذلك إلى عدم توفر خيارات أخرى في سوق صناعة طائرات الركاب، باستثناء إيرباص، مما يسمح للشركة الأميركية بالعودة لتكتيف الإنتاج بسرعة بمجرد إلغاء الحظر على طائرتها 737 ماكس.

ونجح عملاق صناعة الطائرات الأوروبية للمرة الأولى في تاريخه، في تصدر سوق النقل الجوي عالمياً نتيجة أزمة بوينغ.



في انتظار نهاية الكابوس

تونس تدشن مرحلة إنتاج مشاريع الطاقة النظيفة

تشغيل «توزر 1» يعطي الضوء الأخضر لبناء «توزر 2»



بوابة الطريق إلى مستقبل الطاقة

وتستهدف تونس إنتاج قرابة 16 غيغاواط من الطاقة البديلة لمواجهة النقص المتوقع في الكهرباء باستثمارات تقدر بنحو سبعة مليارات دولار، مما سيمنح الدولة من توفير قرابة 13 مليار دولار من قيمة الفاتورة الاستهلاكية الإجمالية للبلاد.

وتسد تونس حوالي 8 بالمئة من وفي مايو العام الماضي، وافقت السلطات على منح القطاع الخاص تراخيص تشييد 10 محطات للطاقة الشمسية بقيمة 81 مليون دولار، ست منها ستنتج مجتمعة 60 ميغاواط من الكهرباء، بينما تبلغ طاقة إنتاج المحطات الأربع الأخرى مجتمعة 4 ميغاواط.

ويقول خبراء إن انجاء تونس نحو الطاقة البديلة يأتي في ظل اتساع العجز في توفير الطاقة إذ ارتفعت واردات الطاقة خلال السنوات الأخيرة بنحو 45 بالمئة مع انخفاض معدل إنتاجها الذي من المتوقع أن يصل إلى أقل من 15 بالمئة بحلول 2030.

ويتصاعد الجدل بين الفينة والأخرى بشأن اتساع العجز التجاري بسبب الارتفاع السريع لفاتورة استيراد الطاقة.

كما تزايدت المطالبات بتسريع التحول إلى الطاقات المتجددة لمواجهة تفاقم اختلال التوازنات المالية، التي تتطلب علاجات عاجلة.

ولذلك وجدت الحكومة نفسها مجبرة على تحفيز قطاع الطاقة البديلة للضغط على تكاليف إنتاج الكهرباء، بهدف الحد من الإخلال الذي يسببه ذلك على التوازنات المالية للبلاد، والتي تشكو عجزاً متفاقماً منذ سنوات.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الإنتاج من الطاقة البديلة لا يزيد حالياً عن نحو 4 بالمئة من حاجيات البلاد، أي ما يعادل 148 ميغاواط فقط.

قانوناً لتنظيم نشاط القطاع وبلورة خططها عبر جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتحفيز القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.

وكانت الحكومة قد منحت في يناير الماضي تراخيص لبناء أربع مزارع رياح تقدر تكلفتها الإجمالية بنحو 835.6 مليون دولار.

وفي مايو العام الماضي، وافقت السلطات على منح القطاع الخاص تراخيص تشييد 10 محطات للطاقة الشمسية بقيمة 81 مليون دولار، ست منها ستنتج مجتمعة 60 ميغاواط من الكهرباء، بينما تبلغ طاقة إنتاج المحطات الأربع الأخرى مجتمعة 4 ميغاواط.

ويقول خبراء إن انجاء تونس نحو الطاقة البديلة يأتي في ظل اتساع العجز في توفير الطاقة إذ ارتفعت واردات الطاقة خلال السنوات الأخيرة بنحو 45 بالمئة مع انخفاض معدل إنتاجها الذي من المتوقع أن يصل إلى أقل من 15 بالمئة بحلول 2030.

ويتصاعد الجدل بين الفينة والأخرى بشأن اتساع العجز التجاري بسبب الارتفاع السريع لفاتورة استيراد الطاقة.

كما تزايدت المطالبات بتسريع التحول إلى الطاقات المتجددة لمواجهة تفاقم اختلال التوازنات المالية، التي تتطلب علاجات عاجلة.

ولذلك وجدت الحكومة نفسها مجبرة على تحفيز قطاع الطاقة البديلة للضغط على تكاليف إنتاج الكهرباء، بهدف الحد من الإخلال الذي يسببه ذلك على التوازنات المالية للبلاد، والتي تشكو عجزاً متفاقماً منذ سنوات.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الإنتاج من الطاقة البديلة لا يزيد حالياً عن نحو 4 بالمئة من حاجيات البلاد، أي ما يعادل 148 ميغاواط فقط.

دخلت تونس مرحلة توليد الطاقة الشمسية بتدشين أولى مراحل تشغيل محطات توزر للطاقة الشمسية في تحول نوعي في سياسات الطاقة الحكومية، التي تسعى لتسريع وتيرة برامج الطاقة النظيفة لتقليص فاتورة دعم الطاقة التي تلتهم ثلث موازنة الدولة سنوياً.

رياض بوعزة

صحافي تونسي

من الطاقة وسيتمتع بحلول عام 2021 بنحو 50 ميغاواط أخرى ستنتج عن طريق القطاع الخاص لتغطي الطلب على الكهرباء في الولاية بالكامل.

وأوضح أن المشروع يأتي في إطار مخطط الطاقة الهادف إلى توفير 30 بالمئة من الإنتاج المحلي من الطاقات البديلة في السنوات المقبلة. ويتوقع المسؤولون أن تنطلق أشغال الجزء الثاني من محطة توزر خلال الأسابيع القادمة على أن تكون جاهزة بنهاية الربع الأول من عام 2020 ليتم بعدها تشغيل المحطة بصفة نهائية وربطها بشبكة الكهرباء للجدد المتوسط في ولاية توزر.

تونس تراهن على القطاع الخاص لتنفيذ استراتيجية إنتاج 30 بالمئة من الكهرباء من المصادر المتجددة بحلول 2030

ووفق البيانات الرسمية، بلغت تكاليف بناء المحطة الأولى حوالي 11.87 مليون دينار (4.15 مليون دولار)، بينما تقدر تكاليف بناء المحطة الثانية بنحو 3.94 مليون دينار (1.4 مليون دولار).

وتسابق تونس الزمن لتنفيذ استراتيجية إنتاج الطاقة النظيفة، والتي تمتد حتى 2030 بعد أن وضعت

توزر (تونس) - أعطى اكتمال المرحلة الأولى من محطات توزر للطاقة الشمسية، الضوء الأخضر لدخول مرحلة جديدة في سياق استراتيجية تونس الطموحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في توليد الكهرباء بالاعتماد على المصادر المستدامة.

وفي خطوة تجسد سعي السلطات لتحقيق ذلك الهدف، دشّن رئيس الحكومة يوسف الشاهد هذا الأسبوع تشغيل المرحلة الأولى من محطة "توزر 1" للطاقة الشمسية في قلب الصحراء التونسية.

وانتهز الشاهد الفرصة لوضع حجر الأساس لانطلاق عمليات تشييد المرحلة الثانية من المحطة، التي تمتد على مساحة تصل إلى 40 هكتاراً وتقدر طاقة إنتاجها الإجمالية بحوالي 20 ميغاواط. ويندرج المشروع ضمن الدعم الألماني الذي تقدمه لقطاع الطاقة المتجددة التونسي، إذ تم عقد شراكة بين الطرفين تتضمن قيام الشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) الحكومية بتنفيذ.

وأكد رئيس الحكومة في تصريحات صحافية بعد التدشين أن محطة توزر هي أول محطة نموذجية للطاقة الشمسية، التي يبنها القطاع العام.

وقال إن "المشروع له أهمية كبيرة باعتبار أنه يغطي ثلث احتياجات توزر

الفائض التجاري الصيني يتحدى ضغوط واشنطن

كما تراجعت الواردات بنسبة 19.09 بالمئة أي بنسب أدنى منها في شهر يونيو عندما بلغ التراجع 7.75 بالمئة للصادرات و31.44 بالمئة للواردات.

أكبر اقتصاديين في العالم منذ يونيو 2018، رغم تراجع حداثها قليلاً على فترات، وازدادت الأزمة تعقداً بعد أن أعلن ترامب الأسبوع الماضي عن خطط لفرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 10 بالمئة على واردات صينية بقيمة 300 مليار دولار.

وأثارت الخطة رد فعل شديد من بكين، التي طالبت الشركات الحكومية بالتوقف عن شراء المنتجات الزراعية الأميركية.

أما مع الولايات المتحدة، فسجل الفائض تراجعاً إلى 27.97 مليار دولار مقارنة مع 29.9 مليار دولار في يونيو. وفي ظل الرسوم الجمركية المشددة المتبادلة بين البلدين منذ عام، تراجعت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بنسبة 6.46 بالمئة على مدى عام.

45

مليار دولار الفائض التجاري

الصيني في يونيو بعد ارتفاع

الصادرات وانخفاض الواردات

مع الشهر نفسه من العام الماضي بعدما تراجعت 1.3 بالمئة في يونيو الماضي. في المقابل، تراجعت الواردات مجدداً بنسبة 5.6 بالمئة بعد تراجعها بنسبة 7.3 بالمئة في الشهر السابق.

وجاءت الأرقام الجديدة أفضل من توقعات المحللين الذين كانوا يتوقعون انخفاض الصادرات مجدداً إلى - 0.2 بالمئة، وفق متوسط توقعات وكالة بلومبيرغ، إضافة إلى تراجع الواردات بشكل أكبر إلى - 8.8 بالمئة.

وبقي الفائض التجاري الصيني مستقراً تقريباً في يوليو عند مستوى 45 مليار دولار، مقابل نحو 44.23 مليار دولار في الشهر السابق.

بكين - عاودت الصادرات الصينية الارتفاع مسجلة زيادة طفيفة خلال يوليو الماضي رغم تصاعد التوترات التجارية مع الولايات المتحدة بشكل غير مسبوق. وتظهر البيانات، التي نشرتها مديرية الجمارك الصينية أمس، أن بكين لا تزال تواصل تحدي واشنطن خاصة بعد أن رفع الرئيس دونالد ترامب في الأيام الأخيرة من منسوب المناوشات التجارية.

وذكرت مصلحة الجمارك في بيان أن أرقام التجارة الخارجية للصين في يوليو الماضي، جاءت أفضل من التوقعات. وحققت مجمل الصادرات الصينية إلى الخارج زيادة بنسبة 3.3 بالمقارنة

وفرة المياه تنعش زراعة رز العنبر العراقي

طفرة زراعية غير مسبوقة مدعومة بقرارات لمنع الاستيراد

يشهد موسم زراعة رز العنبر العراقي، الذي يعد من أفخر الأنواع العالمية ازدهارا غير مسبوق، بعد أن عانى لسنوات من القيود بسبب شحة المياه، لكن الموسم الحالي شهد إزالة جميع القيود بعد وفرة المياه الكبيرة.



سلام سرحان
صحافي وإعلامي عراقي

من بذور المحاصيل الاستراتيجية، كالقمح والشعير والرز، بعد إخضاعها لاختبارات في معامل متخصصة في سويسرا، ما أسهم في تحسين جودة المنتجات بدرجة كبيرة. وقد مكن ذلك العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي في الكثير من المحاصيل مثل القمح لأول مرة منذ عقود. وامتد ذلك إلى عدد كبير من المحاصيل والخضروات، وشجعت الحكومة على إيقاف استيرادها من الدول المجاورة وخاصة إيران وتركيا.

وطبقت وزارة الزراعة، بالتعاون مع جهات أخرى، خطة جريئة، منعت بموجبها استيراد نحو 16 منتجا زراعيا من الخارج، ما رفع أسعارها في أسواق البلاد، وشجع الفلاحين على زراعتها.

وقال وزير الزراعة صالح الحسني إن تنفيذ خطة المنع "تأتي حفاظا على المنتج المحلي، ولتشجيع الفلاحين والمزارعين ومربي الثروة الحيوانية على مواصلة الإنتاج".

وأشار إلى مكاسب أخرى مثل "تشغيل الأيدي العاملة وتفعيل دور القطاع الخاص في زيادة الاستثمار وإنشاء المشاريع الاستثمارية الزراعية لدعم الاقتصاد الوطني".

وتشمل قائمة المحاصيل الممنوعة من الاستيراد الطماطم والخيار والباذنجان والجزر والذرة الصفراء والخس والذوم والرقعي والبطيخ والفلفل والتمر، إضافة إلى حظر استيراد البيض والدجاج والأسماك، في ظل ارتفاع الإنتاج المحلي إلى مستويات قياسية غير مسبوقة. لكن الوزير، أقر باستمرار تدفق محاصيل زراعية مستوردة إلى الأسواق العراقية، رغم سريان قرار حظر استيرادها. وقال إن "المنتجات المستوردة تدخل عن طريق التهريب وبطرق غير قانونية من خلال المنافذ الحدودية، خارج موافقات الاستيراد التي تمنحها وزارة الزراعة".

وأشار الحسني إلى "استمرار التواصل مع هيئة المنافذ الحدودية والجهات الأمنية لفرض منع دخول

المواد والمنتجات الزراعية الممنوعة من الاستيراد".

وأوضح أن "قرار منع أو فتح الاستيراد مرة أخرى يتوقف على توازن العرض والطلب في السوق وحسب الحاجة المحلية إضافة إلى اعتماد الخطط الزراعية الموضوعية من قبل وزارة الزراعة".

وتشير تصريحات الوزير إلى الضغوط التي تمارسها دول مجاورة، مثل إيران وتركيا، التي أغرقت منتجاتها الزراعية الموسمية، خلال الأعوام القليلة الماضية، السوق العراقية، مستغلة تراجع قطاع الزراعة العراقي بشدة منذ الأزمة الناجمة عن احتلال تنظيم داعش مساحات واسعة من أراضي البلاد.

وتقول مصادر مطلعة على تفاصيل هذا الملف، إن تركيا وإيران، تمارسان ضغوطا هائلة على أعلى المستويات في العراق، لإجبار مسؤوليه على رفع

الحظر عن استيراد المنتجات الزراعية من دول الجوار، لكن تلك الضغوط يبدو أنها لم تثمر حتى الآن. وتواصل بغداد التفاوض مع أنقرة بشأن نسب التفضقات الواصلة إلى نهري دجلة والفرات، اللذين ينبعان من تركيا، التي عمدت مؤخرا إلى تقييد حصص العراق، من خلال إنشاء سلسلة من السدود قرب منابع المياه.

أما بالنسبة لإيران، فهي تركز بشكل أكبر على اختراق الحظر العراقي المفروض على استيراد مشتقات الحليب والدجاج وبيض المائدة. لكن الممانعة التي تواجهها في مناطق جنوب البلاد، بسبب الحوافز الاقتصادية الهائلة التي يوفرها قطاع الثروة الحيوانية للسكان، دفعتها إلى تغيير خطتها، من خلال إنشاء مصانع داخل العراق، للمنافسة على أسواقه، لتعويض نقص الصادرات عبر الحدود.



بذار لمرحلة جديدة

وعززت وزارة الزراعة اعتماد السياسات التي كانت متبعة خلال حقبة الحصار الاقتصادي على العراق، في تسعينات القرن الماضي، والتي تقوم على شراء المحاصيل الاستراتيجية بأسعار عالية، لتشجيع الفلاحين على زراعة مساحات أوسع.

العراق حقق الاكتفاء الذاتي من القمح وعدد من المحاصيل لأول مرة منذ سنوات طويلة

كما عادت بعد سنوات من الإهمال إلى تقديم حوافر أخرى مثل تزويد المزارعين بالبذور بأسعار مدعومة، والمساهمة في مكافحة الآفات والأمراض الزراعية، وتسهيل حصولهم على قروض لشراء معدات زراعية.

منع الاستيراد يرهق المستهلك العراقي

بغداد - تصاعد الجدل في الأوساط الاقتصادية والشعبية العراقية بسبب ارتباط قرارات مع استيراد بعض السلع الغذائية التي أدت إلى ارتفاعات حادة في الأسعار، بسبب عدم كفاية المعروض المحلي واستغلال المنتجين المحليين.

وأشارت صحف محلية ومواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال إلى ارتفاع أسعار البيض 3 أضعاف منذ إعلان وزارة الزراعة حظر الاستيراد في مايو الماضي.

ويرى البعض أن قرارات منع الاستيراد الارتجالية قتلت المنافسة ومنحت المنتجين المحليين موقعا احتكاريا يسمح لهم بزيادة الأسعار في ظل شحة المعروض في الأسواق.

وتداول ناشطون عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي شعارات وحملات تدعو لمقاطعة شراء البيض في إطار حملة انطلقت من محافظة الديوانية، ثاني أفقر محافظات العراق، بعد محافظة المثنى المجاورة لها، قبل أن تنتشر في بقية المحافظات.

وجاءت الزيادة في أسعار البيض وعدد من المنتجات الزراعية بعد أن أصدرت وزارة الزراعة العراقية قرارا يقضي بمنع استيرادها معللة ذلك بوفرة الإنتاج المحلي ومحاولة تشجيعه. لكن الكثير من العراقيين يقولون إن الإنتاج المحلي لمعظم المنتجات التي تم حظر استيرادها لا يكفي حاجة السوق المحلية، وأن الوزارة لا تملك إحصاءات دقيقة تستند إليها في قرار منع الاستيراد.

ويرى محللون أن الحكومة ترتكب أخطاء مزدوجة؛ فهي تهرب من عدم دعمها للمنتجين المحليين إلى حظر الاستيراد وتنتقل من تفويض قدرة المشاريع المحلية إلى تحميل أعباء ذلك على المستهلكين من خلال حظر الاستيراد العشوائي.

وانتقد أمين سر جمعية حماية منتجي الدواجن في الديوانية فراس الجبوري "غياب التخطيط السليم لدى وزارة الزراعة في ما يخص خلق التوازن بين المنتجات المحلية والمستوردة".

زخم جديد للاقتصاد المصري بعد تراجع البطالة والتضخم

رضوى السويدي قولها إن "الأرقام جاءت أقل من المتوقع بكثير وقد يرجع ذلك إلى سنة الأساس في المقارنة". وأوضحت أن هذا يعزز من فرص خفض الفائدة سواء في اجتماع البنك المركزي المقرر في 22 أغسطس الجاري أو في 26 من سبتمبر المقبل.



رضوى السويدي
المؤشرات الجديدة للتضخم والبطالة جاءت أقل من المتوقع بكثير

وجاءت أرقام التضخم أقل من توقعات المحللين حيث كانوا ينتظرون ظهور آثار خفض دعم المواد البترولية، الذي نفذته الحكومة في يوليو على كافة السلع والخدمات.

وقالت إسراء أحمد المحللة ببنك الاستثمار شعاع كابيتال لرويترز إن "الأرقام مفاجئة بشدة لكنها إيجابية للمشاهد العام وهو ما يدفعنا إلى توقع خفض الفائدة في الاجتماع المقبل".

وأشارت المحللة إلى أن الانخفاض الشديد غير المتوقع لأرقام التضخم في مصر يدفع إلى الاعتقاد بأن التضخم بمصر يتأثر بسعر الجنيه أكثر من دعم الطاقة.

وعانى المصريون في السنوات الأخيرة من ارتفاع أسعار شريحة واسعة من السلع الاستهلاكية. ولكن القاهرة كفت من جهودها لتعديل أوتار الاقتصاد بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على تنفيذ حزمة إصلاحات قاسية مقابل قرض بقيمة 12 مليار دولار.

تنامي الثقة بعقارات أبوظبي يعزز أرباح الدار العقارية



غريغ فيور
قوانين تملك الأجانب وتخفيف قواعد الإقامة عززت قطاع العقارات

وكانت أسعار العقارات في أبوظبي قد انخفضت في السنوات الأخيرة بحسب بيانات البنك المركزي، الذي قال إن الأسعار تراجعت 6.4 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأخير من عام 2018.

وفي أبريل، قالت جيه.آل.آل لاستشارات العقارات إن ثقة السوق في قطاع العقارات السكنية وقطاع التجزئة في أبوظبي ضعيفة مع طلب محدود.

وفي السابق كان تملك العقارات يقتصر على المواطنين الإماراتيين والخليجين فقط، بينما اقتصرت ملكية الأجانب للعقارات على أساس عقود تأجير مدتها 99 عاما.

وقال فيور إن المشاريع الجديدة للدار العقارية ستركز خلال النصف الثاني من العام الحالي على الطلب الذي تتوقعه الشركة في الشريحتين المتوسطة والمرتفعة في السوق.

وأضاف أن الشركة ترى فرصا كبيرة لتقديم عقارات في تلك الشريحتين خلال الفترة المقبلة.

ويرى محللون أن الآثار الإيجابية لتشريعات السماح بتملك الأجانب للعقارات وتخفيف قواعد الإقامة لن تقتصر على قطاع العقارات وإنما تمتد إلى مجمل النشاط الاقتصادي، بسبب تعزيز ثقة المستثمرين.

وجاءت تلك التشريعات في إطار إصلاحات واسعة لتنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة لتقليل الاعتماد على عوائد صادرات النفط.

التملك الحر وتخفيف قواعد الإقامة في الإمارات".

وأضاف أن "تحول الثقة كان وراء زيادة توقعاتنا للمبيعات إلى أربعة مليارات للعام الحالي... فتح هذا فعليا فرصا للمستثمرين العالميين في السوق العقارية في أبوظبي".

وكانت المجموعة المالية هيرميس قد توقع أن تحقق الدار ربحا صافيا بقيمة 477 مليون درهم في الربع الثاني.

وقال طلال الذبابي الرئيس التنفيذي للشركة "تشهد اليوم ارتفاعا في معدلات الثقة بالقطاع العقاري في أبوظبي بعد إطلاق حزمة مشاريع تطويرية بقيمة تسعة مليارات درهم منذ بداية العام الحالي".

أظهرت نتائج شركة الدار العقارية تنامي ثقة المستثمرين في القطاع العقاري في إمارة أبوظبي، بعد التشريعات الجديدة التي سمحت بالتملك الكامل للعقارات من قبل الأجانب وتخفيف قواعد الإقامة الدائمة.

أبوظبي - قالت الدار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري في أبوظبي، إن أرباح الربع الثاني من العام الحالي ارتفعت بنسبة 7 بالمئة على أساس سنوي. وأرجعت ذلك إلى تحسن الثقة في القطاع العقاري عقب الإصلاحات الجديدة.

وذكرت الشركة المرتبطة بحكومة أبوظبي، والتي شيدت حلبة سباق فورمولا 1 للسيارات بأبوظبي، أنها حققت ربحا صافيا قدره 476 مليون درهم (129.6 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة المنتهية في 30 يونيو الماضي، مقارنة



القطاع العقاري في صدارة المستفيدين من التشريعات الجديدة

العملية الجراحية المعقدة تسبب تراجع الإدراك

تخدير المريض يضعف ذاكرته



التخدير قبل العملية يؤثر على عمل الدماغ لاحقاً

فقدان الإدراك المعرفي والذاكرة. ويقول برونو فان سوينديرين، وهو أحد مؤلفي الدراسة إنه "بفضل الدراسات السابقة، تمكنا من معرفة أن مادة التخدير العام بما في ذلك دواء البريوفول، تؤثر على نظام النوم في الدماغ، تماماً كما هو حال تأثير الحبوب المنومة". ويضيف سوينديرين أيضاً أن دراسة فريقه أظهرت أن البريوفول يؤثر سلباً على آلية شبكة التواصل بين الخلايا العصبية في جميع أنحاء الدماغ. وفي سياق البحث، تمت دراسة تأثير البريوفول (والذي غالباً ما يستخدم للتخدير العام) على الخلايا الفردية في الجسم الحي وفي المختبر. حيث استخدم المختصون عينات حية من الخلايا العصبية للفئران وذباب الفاكهة. واتضح لهم أن البريوفول يرتبط بالبروتين الرئيسي الذي تستخدمه الخلايا العصبية للتواصل مع بعضها في الدماغ. وهذا كما يقول سوينديرين "يؤدي إلى تدهور التواصل بين الخلايا العصبية في الدماغ، بسبب تعطيله عمل بروتين (سينتاكسيس أي-1) الموجود لدى الحيوانات والبشر، وهذا يؤدي إلى تعطيل التفاعل ما بين خلايا الدماغ وتصبح هذه العملية بطيئة على

المستشفى لدى 5.5 بالمئة من المرضى الذين أجروا عمليات جراحية ولدى 12.7 من هؤلاء الذين تعرضوا لتدخل طبي دقيق غير جراحي.

ومع ذلك، تبين أن 2.5 من المشاركين في الاستطلاع والذين لم يواجهوا أي تدخل طبي تعرضوا بدورهم لانخفاض في مهاراتهم المعرفية. وأوضح الباحثون أن خطر تراجع القدرة الإدراكية كان أكبر بمعدل 2.3 عند التدخل الجراحي الدقيق. ولا يعرف الباحثون تحديداً سبب انخفاض الإدراك لدى المشاركين الذين خضعوا للجراحة. وقال ساندنر، في رسالة لرويتز بالبريد الإلكتروني، "من المعروف، بشكل عام، أن التخدير قد يؤثر على الإدراك على المدى الطويل، لكن هذا لم يكن مدعوماً بقوة من قبل الأبحاث الحديثة".

وأشارت الدراسات التي أجريت على مدى العقود الماضية إلى أن التخدير يؤدي إلى فقدان الوعي وعدم قدرة أجزاء مختلفة من الدماغ على التفاعل في ما بينها. وعلى ما يبدو فإن تعطيل حركة تبادل المعلومات بين مختلف الأجزاء في القشرة المخية يؤدي إلى "توقف الوعي"، ولكن هذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى آثار جانبية غريبة بعد التخدير، مثل

وذكرت المجلة الطبية البريطانية (بي. أم.جي) أن الباحثين كانوا قد ركزوا على 7532 مشاركاً، مع إجراء تقييم إدراكي واحد على الأقل. ومن بين هؤلاء، تم إدخال 1250 شخصاً إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية كبرى -تطلبت إبقاعهم للإقامة فيها لمدة ليلتين على الأقل- وتخلل تلك الفترة اختباران للقدرة المعرفية.

كما تم قبول 715 شخصاً لأكثر من ليلتين بسبب أمراض غير ناجمة عن الجراحات الدقيقة، بما في ذلك السكتات الدماغية.

وبعد حساب مسارات الانخفاض المعرفي المرتبط بالعمر لدى المشاركين قبل دخول المستشفى، توصل الباحثون إلى أن الجراحة الكبرى ارتبطت بانخفاض إضافي صغير يعادل ما يزيد قليلاً عن أربعة أشهر من الشيخوخة المعرفية الطبيعية.

في المقابل، تم ربط حالات دخول المستشفيات غير المرتبطة بالجراحات الدقيقة بما يعادل 1.4 سنة من الشيخوخة بينما تسببت الجملطات بشكل خاص بظهور أعراض ما يعادل 13 عاماً من الشيخوخة.

ولقد ثبت وجود انخفاض ملحوظ في القدرات المعرفية بعد الخروج من

يخشى العلماء أن يفرض بعض المرضى خاصة من المتقدمين في السن إجراء عمليات جراحية كبرى ودقيقة بعد معرفة آثارها البالغة على المخ وبأنها قد تشكل خطراً كبيراً على قدراتهم الإدراكية والمعرفية، كلما زاد سنهم.

نيويورك - تشير دراسة جديدة إلى أن التعرض لجراحة كبرى ودقيقة قد ترتبط بانخفاض طفيف في الأداء الإدراكي عندما تكبر في السن، أي ما يعادل في المتوسط أقل من خمسة أشهر من شيخوخة المخ الطبيعية.

وقال الدكتور روبرت ساندن، الأستاذ المساعد في قسم التخدير في جامعة ويسكونسن ماديسون الأميركية وكبير مؤلفي الدراسة، "تشير بياناتنا إلى أن الجراحة الكبرى ترتبط في المتوسط" بضرية صغيرة للقدرة المعرفية. "وعلى الرغم من وجود خطر مضاعف لاحتلال تراجع المهارات المعرفية، فإن هذا لم يؤثر إلا على عدد صغير من المرضى. ومع ذلك، يجب أن تؤخذ هذه الإمكانية الصغيرة للضرر في الاعتبار عند تقييم الفوائد الصحية المقترحة للجراحة أثناء الموافقة على إجرائها".

قرر ساندن وزملاؤه إجراء الدراسة لأنهم يخشون أن يتجنب بعض المرضى العمليات الجراحية خشية أن تؤثر على أدائهم المعرفي بعد ذلك.

أوضح الباحثون أنه "على مدى 60 عاماً، كان مصدر القلق الرئيسي هو أن الجراحة قد تكون سبباً في حدوث تغييرات في الإدراك، على المدى الطويل. وقالوا "أشار استطلاعنا الأخير إلى أن 65 بالمئة من العينة التي سألناها قلقون بشأن العجز بعد العملية الجراحية".

التخدير قبل إجراء العملية يؤدي إلى فقدان الوعي وعدم قدرة أجزاء مختلفة من الدماغ على التفاعل في ما بينها

وللإلقاء نظرة فاحصة على حجم هذا الضرر الكبير، راجع الباحثون بيانات من دراسة "وايتهول 2"، التي تابعت أكثر من 10 آلاف موظف بريطاني في الخدمة المدنية منذ أواخر الثمانينات عندما كانت تتراوح أعمارهم بين 35 و55 عاماً. بعد مرور عشر سنوات على الدراسة، طلب من المشاركين أخذ مجموعة من الاختبارات الإدراكية والتي تكررت حتى أربع مرات على مدار السنوات العشر إلى العشرين سنة المقبلة.



الحياة صحة



أشارت كارولينا فيركمايستر إلى أن حقبة الظهر هي الأصح من بين أنواع الحقايب المختلفة للعمود الفقري؛ ونصحت باصطحاب الأغراض الهامة فقط، وتوزيع الوزن بشكل صحيح.



أوضحت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب أن اكتئاب ما بعد الولادة قد يصيب الآباء أيضاً، حيث إنهم قد يشعرون بالحزن أو الإرهاق أو القلق أو تغيرات في أنماط الأكل والنوم.



حذرت جمعية "دي يوهانتير" الألمانية من عمليات جمع الفطر من البراري لأنها لا تخلو من المخاطر، ونصحت باستشارة الطبيب على الفور عند الاشتباه بحدوث حالات تسمم.



أفاد باحثون أن التخلي عن وجبة الإفطار يزيد من المخاطر الصحية، مثل زيادة ضغط الدم والكوليسترول وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب، خاصة مع وجود الاستعداد الوراثي لها.

زيادة عمر الإنسان مرتبطة بتناول المزيد من الخضروات والمكسرات

العالم، حيث إن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أي من أسباب الوفيات الأخرى.

وأضافت المنظمة أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نحبيهم جراء أمراض القلب سنوياً، ما يمثل 30 بالمئة من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام، وبحلول عام 2030، من المتوقع وفاة 23 مليون شخص بسبب الأمراض القلبية سنوياً.

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن دراسة في نيوزيلندا بجامعة (أوتاغو) كانت قد أجريت تحت إشراف مجموعة كبيرة من الأطباء والعلماء بعنوان "مضادات الأكسدة في الفواكه والخضروات تحسن من الحالة المزاجية وتطيل العمر".

شارك في الدراسة 171 طالباً تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً. تم تقسيم هؤلاء الطلاب إلى مجموعتين، الأولى خضعت لنظام غذائي متكامل ومعتاد، بينما تناولت المجموعة الثانية كمية من الفواكه والخضروات الطازجة.

واكدت نتائج الدراسة أن أفراد المجموعة الثانية التي تناولت الخضروات والفواكه بمعدل حصتين من كل ثمرة، شهدوا حالة من التحسن الشديد في حالتهم النفسية، بمعدل أكبر من أفراد المجموعة الأولى، التي خضعت لنظام غذائي معتاد.

صحيحة "دو غارديان" البريطانية، غير أن نتائج الدراسة الأخيرة، التي شملت أكثر من 135 ألف مشارك من جميع أنحاء العالم، الذين تراوحت أعمارهم بين 35-70 سنة، كشفت أن تناول ما بين 375 إلى 500 غرام من الممكن أن يكون كافياً، وقد تكون موزعة على 3 حصص خلال اليوم، بما لا يقل عن 125 غراماً في كل حصّة. ومن ناحية أخرى، أشار الباحثون إلى أن خطر الوفاة المبكرة يقل في حال زيادة استهلاك الفاكهة والخضروات، غير أن العصائر المعبأة لا تقدم أي فائدة بل على العكس قد تزيد الخطورة بسبب احتوائها على المواد الحافظة والسكريات.

كما أكد أندرو منت، أحد الباحثين من جامعة ماكماستر في مدينة هاميلتون بكندا، على أهمية نتائج البحث وحث المسؤولين عن الصحة حول العالم بالتوصية على زيادة استهلاك الخضراوات النيئة والفاكهة كوجبة خفيفة لما تحتويه من فوائد للجسم في الوقاية من أمراض كثيرة والحصول على صحة جيدة والعيش لمدة أطول.

تقول منظمة الصحة العالمية إن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء

وأضافت الدراسات بأن أصباغاً طبيعية موجودة بأنواع من الفواكه والخضروات، يمكن أن تقلل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية عند تناولها بكميات كبيرة. وفي تقرير نشر في موقع دويتشه فيله الألماني، كشفت دراسة سابقة أن تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضروات لا يمنح حماية أكثر من تناول 3 إلى 4 أجزاء منها يومياً.

أصباغ طبيعية موجودة في الفواكه والخضروات، يمكن أن تقلل خطر الإصابة بأمراض القلب عند تناولها بكميات كبيرة

وتوصي منظمة الصحة العالمية حالياً الأفراد بتناول ما لا يقل عن 400 غرام من الفواكه والخضروات والبقوليات مثل البازلاء والفاصوليا يومياً، على الرغم من أن الدراسات الحديثة قد اقترحت ما يصل إلى 800 غرام لدرء خطر السكتة الدماغية وأمراض القلب والموت المبكر. إذ أن الفاكهة والخضروات تحتوي على الألياف ومضادات الأكسدة التي من شأنها أن تصلح تلف الخلايا بحسب ما نشرته

بتناولونها، مقابل الأطعمة التي تعتمد على الحيوانات مثل اللحوم والدواجن. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يتناولون الأطعمة النباتية بكثرة، كانوا أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 16 بالمئة، مثل النوبات القلبية والسكتة الدماغية وفشل القلب، كما أنهم كانوا أقل عرضة بنسبة 32 بالمئة لخطر الوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية، مقارنةً بأولئك الذين يتناولون كمية أقل من الأطعمة النباتية ويكثر من اللحوم.

وقال الدكتور كاسي ريبولز، قائد فريق البحث "على الرغم من أنك لست مضطراً للتخلي عن الأطعمة المشتقة من الحيوانات تماماً، لكن دراستنا تشير إلى أن تناول نسبة أكبر من الأطعمة النباتية، ونسبة أقل من اللحوم، قد يساعد على تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب". وأضاف "تؤكد النتائج التي توصلنا إليها أهمية التركيز على النظام الغذائي، ولتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، يجب على الناس تناول المزيد من الخضروات والمكسرات والحبوب الكاملة والفواكه والبقوليات". وكانت دراسات سابقة أفادت بأن الرجال الذين يكثر من تناول الخضروات الورقية والخمراء والبرتقالية والفواكه، أقل عرضة لفقدان الذاكرة وتراجع مهارات التفكير.



التنظيم الدولي للإخوان يتوق إلى تونس بعد خسارة السودان

سقوط البشير عجل بالبحث عن مركز آخر يأوي الإسلاميين



النهضة ورقة الإخوان البديلة

حيال ما يسمى بـ"المعتدلين" والتي تأثرت كثيرا بالسييل الجارف للعمليات الإرهابية التي قامت بها تنظيمات متطرفة في العالم، لأن الأفكار التي انطلقت منها تعود جذورها لجماعة الإخوان. من غير المستبعد أن يكون التنظيم الدولي قد حصل على ضوء أخضر من قوى دولية لا تزال تتبنى فكرة مشاركة الإسلاميين في السلطة ت.

تمنح هذه المعطيات أهمية كبيرة لانتخابات تونس وتخرجها من إطارها المحلي، وتجعل عملية متابعتها وفهمها على صلة بسياقات إقليمية ودولية، وسوف تكون نتائجها مؤثرة على المدى البعيد، في حالة ارتفاع حظوظ النهضة أو انخفاضها، وقد ترسم معالم طريق جديد للتعامل مع تيار الإسلام السياسي، لمن عولوا على تقويضه كمركز للعنف في العالم، ومن راوا فيه وسيلة لإخحامه.

فهل تكون تونس بديلا للسودان، أم تلحق به وتتغزن عملية اقتلاع الإسلاميين من السلطة في المنطقة، لأنهم ليسوا أمتاء عليها، وأفكارهم تتجاوز الأبعاد الوطنية الواسعة إلى مكونات إيديولوجية ضيقة.

الإيجابية والثقة الكبيرة في مؤهلاته السياسية. يعتقد التنظيم الدولي للإخوان أنه قريب من الحكم في تونس الآن، وأن ثمرتها السياسية نضجت للسقوط في حجره عن طريق النهضة التي يمكن أن تقود للسيطرة على مفاصل القرار في الغرف الثلاث، الرئاسة والبرلمان والحكومة، علاوة على جانب معتبر في الإدارة المحلية، وهي فرصة (في نظره) تاريخية بالمعنى الحقيقي، لأن تعويم عبدالفتاح مورو يستند إلى أنه أحد رجالات النهضة المنفتحين، وله تاريخ من الاجتهادات خالف فيها قيادات الحركة، ما يرفع من نصيبه المعنوي داخل المجتمع المدني، ويعتبر أوراق المرشحين المنافسين.

يعيد تفوق النهضة في الانتخابات الرئاسية (إذا حدث) البريق لفكرة إمكانية التعايش مع التيار الإسلامي، ويؤثر على بعض التوازنات التي أكدت صعوبة القبول بذلك، وربما يوقف القنوات المنشورات أنها حركة مسلحة مقاومة دوائر غربية على إعادة النظر في رؤيتها

العسكرية وزيرا يمتاز بالصرامة والمثابرة والنأي بالجيش عن التجاذبات السياسية أن تحسب عليه المؤسسة العسكرية في ظل أجواء إقليمية محتدمة ضدها، وشغل فيها المجتمع المدني سواعده لمجابهتها بقسوة، وأصبحت من العلامات البارزة في استمرار الأزمة بالجزائر، حيث يريد الحراك الثوري قطع دابر الدور التاريخي للجيش، وباتت من الملامح القوية للاستعداد السياسي في السودان، عندما تمسك تحالف الحرية والتغيير بتقليص نفوذ المجلس العسكري.

ويجتهد الخطاب الإسلامي في العمل على إيهاض الخطاب المؤيد للمؤسسة العسكرية ودورها في حفظ الأمن والاستقرار في خضم موجات عميقة من الصراعات، وترويج مصطلحات صادمة، مثل الهيمنة تقرات طويلة وتخريب الأحزاب وإفساد الحياة السياسية، لتخويف المجتمع المدني من نتائج الاندفاع وراء تأييد أي مرشح عسكري. الأمر الذي يقلل من حظوظ الزبيدي، ويكبح الميول الإنسانية والمواقفات

تجربة عميقة يمتلكها، وينخرط في اللعبة ضمن معادلة مسسومة في كثير من مكوناتها، لكن بعض قياداته لا تخفي الرغبة في تعويض الانكماش التدريجي. وإذا استوى نموذج أقرانهم في تونس وحقق مفاجأة مدوية سوف تتنامى الأحلام، وتتبدل الطموحات من الحفاظ على حد مقبول من الحضور المنضبط إلى ما هو أكبر.

شبح المؤسسة العسكرية

مع أن الخارطة النهائية للمرشحين لم تتكشف بعد، غير أن البعض يراهن على تفوق المرشح الرئاسي عبدالكريم الزبيدي، وزير الدفاع المستقيل، باعتباره وريثا "نصريا" للرئيس الباجي قائد السبسي، وعلى أنه الوحيد القادر على هزيمة مرشح النهضة مورو أو غيره من المرشحين المتدثرين بأثواب سياسية متنوعة وعلى علاقة بالحركة أو على استعداد للتحالف معها.

ويخشى أن يكون الزبيدي الطبيب والسياسي الذي وجدت فيه المؤسسة

مثلّ عزل الرئيس السوداني عمر حسن البشير ضربة قوية لتيار الإسلام السياسي في المنطقة، وكبّده خسائر متعددة، يحاول تعويضها بالرغبة العارمة في العودة إلى السلطة مرة أخرى، أو على الأقل ضمان المشاركة في اللعبة السياسية الجديدة خلال المرحلة الانتقالية. ولأن هذه المسألة غير مضمونة في السودان، يميل فكر التنظيم الدولي للإخوان المسلمين في السيطرة على الحكم في تونس لتعويض الخروطم كمركز مهم لجسّد الحركة الإسلامية المترامي، والاستفادة من التراكم السياسي الذي مكن حزب النهضة من تطوير علاقاته مع القوى المدنية، ما دفعه للإعلان فجأة عن ترشيح عبدالفتاح مورو، وإثارة موجة من الغضب والاستهجان والتعجب.



القاهرة - اكتسبت حركة النهضة في

تونس حضورا سياسيا جيدا بما أبدته من مرونة في التعامل مع كثير من القضايا الجدلية، وحرصت على الإبقاء بأن هناك مسافة تفصلها عن جماعة الإخوان وغيرها من الحركات المنتهية لتيار الإسلام السياسي الفضاخ، اقتناعا بخصوصية التجربة التونسية، ومحاولة للقفز على جملة من المشكلات الدقيقة، وأبرزها السقوط السريع والمدموي للجماعة في مصر، والذي اعتقدت قيادات التنظيم الدولي أن القبض على السلطة في السودان قلل من تهيمشها، وتحولت الخروطوم لملاذ آمن لكثير من القيادات الهاربة من مصر، وبؤرة يتجمع فيها إسلاميو المنطقة باطيا فهم المختلفة.

بأمل الإخوان في الهيمنة على مفاتيح القرار الرسمي في تونس، والاستفادة من التطور الالفت في انفتاح المجتمع المدني هناك، الذي يبدي قطاع كبير فيه عدم ممانعته في التعامل مع الإسلاميين، طالما التزموا بالقانون ومحدداته الصارمة، وحدث تجاوب أو انجذاب على هذه القاعدة التي مكنت حركة النهضة من زيادة ونيرة التسلل إلى قاع المجتمع عقب مشاركتها الفعالة في الانتخابات البلدية العام الماضي، وعزمها على رفع عدد مقاعدها في البرلمان القادم، ثم التطلع إلى أعلى هرم السلطة من خلال الدفع بعبدالفتاح مورو، نائب رئيس الحركة، ورئيس البرلمان المكلف حاليا.

جماعة الإخوان تأمل بعد ترشيح النهضة لعبدالفتاح مورو للانتخابات الرئاسية في الهيمنة على مراكز القرار في تونس

هناك من فهم هذه الخطوة على أنها مناورة مؤقتة وأن مرشح النهضة سيعلن انسحابه، ومن ثمة إفساح المجال لحلفاء من تيارات أخرى، بينما يرى آخرون أن الترشح جاد وله أغراضه السياسية، ويمكن أن تكون حظوظه ليست هينة،

«حسم» ذراع تنظيم الإخوان المكلفة بالانتقام لمرسي

ظهرت "حسم" مرة أخرى بعد محاولة اغتيال المستشار المصري زكريا عبدالعزيز النائب العام المساعد في سبتمبر 2016، بسيارة مفخخة في إحدى ضواحي القاهرة، لكنها فشلت.

وتفاعلت السلطات المصرية بعد هذه المحاولات الفاشلة بكل حزم مع أذرع الإخوان المسلحة، حيث أعلنت الداخلية المصرية في عام 2016 عن اعتقال قيادات هامة من جماعة الإخوان المسلمين بمصر، متهمة الجماعة بتشكيل كيانات مسلحة باسم "حسم" وآخر باسم "لواء الثورة".

ورغم أن جماعة الإخوان المسلمين المرتبكة، تنفي أن تكون لها أي صلة بحركة "حسم" أو أي حركة مسلحة، فإن البصمات التي تتركها "حسم" أو غيرها تشير إلى أنها أجزاء لا تتجزأ عن الجماعة الأم.

إلى جانب محاولات اغتيال الشخصيات العامة، استهدفت "حسم" كمانئ للشرطة ودوريات قوات الأمن، وشخصيات أمنية بعينها. ورغم نشاطها السري تباهت الحركة المتطرفة في أكتوبر 2017 بإعلان تبنيها هجوما إرهابيا استهدف سفارة ميانمار في القاهرة، قاتلة إن الانفجار انتقام من حملة جيش ميانمار على مسلمي الروهينغا.

انفجار معهد الأورام يؤكد أن لجماعة الإخوان عمقا تنظيميا لا يقتصر على الأيديولوجيا، بل يراهن أيضا على جماعات مسلحة

قبل عملية معهد الأورام، ظهرت أول الأنشطة الإرهابية لحركة "حسم" في منتصف 2016، حين أعلنت عن تبنيها محاولة اغتيال مفتي الجمهورية السابق علي جمعة، في 5 أغسطس 2016. واستطاع آنذاك جمعة النجاة، فيما أصيب حارسه الشخصي.

ولمحاولة ربح استقطاب جمهور الدراسات لتحركات الحركات المسلحة،

وبالرجوع قليلا إلى فترة ما بعد عام 2013 أي فترة الإطاحة بجماعة الإخوان، شهدت مصر ظهور عدة حركات مسلحة، اتخذت العنف منهجا لها المقاومة النظام الحالي، بدءا من "لواء الثورة"، و"أجناد مصر"، مروراً بكاتئب حلوان"، ووصولاً إلى حركة "حسم" التي تصدرت المشهد خلال السنوات القليلة الماضية عقب توالي هجماتها المتفرقة في أنحاء البلاد.

إن أول بلاغ أصدرته حركة حسم في يوليو 2016، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأنها تقريخ إخواني جديد له أهداف متعددة الأبعاد، أولها الانتقام لجماعة الإخوان، أما الثاني فهو محاولة التنفيس قليلا عن جماعة الإخوان المحاصرة محليا وإقليميا ودوليا.

وتقول حركة "حسم" في بيانها الشهير "بسواعدنا نحمي ثورتنا" لتتخذ شعارا دعائيا، تزعم أنه يهدف إلى الدفاع عن ثورة 25 يناير عام 2011.

ومما يثبت أيضا تبنيها لأدبيات الإخوان أن بيانها الأول أكد صراحة في يوليو 2016 أنها ستنتقل في عملياتها الانتقامية ضد ما وصفته بالانقلاب العسكري على محمد مرسي.

ولمحاولة ربح استقطاب جمهور جديد قدمت "حسم" نفسها بأنها حركة

في مصر عمقا تنظيميا لا يقتصر على ما يتعلق بالأيديولوجيا بل إن أهدافه تتخطى ذلك بكثير، بعد تمكنها من تجنيد حركات مسلحة.

وتجز عملية معهد الأورام إلى وجوب العودة إلى الحديث عن هذه الأذرع العسكرية المنتشرة في مصر من ناحية ماهيتها وخاصة ما هي مخططاتها؛ منذ وفاة الرئيس المصري السابق محمد مرسي تعالت أصوات المتابعين مصر حول ما أسموه بإمكانية تنفيذ عمليات إرهابية غادرة للانتقام للرئيس الإخواني وخاصة من قبل بعض التنظيمات المسلحة التي ثبت أنها أذرع مسلحة منتصبة بهدف الاشتغال للحساب الخاص للجماعة الأم؛ الإخوان المسلمين، ومنها "حسم" وجماعة "لواء الثورة" وكذلك "أجناد مصر".

كل هذه الحركات المذكورة، ومنذ نشأتها قصدت عبر أنشطتها استقطاب جمهور جديد بعيد حظر أنشطة جماعة الإخوان المسلمين وذلك على قاعدة شعارات ترفع لواء الدفاع عن ثورة 25 يناير 2011، لكن لم تخف هذه الجماعات في مواقفها أهدافها المعلنة والمتمثلة أساسا في الانتقام للجماعة الأم وتحديدا بعد الإطاحة بمحمد مرسي عام 2013.

المسؤولة عن تجهيز السيارة المتسببة في انفجار القاهرة ليلة الأحد الذي أسفر عن وقوع 20 قتيلًا وجرح 47 مدنيا.

بعيدا عما يطرحه الباحثون في شؤون الجماعات الإسلامية المتطرفة والمسلحة من مقاربات تؤكد أن انحسار أدوار جماعة الإخوان لا يعني بالمرة نهايتها لأنها تظل فكرة عالقة بأذهان أنصارها، فإن العملية الإرهابية الأخيرة تؤكد أن لجماعة الإخوان المحظورة

القاهرة - صدقت الأحد الماضي، تحذيرات الخبراء من تحركات أذرع جماعة الإخوان المسلمين المهددة لأمن واستقرار مصر، بعدما تمكّنت "حركة سواعد مصر" أو ما يسمى بـ"حسم" الذراع العسكرية لجماعة الإخوان، من تنفيذ تفجير إرهابي مروّع قبالة معهد الأورام بالعاصمة القاهرة.

وكشفت وزارة الداخلية المصرية في بيان لها أن حركة "حسم" الإخوانية، هي



جماعات مسلحة لا تخفي أدبياتها الإخوانية

فيلم لبناني يستلهم أزمة طارئة ليروي مأساة شعب

المخرجة اللبنانية مَنية عقل: تعلّمت من الحروب في المنزل والشارع



القمامة الفائضة في لبنان ليست إلا عنواناً لمأساة أكبر

المخرجة عن طبيعة حضور الممثلين في جديدها "كوستا برافاً لبانون".

ولدى مقارنتها بين أدوار الممثلين في كلا الفيلمين، أشارت إلى أن "المدينة كانت الشخصية الأهم في الفيلم، المدينة الغارقة تحت أكوام القمامة. الفيلم الأسبق كان عبارة عن فضاء وشخصية داخل ذلك الفضاء. في حين سيكون الوضع في "كوستا برافاً لبانون" عبارة عن شخصيات داخل فضاء، بمعنى أن الشخصيات ستحتل مقدمة الحدث، وستكون العمارة في الخلفية. وستبدأ العمارة، بشكل تدريجي ومتواتر، بالزحف على الشخصيات لتحلّ المقامة. وإذا ما كانت عدستي في "سبمارين" بعيدة عن الشخصية ومركّزة على الفضاء المحيط بها، إليها. وتستلّط المخرجة، وأيضاً أريد أن أكون قادرة على إبراز التناقض ما بين عمارة أجسادها وعمارة المنزل والمكان وأكوام القمامة، وذلك لغرض الاقتدار على التحول إلى تلك المرأة ما بين الشخصيات والعالم، وكيفية تحول منزل الشخصيات إلى مايكروكوزم للبلد، وربما البلد نفسه كمايكروكوزم للعالم، بأسره.

توليد التضاد

أرغب في توليد هذا التضاد والتواجه بينهم والعالم. وأن أكون أقرب وأقرب إلى الشخصيات. البطل الرئيس في هذا الفيلم هو العائلة. لذا فانا ساكون مع أفرادها على الدوام. إنه فيلم عسير العمل، لأن فيه خمس شخصيات رئيسية وستكون مشكلتي هي كيف أفي كلاً من هذه الشخصيات حقها بينما أركز اهتمامي على العائلة.

تختم مَنية عقل حديثها معنا بالقول "أنا معنية جداً بالتعمّن في مآلات أحوال البشر في زمن الأزمات، واعتقد بأن الدرس السينمائي الأكبر في حياتي كان خلال نشأتي، فقد تعلّمت الكثير من الصراعات التي كنت شاهدة عليها في بيتنا، وما كان يدور خارج منزلنا، في البلد بشكل عام. واعتقد بأن المقاربات التي كنت أجريها في طفولتي ما بين الحروب داخل منزلنا وخارجها، هي بالذات جوهر ما أسعى إلى تحقيقه بهذا الفيلم، أي أن أرى ما خلف ذلك السور القائم ما بين عالمك الداخلي والعالم الخارجي المحيط بك، وكيف ينعكس ما يحدث في أحدهما على مجريات الأحداث في الآخر".

تفكك العائلة وتشتّتها، وهي مع تحصيل الحاصل، نظرة إلى ما يمكن أن يُقدّم عليه الناس في مراحل الأزمات. لقد كنت معنية على الدوام بالحديث عن العائلة. وكَم تعكس بُنية العائلة بُنية المجتمع، وهذا أمر في غاية الأهمية بالنسبة لي للنظر إليه والحديث عنه، لذا تراني في غاية الانفعال الإيجابي".

حكاية الفيلم تقود إلى السؤال الحرج حول ما إذا كانت الحكومة اللبنانية ستجد الحل لمشكلة القمامة؟ تبتسم مَنية عقل، وتُطلق ضحكة عذبة وتقول "لا، لا أعتقد، لأن تتمكّن من إيجاد حل لذلك. ولأسف الشديد صرت الآن قلقة أكثر فأكثر، فنحن نتواجه الآن مع مشكلة وصلت إلى مرحلة اللاعودة، وقد أنجزت كل الخطوات الممكنة، وبلغت سوداويتي قمتها وصرت في غاية القلق على البلد، لأن كارثة بيئية بهذا المقدار إذا ما حلت فإنها ستحتاج إلى سنين طويلة لتبلغ مراحل الحل الأولى، وعلى أي حال لن نعود إلى ما كنا عليه في ما مضى. فقد ضاع وقت طويل للغاية". فالأزمة كما ترى ليست في مشكلة القمامة بحد ذاتها، ولكن في الأسباب التي أفضت إليها، وأن هناك ما هو أعمق بكثير وأثقل من أكوام القمامة. تضيف المخرجة "كان من الضروري أن تتم دراسة وتمحيص هذه الأزمة، لأنها صارت بمثابة 'ميثاقون' لكل ما يدور ويجري في البلد بأسره، فالوضع يقول بأن القانونات بدأت تبرّج من الأرض وأينما جُلت بناظريك فإنك تجد نفسك أمام حالة مُربكة حقاً. إنها النتيجة الحتمية لما غرضنا الطرف عنه لسنين وأمعنا في التعامي عنه. أعتقد بأن هذه الأزمة، بكل ما تمثّله، باتت أكبر بكثير ممّا كانت عليه في البداية، إنها تستطيل أكثر فأكثر لتشمل حتى الحقوق المدنية الأساسية للمواطن".

نلاحظ أن حضور الممثل في فيلم "سبمارين" كان جوهرياً للغاية، وانتبهنا إلى أن النجمة اللبنانية يُمنى مروان كان حضورها في الفيلم مركّزاً فقد شوهدت جميع الشخصيات الأخرى والمكان والأحداث، وقد سألنا عبر ناظريها. وقد سألنا

المقاربات التي كنت أجريها في طفولتي ما بين الحروب داخل منزلنا والحروب خارجها، هي جوهر ما أسعى إلى تحقيقه في هذا الفيلم، أي أن أرى ما خلف ذلك السور القائم ما بين العالم الداخلي للناس والعالم الخارجي

كان ولا يزال لبنان يعاني معها من الغرق في الأزمات دون إمكانية العثور على حل لها. أبطال الفيلم، وهما زوجان وبناتهما، فقدوا الأمل في البلد، وبعد أن عانى الزوجان كثيراً قرّرا تكوين مدينتهما الفاضلة الصغيرة والقصية عن العالم الذي عاشا فيه حتى تلك اللحظة. انتقلا إلى الجبل في الأرض التي ورثاها عن أبويهما وعاشا هناك برفقة بناتهما، بعيدين عن كل شيء مدنيّ، مؤطرين الأرض بسياج واسع يحيط بها.

الخروج من العزلة

لكن ما يقع خلال مسار الأحداث يقلب حياة هذه العائلة رأساً على عقب، إذ تنهار حالة النفي التلقائي التي اختارها الزوجان لعائلتهما بسبب قيام الحكومة بتنفيذ قرار حل مشكلة القمامة عبر إنشاء مكبٍ واسع لخزن النفايات، بالضبط على مرمى حجر من باب المنزل الذي يُقيم فيه العائلة في الجبل، ما يجعل كل فرد من أفراد العائلة يتعامل مع هذه الحالة بشكل متباين عن الآخرين، إذ أن تُدرك العائلة بأن الأزمة لا تكمن خارج أسوار المنزل فحسب، بل هي أزمة داخل المنزل وداخل العائلة نفسها. فقد جعلهم "الاجتياح" السياسي لحياتهم يُدركون بأن الأكاذيب ليست موجودة في الخارج فحسب، بل في دواخل كل منهم.

بهذا الفيلم، تقول المخرجة، التي نظرة على فكرة

حين التقيتها للمرّة الأولى في مهرجان "كان" أثر عرض شريطها القصير "سبمارين" ضمن إحدى المسابقات الفرعية للمهرجان في عام 2016، لم تنف قناعاتي بأن هذا الفيلم القصير ليس إلا مشروعاً لعمل روائي طويل، واكتشفت خلال استعراضها لمشروع فيلم "كوستا برافاً لبانون" في مسابقة سوق الفيلم في مهرجان مالو للسينما العربية 2018، والذي فازت بجائزة دعم الإنتاج فيه، بأن في مشروع ذلك الفيلم الكثير والكثير من "سبمارين". وربما سنلتقي فيه ببعض الشخصيات التي كانت ضمن ذلك العمل "سبمارين". فكيف سارت الأمور ليتحقّق كل ذلك؟

الروائي المؤثرات الصوتية على ثلاث مستويات مختلفة، وبالذات الأصوات القادمة من الطبيعة، والتي سأستخلصها وأستخدمها لأن الطبيعة، وهي تتألم وتصرخ مُستغيّة ومُحتجّة، هي بطل أساسي في الفيلم.

والتي جانب أصوات الطبيعة ثمة أيضاً إحدى شخصيات الفيلم، وكانت موسيقى اضطرت إلى التوقف عن ذلك الاختصاص، وستعود موسيقاها إلى الواجهة من جديد". في "سبمارين" كانت الموسيقى انطلاقاً من أغنية لنورالهدى، لكننا استمعنا إليها عبر آلات وأصوات حديثة، وكانت الموسيقى قد استخدمت كجسر ما بين الماضي والحاضر، لاستنكار ماضٍ دفين، لكنّها كانت في ذات الوقت تلمس الجيل الجديد الذي يسعى لتمييز ذاته عن ماضٍ ما بعينه.

في "كوستا برافاً لبانون"، استخدمت الموسيقى أيضاً كأداة استدعاء لماضٍ ما، لكن أيضاً كأداة لإمعان التفكير في الحاضر. ففي "سبمارين" مفردة موسيقية كبيرة كُتبت في البداية، تبدأ بالبروز بشكل تدريجي من الماضي، وتتطور مع تتابع مسار أحداث الفيلم. وكما قلت فإن للطبيعة صوتها في الفيلم أيضاً، تلك الطبيعة التي صارت ضحية من ضحايا الأزمات المتلاحقة، لذا أرغب في استخلاص أصوات من الطبيعة ومن المكان الذي تعيش فيه الشخصيات، سواء داخل المنزل، أو في الفضاء المحيط بها.

كانت الأم، وهي إحدى الشخصيات الهامة في الفيلم، في ماضيها موسيقية كبيرة، وكانت معروفة لدى جمهور واسع في لبنان، لكنّها قرّرت أن تضع مسارها الموسيقي جانباً، وتحاول خلال مجرى أحداث الفيلم أن تربط الماضي بالحاضر عبر الموسيقى.

لذا فإن الموسيقى، تبني، عملياً، الجسر ما بين الماضي والحاضر، وما بين الأزمنة المختلفة. "أنا أسعى بالفعل" تضيف مَنية عقل، إلى تأكيد أنّ الماضي والحاضر مرتبطان ومترابطان بشكل وثيق مع بعضهما عبر الموسيقى".

وحول حكاية فيلم "كوستا برافاً لبانون" تقول المخرجة إن أحداثه "تدور قبل عشرة أعوام من الآن، في ظل ظروف



عزّات رشيد كاتب عراقي

روما - تبتسم المخرجة اللبنانية الشابة مَنية عقل قبل الرد على هذا السؤال، ربّما لأنها تذكرت مشاعر الانفعال الجميل التي انتابتها لمجرد الحضور في مهرجان سينمائي كبير كمهرجان "كان"، أو ربّما، لتؤكد لي صحّة ما كنت ذهبت إليه في حينه، وتقول "أعتقد بأن 'سبمارين' أعاني كثيراً لأدرك أي فيلم روائي أول أرغب في إنجازه. ثمة الكثير من المشتربات ما بين 'سبمارين' و'كوستا برافاً لبانون'، وقد تطور المشروع في هذا الاتجاه، واعتقد بأنني أدركت بالفعل جوهرية ما كنت أرغب في قوله، ثم أنني أدركت ماهية الوضع الذي كان قائماً بينما كنت أنجز 'سبمارين'، إلا أن في الفيلم الروائي الكثير من نبرة السخرية الناتجة عن الحالة المتفجرة واليائسة التي تعيشها الشخصيات، ومن كيفية الحصول على الوقت وعلى الأوكسجين. وإذا ما كان 'سبمارين' هو حكاية امرأة واحدة، فإن كوستا برافاً هي حكاية عائلة. وكان ضرورياً لي أن أغوص، بفيلمي الروائي الأول، في تفاصيل عائلة، وفي كيفية تحول سلوك الناس خلال أوقات الأزمات".

أدوار الموسيقى

كان المكان والخلفية التي تتحرّك فيها الشخصية الرئيسية في "سبمارين" ومن حولها من ناس المكان، ضرورياً للغاية. وقد كانت الموسيقى بالتحديد عاملاً هاماً للغاية لاستنكار الماضي الذي دُفّن تحت آلاف الأطنان من القمامة. وبما أنك تتحدّثين عن عائلة، أسألك، فهل ستكون للموسيقى في هذا الفيلم أيضاً هذا الدور الأساسي؟

جواباً على ذلك ترى السينمائية الشابة أنه "إذا ما كانت الموسيقى في 'سبمارين' تفيد في استنكار ماضٍ ما، ذلك الماضي المتحول والحيوي، فإن الموسيقى في كوستا برافاً، ستعود مُجدداً، لكن بطريقة مختلفة، فانا أستخدم في الفيلم

شهوة المال وسقوط الجسد والخلاص الديني

«100 ياردة» و«مشروع هامنغبيرد» البحث عن معنى من خلال الإيمان



«100 ياردة» الطريق إلى النجاة

الإيقاع السريع المرتبط بالفكرة المثيرة التي يتعين تنفيذها بشتى الطرق في ظروف جوية متقلبة وبيئات طبيعية مختلفة، وهو ما كان يشير إلى احتمال وقوع مواجهات من نوع آخر تكشف وتعري آلية الجشع، لكن الاتجاه إلى الروحانية والتطهير في الثلث الأخير من الفيلم بخل بالإيقاع ويدخله في دائرة الميلودراما التي تستدعي الشفقة على البطل الذي يعجز رغمًا عنه، عن تحقيق حلمه المجنون.

هنا لا يصبح معنى للملوح إذا كانت حياة المرء مهددة بالخطر، فيجب أن يدرك أن الحياة قصيرة، وأن هناك من حوله من هو أكثر جدارة بالاستيلاء على اهتمامه من تحقيق الثراء.

أفضل ما في الفيلم هو تصويره للعلاقة المتينة التي تربط بين فنسنت وأنطون ابن عمه، رغم تناقضهما، فعلى الرغم من أن فنسنت هو الأصغر سنًا إلا أنه يلعب دور الأب المسؤول عن ابن عمه، يقف معه، ويسعى لتقديم التنازلات له ويدعمه ولو كلفه الأمر التضحية بكل ما يملك، بل وبحياته نفسها إذا لزم الأمر.

ولا شك أن العلاقة بينهما مرسومة جيدًا، بحيث يمكن القول إن الفيلم هو فيلم عن الصداقة والصحة والشعور الإنساني بالانتماء بقدر ما يتطرق إلى النهم للتحقق الذاتي ولو من خلال عمل غير مشروع لا يكتمل في هذه الحالة.. لحسن الحظ!

ولكونه فيلم شخصيات أساسا، فهو -شأن الفيلم السابق- يتميز بالأداء التمثيلي البارز من جانب فريق الممثلين جميعا، رغم بعض المبالغة من جانب الممثل جيسي آيزنبرغ في الجزء الأول من الفيلم، لكن قدرته على الأداء الصوتي باستخدام الحوار العبقري المكتوب ببراعة، والتلون مع كل مشهد، تظل محل إعجابنا.

ستريت)، يتوقف عندما يكتشف فنسنت أن حياته معلقة بشعرة، وأنه مريض بسرطان في الدماغ (مثل بطل فيلم "100 ياردة" بالضبط). وخلال سعيه المحموم لتنفيذ مشروعه على الأرض وبعد التعاقد مع مهندس محترف هو مارك (مارك فيدا في دور يتماثل تماما معه)، يصل فنسنت إلى قطعة أرض شيدت فوقها كنيسة وممتلكات تابعة لها يديرها رجل متطوع مع مجموعة من أقرانه المتطوعين من أجل "خدمة الرب".

البطل ريتش في فيلم «100 ياردة» يكاد يكون عديمًا، فهو ساخط على كل شيء لا يثق في أحد، يستعين بالخمير للهرب من أزيمته الوجودية

هذا الرجل يرفض السماح لفنسنت وعماله بمد الكابات تحت قطعة الأرض الخاصة بالكنيسة، فهم لا يريدون أي علاقة بالعالم الخارجي الحديث الذي يرون أنه يخالف النقاء المسيحي ويغضب الرب، ويرفضون بالتالي ملايين الدولارات مقابل مد خط "لن يراه أحد" تحت الأرض، كمسألة مبدأ.

هذا الرجل المثالي الذي يصطدم به فنسنت هو من سليله درسًا في الاستقامة والحب عندما يأويه بعد أن يشعر باقتراب نهايته مع اشتداد المرض عليه، ولكن هل سينتهي فنسنت إلى الموت، أو سينتهي مشروعه بالآخرى إلى الهجر والسناب؟

مشكلة الفيلم أنه يفقد التدفق الطبيعى بسبب هذا الانتقال بين

المعضلات الرقمية، وسيتعين عليه قريبًا جدا أن يواجه تحديا لعبقريته.

الإنسان يعمالان في شركة تقع بنينويوك تملكها السيدة إيفا (سلمى حايك)، وهي سيدة متجبرة مستبدة، تسخر الاثنين في خدمة طموحاتها التي لا تعرف نهاية. لكن فنسنت يريد أن يسئقل عنها وأن يقوم بتنفيذ مشروعه الشخصي الطموح، وهو بناء خط من حزم الألياف التي تنقل الإشارات الرقمية تحت الأرض على مسافة 1600 كيلومتر، يصل بين كنساس ونيوجيرسي، والهدف هو السيطرة على الأوامر التي تخرج من أجهزة الكمبيوتر وتوجه إلى البورصة قبل أن تصل بالفعل إلى هدفها ولو بثوان معدودة، وبالتالي تتاح له الفرصة للمضاربة والشراء والبيع وتحقيق عشرات الملايين من الدولارات يوميا. وقد اتفق فنسنت بالفعل مع ممول كبير أغراه بالمكسب الكبير، لتمويل إنشاء هذا الخط الذي سيمر بسلسلة من الجبال والبحيرات.

هذا السعي المحموم لإنجاز المشروع يواجه بالطبع برد فعل عنيف من قبل إيفا التي تدرک أن هذا المشروع يمكن أن يقضي عليها عمليا في السوق، فتجلا إلى بثوان معدودة، وبالتالي تتاح له الفرصة للضاربة والشراء والبيع وتحقيق عشرات الملايين من الدولارات يوميا. وقد اتفق فنسنت بالفعل مع ممول كبير أغراه بالمكسب الكبير، لتمويل إنشاء هذا الخط الذي سيمر بسلسلة من الجبال والبحيرات.

هذا السعي المحموم لإنجاز المشروع يواجه بالطبع برد فعل عنيف من قبل إيفا التي تدرک أن هذا المشروع يمكن أن يقضي عليها عمليا في السوق، فتجلا إلى بثوان معدودة، وبالتالي تتاح له الفرصة للضاربة والشراء والبيع وتحقيق عشرات الملايين من الدولارات يوميا. وقد اتفق فنسنت بالفعل مع ممول كبير أغراه بالمكسب الكبير، لتمويل إنشاء هذا الخط الذي سيمر بسلسلة من الجبال والبحيرات.

ريتش، في فوضويته وعنفه وميله إلى التشاجر والسباب وتشككه الديني، بل وحتى بعد أن يكتشف مرضه ويدخل المستشفى يرفض الإقامة مع طفل في غرفة واحدة، لكنه تدريجيا سيدرك أن الصحة الجديدة هي أسرته البديلة، وأن ما يضيف إلى الحياة ويضيف عليها معنى هو بلوغ اليقين المسيحي. ويفضل ذلك التحول سيتحقق الشفاء.. المعجزة!

روحانيات وتطهير

الفيلم الثاني هو "مشروع هامنغبيرد" (The Hummingbird Project) وهو من إنتاج أميركي، ومن إخراج المخرج الكندي كيم نغوين. فكرة الفيلم جديدة دون شك، وهو يبدأ بالكوميديا المجنونة العبقية ليصل إلى المأساة في سياق الميلودراما قبل أن تنتهي للحظة المساوية بفضل اليقين الديني.

أمامنا شابان أولهما هو فنسنت (جيسي آيزنبرغ)، وهو مدير ناجح للترويج والمبيعات في مجال تكنولوجيا الاتصالات الرقمية الجديدة التي ما زلنا لم نكتشف بعد كل أسرارها وقدراتها، والثاني ابن عمه أنطون (الممثل السويدي الكسندر سكارسكارد) وهو مهندس متخصص في التكنولوجيا الرقمية ويمكن القول إنه عبقري بمعنى الكلمة، لكن بينما يبدو الأول مشتتًا بالحساس والرغبة في الصعود السريع ويمتلك القدرة على تنفيذ مشاريع عملاقة شديدة الطموح يتحدث ويتحرك بسرعة، يبدو الثاني متطوياً على نفسه، خجولا متلعثما.

صحيح أنه متزوج من امرأة حسناء هي ماشا (سارة غولديبرغ)، لكنه جبان مثلا يشئش ركوب الطائرات، يميل إلى التفكير في حل

من الظواهر الجديدة في السينما الأميركية ذلك الاهتمام الكبير الذي برز مؤخرا في أكثر من فيلم، بالموضوع الديني، ليس من خلال أفلام من تلك التي تصنف عادة كـ"أفلام دينية" على شاكله "الإنجيل" و"بن هور" و"الوصايا العشر" و"الام المسيح"، بل كما يتبدى في أفلام الواقع، منها ما هو مقتبس من قصص واقعية أو يستند إلى شخصيات حقيقية.



أثير العصري كاتب وناقد سينمائي مصري

بعد فيلم "حياة خفية" للمخرج تيرنس مالليك (سبق الحديث عنه في "العرب"، العدد 11377 بتاريخ 2019/06/14)، والذي يستوحى من الموروث الديني في سياق فلسفي، فكرة التضحية بالمفهوم المسيحي والتمسك بالصواب حتى لو خالف المرء الناس جميعا، يأتينا فيلمان جديان عرضا مؤخرا، لا شك في وجود وشائج تربط بينهما، فالبطل في كليهما، شاب مشتعل بالحماس وحب الحياة، متمرد عنيف، حاد الطباع، لديه "مهمة" أو هدف يسعى من أجل تحقيقه، لكن الأحداث في مسار حياة كل منهما، تتخذ فجأة مسارا آخر مختلفا، وتخلق أمام "البطل/ اللابطل" تحديا كبيرا، لكن عودته للإيمان، وهو المتشكك العدمي، سيمكنه من تجاوز أزيمته التي تهدد حياته ليعود إلى الحياة أكثر أملا وثقة في النفس.

لعبة اليقين

الفيلم الأول، هو "100 ياردة" (100 Yards) للمخرج روس كامبل. وهو من بطولة الممثل ستيفن برونز الذي يقوم بدور "ريتش بوتر"، الطالب الجامعي المتفوق في لعبة كرة القدم الأميركية والمرشح للانضمام إلى صفوف منتخب

ريتش يكاد يكون عديمًا، فهو ساخط على كل شيء لا يثق في أحد، يرفض النصائح، يستعين بالخمير للهرب من أزيمته الوجودية، ويشعر أن حياته بلا معنى، ويبدو حتى يائسا من العثور على أمه الغائبة، لكنه يواصل البحث. وسياتي التحول المفاجئ في اللحظة عندما يكتشف ريتش أنه مصاب بورم سرطاني في المخ يتطلب إجراء عملية جراحية عاجلة ثم علاج كيميائي. الحالة شبه ميؤوس منها، وهو يقيم في غرفة بالمستشفى برفقة صبي فلبيني، هو داريل من المعجبين به كثيرا ولكنه مصاب بنفس المرض، يعلمه داريل لعبة الـ"100 ياردة" التي تمنح الأمل في الحياة، كما يتعرف على المرضة الحسنة بريثاني التي تميل إليه، لكنها تخفي سرا يعذبها.

هذا التضامن الإنساني بين كل من جوش وداريل وبريثاني، سيكتمل بنبذ الشك وبلوغ اليقين الديني، ولعبة الـ"100 ياردة" هي التي تساعد على ذلك، وعندها لا يعود هناك مكان لليأس. في البداية يستعرض الفيلم شخصياته بتركيز خاص على شخصية

سلمى حايك تجسد في «مشروع هامنغبيرد» دور سيدة الأعمال، إيفا، وهي سيدة متجبرة مستبدة

اقتصاد التمثيل في أوساطها على الرجال البيض الأثرياء "حالة لا يمكن أن تستمر". ويضيف هذا العضو في الجمعية الأميركية للسينمائيين "من الصعب للجميع اختراق هذا المجال، والأمر يسري خصوصا على الأشخاص المنتمين إلى الأقليات وأولئك الذين عانوا نقصا في التمثيل منذ سنوات". ويؤكد أن "الوقت حان بقوة" لهذا التغيير. وجرى توزيع المتدربين في هذا اليوم على خمس مجموعات ينبغي لكل منها تحويل السيناريو عينه إلى مشهد من فيلم بالنوع الذي يخفاه.

النافذون في هوليوود بدأوا يعون أخيرا أن الجمهور يريد أن يشاهد قصصا يؤديها الأشخاص الذين يعيشونها فعلا

الحملة التي قامت في الولايات المتحدة احتجاجا على هيمنة الذكور البيض على هوليوود، تم تسجيل خطوات ملموسة لتعزيز التنوع في القطاع، من بينها مبادرة "أكاديمي غولد" التي تسعى إلى دمج النساء وأفراد الأقليات الإثنية والمعوقين في هذا العالم بالتعاون مع شركات عملاقة في المجال. ويشرف على متدربي الأكاديمية الثلاثين ريتشارد كروود السينمائي المخضرم الذي عمل في أفلام عدة بينها "أميركا باني" (1999) و"دونى داركو" (2001).

وقد اختير هؤلاء الشباب في إطار برنامج صيفي وضعته أكاديمية الأوسكار يشارك فيه الأشخاص الطامحون إلى دخول مجال الصناعة السينمائية في دورات عمل بالتعاون مع مجموعات عملاقة بينها "ديزني" و"سوني" و"بارامونت". ويقول ريتشارد كروود إن هوليوود تخطت هذا الحاجز بعد إدراكها أن

هوليوود تطلق عجلة التغيير نحو المزيد من التنوع

الشباب البالغ 26 عاما أن التغيير بدأ يطل برأسه، لأن النافذين في هوليوود بدأوا يعون أخيرا أن الجمهور يريد أن يشاهد قصصا يؤديها الأشخاص الذين يعيشونها فعلا.



تقدم نحو المساواة (مشهد من فيلم الكتاب الأخضر)

محيطهم المباشر. ويقول تيرا يون فورد وهو أميركي أسود متحدر من دالاس بولاية تكساس "عندما لا يشبهكم المخرجون ومدراء استوديوهات الإنتاج، قد يكون الأمر صعبا". ويرى هذا

ما خلاص تقرير نشر هذا العام بشأن التنوع. وأشار التقرير الذي يحمل عنوان "هوليوود ديفرسيتي ريبورت" إلى أن النساء وأفراد الأقليات حققوا مكاسب متواضعة، ولا يزالون غير ممثلين بصورة كبيرة في القطاع حسب نسبة حجمهم الفعلي في التركيبة السكانية الأميركية.

وتولت مخلات الأدوار الرئيسية في 32.9 بالمئة من الأفلام، في تقدم بنقطتين مؤبوتين تقريبا منذ 2016، غير أن نسبتهم في المجتمع الأميركي تبلغ 50 بالمئة. ويشير معدو هذه الدراسة التي أجرتها جامعة "يوسي.إل.آي" في كاليفورنيا إلى أن "التحسينات على صعيد ذوي البشرة الملونة والنساء متواضعة للغاية حتى أنها شبه معومة".

وأجمع المتدربون على التأكيد بأنهم لم يعانون في القطاع الذي وفدوا إليه حديثا من أي تمييز على أساس الأصول الإثنية أو الجنس، خلافا لوضعهم في

ويمكن بوضوح تلمس التفاؤل لدى هؤلاء الشباب الذين بدأ بعضهم العمل في السينما بعد انطلاق حملة "أوسكارز سو وايت" الرافضة لهيمنة البيض على هوليوود وحركات مناهضة للتحرش الجنسي أبرزها "مي تو" و"تايمز أب".

وتقول اليسا باول (22 عاما) "سأشعر بالرضا حين يأتي اليوم الذي أشارك فيه في حفل الأوسكار، ويكون هناك عدد متساو بين الرجال والنساء في المنافسة". وتضيف هذه الشابة التي خطت أولى خطواتها في مجال السينما في سن التاسعة عشرة متفائلة "كما ترون، نحن نتقدم في هذا المسار".

وقد حصل الأشخاص الـ120 والمنضوون في هذا البرنامج المؤقت على تدريب أو عمل في استوديوهات هوليوود، وقد اختيروا لتقديم طلبات الالتحاق بهذه المبادرة. ولقد أدركت هوليوود أمرا مهما أيضا هو أن التغيير يتطلب وقتا، على

أفريقيا تتجمل بريشة فنانيها في معرض جماعي بالقاهرة

تشكيليون من 16 دولة يصورون أحلام الشعوب ويستعيدون ذاكرة الحضارات



بشر وعمالقة (ساندي إيساو - جنوب أفريقيا)

**من أبرز ملامح الأعمال
الأفريقية في المعرض
الجماعي اقتراناها بالقيم
والعادات والتقاليد
المجتمعية، والسحر والقوى
الروحية والعقائد الدينية**

وحملت أعمال يمينة العيوني من تونس ونجلاء الشفري من ليبيا ومحمد العيسوي من المغرب نزعات التجريد في تصوير الوجوه والأقنعة الأفريقية بعد صهرها وإذابتها وإزالة معالمها وتفصيلها المألوفة، لتكون سواحل من لهيب في البحار أو السنة بخار ودخان في الهواء، وتحولت دروب الحياة ومسالكها إلى مناهات وبارود وحروب يخشى الإنسان مواجهتها، مفضلاً الانسحاب إلى جذوره الآمنة في الأرض الطيبة.

للمصفا الروحي، مطلقاً طوبه البيضاء في عالم شفيف يحلم باستعادته. وجاءت أعمال كيرفن كيويديو من جنوب أفريقيا لتبعث ذكريات الطفولة المبهجة بالعبايا وأضواؤها وفوانيسها الملونة في القارة السمراء الدافئة بفضل التواصل الإنساني والعلاقات العائلية الحميمة.

وأطلق جميل شفيق من مصر خيوله الجامحة وأسماكه الأسطورية خارج البراويز ليسيطر الخيال على الفضاء، والإنسان على الوجود باكتماله وجلاله ورغبته في أن يسود.

التقت أعمال حسان علي أحمد وأمير يوسف من السودان وفاتن الرويسي من تونس في تصوير تجريدي للانفجارات اللونية في ما يشبه أجواء البراكين والزلازل والانهدامات الأرضية والصخرية، حيث تنصهر الكائنات والموجودات ويتفتت البشر أو يتحولون إلى دُمى صغيرة، وعكست أعمال هؤلاء الفنانين مشاهد من الغابات والصحارى الأفريقية بالوانها الصارخة المفزعة.

محبة وسلام وإخاء بلغة الفن الرفيع، ذات حروف ودلالات سامية ومشاركة. مثل هذا التقارب، إلى حد التماهي، أبرزته أعمال أن ننتياري مويتي من كينيا، وساندي إيساو من جنوب أفريقيا، ودانيال الماييه من إثيوبيا، على سبيل المثال، باقنعتهم ووجوههم الفرعونية، كما جسدت أعمال سيلاس ادلانتي اديوي الناهلة من الفنون العربية الإسلامية بمنمنماتها وفسيقاتها وأشكالها الهندسية المألوفة في فن الخيامية وفنون الأقمشة الملونة.

واشتغل الفنان معتز الإمام من السودان على مواسم الحصاد وطقوس الزراعة التقليدية ومراحل إعداد الخبز

في البيئة المحلية الشعبية ولامح الحياة القروية البسيطة، وترجمت هالة عموص من تونس صراعات الإنسان مع المدنية الحديثة والآلات الصناعية إلى دوايات لونية مخيفة وأسلحة عبثية، في حين رسم عبدالكريم عيسى من السودان وجوه الإنسان البدائي باعتبارها شموسا للحضارة ومنبعاً

للتكيبية الشهيرة. ويشكل القناع في الثقافة الأفريقية معنى الخفي وتقمص أرواح الأجداد للتواصل مع الأجيال المتعاقبة، كما قد يرمز القناع إلى مناسبة اجتماعية بعيدتها، كالزواج أو

دفن الموتى أو الحروب أو الحصاد. وبرزت الأسطورة كسمة مميزة في لوحات المعرض، وهي رافد فني بالغ الأثر في الفنون الأفريقية منذ عصور ما قبل التاريخ، خصوصاً عند مزجها بالسحر والطاقة الروحية، بما يعكس الهوية الحضارية لشعوب أفريقيا، المتشغلة بالحياة وبالموت في آن، والبعد بعد الموت والميزان والحساب ودار الخلد.

انسجام القلوب

على الرغم من اختلاف الفنانين المشاركين في المعرض وتعدد الدول التي ينتمون إليها، جاءت أعمال المعرض متجانسة، بما يعني انسجام قلوب الفنانين التي حملت إلى العالم رسائل

وعناصره، مؤازرة بين العراقة والحداثة، والأصالة والمعاصرة، وجسدت الرسوم المتنوعة قيمة فنية خالصة، وسجلا وثائقياً يسرد سيرة الإنسان منذ آلاف السنين.

من أبرز ملامح الأعمال الأفريقية في المعرض الجماعي اقتراناها بالقيم والعادات والتقاليد المجتمعية، والقوى الروحية والعقائد الدينية، والفن الأفريقي منذ القدم لا ينفصل عن خدمة الديانات وتلبية الاحتياجات الروحية والبحث في عوالم ما وراء الطبيعة، بالإضافة إلى الزينة والزخرفة والأغراض الجمالية المجردة.

شهدت لوحات المعرض أيقونات ورموزاً تقليدية، انصهرت في المشهد التشكيلي المعاصر، منها الأقنعة الأفريقية على سبيل المثال، وهي ذاتها العناصر التراثية النابضة التي فجرت بواكير الاتجاهات الفنية الحديثة، من رمزية وتجريدية وتعبيرية وتأثيرية وغيرها، كتلك الأقنعة الملونة مثلاً التي استلهمها بيكاسو في تطوير مدرسته

حمل المعرض التشكيلي الجماعي "أفريقيا بريشة فنانيها" الذي اختتم في القاهرة الثلاثاء 6 أغسطس، رسائل محبة وسلام وإخاء إلى العالم، واستعاد مبدعون معاصرون قدموا من 16 دولة أفريقية عطاء القارة السمراء في مجالات الفنون التصويرية منذ عصور ما قبل التاريخ.

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - الفنون التشكيلية الأفريقية هي ذاكرة الحضارات وأحلام الشعوب، ومائدة التاريخ المحملة بالطقوس الدينية والعقائدية وعطايا الحياة الإنسانية ونبضات الألوان وأنفاس الطين والحجارة والعاج والمعادن النفيسة، وقد انطلقت الرسوم والنقوش والخطوط من جدران الكهوف الصخرية في صحارى أفريقيا لتؤثر بسحرها الخاص على المشهد الفني في سائر أرجاء الأرض.

في معرض "أفريقيا بريشة فنانيها" الذي استمر على مدى أربعة أيام في مركز الهناجر للفنون بدار الأوبرا المصرية، قدم تشكيليو القارة السمراء بانوراما تصويرية لوجه أفريقيا الثري المتنوع، والمزدهن بخيالات الفن الخصبة.

عراقة وحدانية

اشتمل المعرض التشكيلي الجماعي على أبرز الأعمال الفنية التي شهدتها "ملتقى الأقصر الدولي للتصوير" في دوراته السابقة، وتضمن ما يزيد على أربعين عملاً فنياً لأكثر من ثلاثين تشكيلياً من ست عشرة دولة أفريقية، نذكر من بينها: مصر، السودان، تونس، المغرب، ليبيا، كينيا، إثيوبيا، جنوب أفريقيا، وغيرها.

رسم المعرض صورة ناصعة للفن الأفريقي، الذي يحظى بمكان ومكانة منذ أقدم العصور في حركة الفن العالمية الحديثة، ويسهم فيها بتجلياته الراهنة ذات الإشعاع الإنساني والروح الشعبية والامتداد المتجذر في التربة المحلية.

تمثلت في المعرض كنوز الفنون التقليدية وعناصر الفلكلور الأفريقية التي تحكي قصة الظهور الأول للإنسان، وتسترجع نشأة الاتجاهات الفنية الحديثة، كالرمزية والتكيبية والتجريدية وغيرها، وانطلاقها وتطورها من القارة السمراء. استوفت أعمال المعرض خصائص الفن الأفريقي

**اشتمل المعرض
التشكيلي الجماعي على
أبرز الأعمال الفنية التي
شهدها «ملتقى الأقصر
الدولي للتصوير» في
دوراته السابقة**



دوامة العصر (لوحة للفنانة التونسية هالة عموص)



خبز الحياة (لوحة للفنان السوداني معتز الإمام)



خيول جامعة (لوحة للفنان المصري جميل شفيق)

ملوك الطوائف يعودون في كتاب «رقصة الحياة»

أحمد مروان

في مدينة عربية معاصرة ويتحدثون إلى المارة العاديين، ويسمعون حكايات ركود صناعة البناء بما تحمله من دلالة، ويحكى لهم ماسح الأحذية حكايات ميسور البناء، ويفتح صاحب المقهى جهاز التلفزيون الذي يعرض صورا لأحداث بناير.

ويختلف ابن حزم مع ابن حيان حول الطريقة التي يواجه بها كل منهما الواقع الغاسد، يدعوه ابن حيان للمناورة فيرد ابن حزم "أي أننا ينبغي أن ننتظر المكان الآمن والزمان الآمن، وهذا معناه أننا لن نقول الحق أبداً". ويقول البطل إبراهيم لزوجته نشوى "في هذا الليل، الليل الممتد طويلاً منذ مئات الأعوام سوف يعودون، إني أبصرهم، إني أبصر ريجا طيبة تأتي لتزف إليك بشارة أيام قادمة بيضاء".

يمنح ابن حزم مفتاحاً للنص يمكن أن يبني عليه كل من المخرج والناقد والقارئ حين يقول عن التشابه بين عصرين "لقد تشابهت أوطان بكاملها فكيف لا تتشابه حكايات الأشخاص"، كذلك تتشابه الوقائع ففي العصرين امتلأت السجون عن آخرها حيث لا يوجد مكان لابن شهيد في السجن. ويلتقي العلماء الثلاثة بشخصية عصرية هي إبراهيم، وهو نفس الاسم لبطل رقصة الحياة، المسجون منذ عشر سنوات دون أن يعرف سبباً لسجنه، ويلتقون أيضاً بعبسى الخولاني الذي سبق أن عرفوه منذ عشرة قرون "لقد تاجر بكل شيء حتى شرف نسائه كي يقترب من السلطة".

والفساد هو الفساد في كل زمان ومكان، وهؤلاء الذين تورطوا فيه واثقون أنه بعد سقوطهم "لا شيء في هذا البلد يبقى على حاله"، وهي رؤية تختلف تماماً مع القول إن شيئاً لم يتغير، بل تتغير الأسماء والأقنعة، إذ أن كل شيء يتغير حتى مع تشابه الظروف والوقائع والحكايات، كذلك فإن المعركة لم تنته بعد، بل إن المعركة تبدأ كل يوم، إذ يتواجه زمانان، الزمن المعاصر سجن، والزمن القديم حكم يتهاوى.

وكتاب "رقصة الحياة وزيارة ابن حزم الأخيرة" مؤلفه محمد السيد إسماعيل، صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

القاهرة - يقدم محمد السيد إسماعيل، في نصه المسرحي "رقصة الحياة وزيارة ابن حزم الأخيرة" تجربة أدبية، يستلهم فيها الماضي ليدهجه بالحاضر في رؤية استشرافية تلج إلى أن التاريخ يعيد نفسه.

وفي زيارة ابن حزم الأخيرة، الزمن هو زمن ملوك الطوائف، حيث يدور حوار بين ثلاثة من كبار علماء المسلمين في الأندلس، ويكون الانهيار الوشيك للحكم الإسلامي في الأندلس، ويدور حوار بين كل من ابن حزم صاحب "طوق الحمامة"، وابن شهيد صاحب "التوابع والزوابع" وابن حيان المؤرخ.

ويأتي هؤلاء الثلاثة في رحلة من العالم الآخر إلى العصر الحالي، يستكشفون ما حدث فيجدون في الظاهر أنه لا شيء قد تغير؛ فالزمان زمان هزيمة، إذ بدأ الانهيار الإسلامي في الأندلس وترتب الفرجة بالعرب في كل مكان "وقد بلغ كل شيء ذروته، خطر الفرجة، الحرب الأهلية الوشيك"، لنقرأ "أولا تدري بعد أن هذا الملك، وتضرب بيدها على الكرسي، أصبح مثل لعبة الكراسي الموسيقية.. من يسرع أكثر يصل إليه".

أخبار الملوك هي السطح الظاهر؛ الجلد المترهل والمتشقق، أما أخبار الناس فهي الدم الدافق

إنه إذن زمان الانهيار، ومع ذلك فكل شيء يتغير رغم المغولة اليائسة إن شيئاً لا يتغير. يؤمن ابن حزم بفلسفة للتاريخ ومنهج يختلف جذرياً مع ابن حيان صاحب "طوق الحمامة" يرى "أن أخبار الملوك هي السطح الظاهر؛ الجلد المترهل والمتشقق، أما أخبار الناس فهي الدم الدافق".

وفي مقدمتها للكتاب، تقول الناقدة فريدة النقاش "يجلس القادمون من عمق التاريخ على مقهى شعبي كبير

المسرح الوطني اللبناني يكرم فاروق الفيشاوي

صور (لبنان) - أعلنت جمعية تيرو للفنون وإدارة مسرح إسطنبولي عن إقامة أسبوع أفلام تحية للفنان المصري الراحل فاروق الفيشاوي، وذلك في المسرح الوطني اللبناني بمدينة صور، حيث أعلن الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي مؤسس المسرح الوطني اللبناني عن عرض مجموعة أفلام سينمائية من روائع أعمال الفيشاوي، وهي فيلم "الجانوسة حكمت فهمي" (إنتاج 1994)، وشاركت في بطولته نادية الجندي، ومن إخراج حسام الدين مصطفى، وفيلم "الطوفان" (1985)، من إخراج بشير الديك، كذلك فيلم "قضية عم أحمد" مع فريد شوقي، (1985)، إخراج علي رضا، وفيلم "المشيوه" مع عادل إمام عام (1981)، من إخراج سمير سيف، وفيلم "الوان السما السبعة" مع ليلى علوي (2007)، من إخراج سعد هنداوي، وستعرض الأفلام بالمرحاض للجمهور ابتداء من 10 وإلى غاية 12 أغسطس الجاري في المسرح الوطني اللبناني بمدينة صور.

ولد الفنان فاروق الفيشاوي بإحدى قرى مركز سرس الليان بمحافظة المنوفية في مصر في 5 فبراير عام 1952، وبعد حصوله على ليسانس الآداب بجامعة عين شمس التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية حيث حصل على البكالوريوس. وبدأ حياته الفنية من خلال أدوار صغيرة في عدة مسلسلات ثم كانت انطلاقته الكبيرة عام 1980 عندما شارك في مسلسل "أبنائي الأعمى شكرا" من إخراج محمد فاضل، ثم عرف أدوار البطولة بعد دوره في فيلم "المشيوه".



ويعتبر الراحل

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مع مرض السرطان.

مكاتب محاماة ألمانية تعرقل التغطية الصحافية

وقال فرانك أوبرال، رئيس اتحاد الصحافيين الألمان، إن هناك محاولات لردء التقارير غير المرغوب فيها قبل حدوثها بالفعل، "وهذه خطابات ذات لهجة قاسية جداً، يطالب أصحابها بعدم التغطية إطلاقاً".

وحدراً أوبرال من أن هذه الخطابات ترهب، وبشكل خاص، الصحافيين الذين يعملون بشكل حر والذين لا يحظون بدعم أقسام قانون.

وتبين لأصحاب الدراسة أن وسائل الإعلام لا تستجيب، غالباً، لمحاولات الترهيب هذه، وأنه وعلى الرغم من مخاوف وسائل الإعلام من الدول في نزاعات قانونية مكلفة، إلا أن بعض الصحافيين يرون في هذه المحاولات حاجزاً إضافياً لهم على تكثيف الاستقصاء ضد الجهة التي تحاول إغنائهم عن التغطية الإعلامية.

كما أصبح الصحافيون الألمان عرضة لاعتداءات اليمين المتطرف، خصوصاً بعد مقتل سياسي معروف بدفاعه عن اللاجئين في يونيو الماضي

برلين - يحاول محامون ألمان متخصصون في القضايا الإعلامية منع الصحافيين وأسر تحرير الصحف من التغطية الصحافية غير المرغوب فيها التي تنطرق إلى موكلهم، وفق ما أكدت دراسة حديثة.

وتلقي الدراسة التي أجراها باحثون في قانون الإعلام، بجامعة دورتموند، الضوء على إحدى المشاكل الهيكلية في ألمانيا، "الأ وهي التراجع البطيء لقانون الصحافة لصالح حقوق المشاهير والشركات، وعلى حساب حرية الصحافة" بحسب ما أوضحت سارة لينكولن، الحقوقية في جمعية حقوق الحرية التي أجريت الدراسة بتكليف منها.

وحسب الدراسة التي أعلنت نتيجتها الخميس في برلين فإن بعض مكاتب المحاماة تحاول أحياناً، ومن خلال ما يعرف بخطابات التوعية الصحافية أو الخطابات التحذيرية، منع وسائل إعلام من التطرق للمعلومات التي تنسرتها وسائل إعلامية أخرى بشأن موكلهم.

«ديلي ستار» تصدر دون أخبار لإيقاظ اللبنانيين من غفوتهم السياسية

البلاد والتي تحتاج إلى معالجة... نحن ندعو السياسيين والجميع إلى الوقوف معاً لأنه ما زال هناك وقت لإنقاذ البلاد". وتفاقت الأزمات السياسية في لبنان بسبب العديد من الحوادث وتصريحات السياسيين المثيرة للجدل والانقسام بين أطراف المجتمع اللبناني، ففي نهاية يونيو الماضي، قتل اثنان من مرافقي وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغرب، في اشتباك على خلفية احتكاك حزبي، في منطقة "عالية".

وعلى موقعها الإلكتروني بيّنت الدوافع خلف خطوتها هذه، إذ نشرت خبراً قالت فيه إنها أخذتها "موقف من تدهور الأوضاع في لبنان، ولدعوة المسؤولين للاستيقاظ قبل فوات الأوان". وأضافت الصحيفة أنها طبعت هذه النسخة الخاصة التي تسلط الضوء في كل صفحة على قضية أساسية تجر البلاد نحو الهاوية.

ورغم تفاقم المشكلات السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، اعتبرت الصحيفة أنه "لا يزال هناك وقت لإنقاذ البلاد، وهذا يتطلب جهد جماعي من كل الأطراف وتضحية من أجل لبنان". يذكر أن "ديلي ستار" تأسست عام 1952 على يد الصحافي والناشر اللبناني الراحل كامل مروءة، وهي ليست أول صحيفة لبنانية تتخذ هذه الخطوة.

فقد صدرت صحيفة "النهار" الأعرق في لبنان في عدد الخميس 11 أكتوبر الماضي، بثمانى صفحات بيضاء، وقالت حينها إن خطوتها جاءت احتجاجاً على تردّي الوضع السياسي في ظل تعثر تشكيل الحكومة آنذاك.

كما يشهد قطاع الصحافة في لبنان أزمة متنامية ترتبط بشكل أساسي بتوقف التمويل السياسي ووسائل الإعلام، عدا عن ازدهار الصحافة الرقمية وتراجع عائدات الإعلانات.

ولا توجد في لبنان وسائل إعلام مستقلة بشكل كامل، بل هي غالباً موالية لطرف سياسي معين.



دعوة للاستيقاظ

بيروت - فاجأت صحيفة "ديلي ستار" اللبنانية جمهورها بالامتناع عن نشر المقالات والأخبار في طبعها الورقية الخميس، احتجاجاً على "تردي" الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد.

وقال رئيس تحرير موقع الصحيفة الإلكتروني جوزيف حبوش "أردنا أن نوصل رسالة إلى السياسيين والمسؤولين مفادها أن الوضع وصل إلى مستوى خطير".

واكتفت الصحيفة الناطقة باللغة الإنكليزية وهي ثاني أعرق صحف لبنان الحالية، بكتابة كلمة "لبنان" على صفحاتها الرئيسية، بحجم كبير على خلفية سوداء.

وكررت "ديلي ستار" في الصفحات الداخلية الكلمة ذاتها مع إضافة عبارات تعبر عن الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بلبنان.

وتذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية أن الصحيفة كتبت على الصفحة الثانية "الأزمة الحكومية"، وودعت على الصفحتين الثالثة والرابعة "الخطاب الطائفي يزداد يوماً بعد يوم" و"الفاشيات ما زالت تتكس في الشوارع" على التوالي.

وأضافت الصحيفة على صفحاتها الخامسة "التلوث بلغ مستويات خطيرة"، وعلى السادسة "نسبة البطالة بلغت 25 بالمئة"، وفي السابعة "السلاح غير الشرعي يغزو البلاد"، والثامنة "أكثر من 1.5 مليون نازح في البلاد"، والتاسعة "الدين العام يقرب من الـ100 مليار دولار"، والعاشر "الافلاس يهدد المؤسسات" والحادية عشرة "العملة الوطنية بخطر".

فيما نشرت على صفحاتها الأخيرة صورة لشجرة أرز مع عبارة "استيقظوا قبل فوات الأوان".

وقال نديم لادقي رئيس تحرير الصحيفة "تردد فقط أن ندق جرس الإنذار بشأن التحديات التي تواجه

وجوه جديدة لضبط الإعلام الجزائري

العمل الصحافي معقد وتحت ضغط السلطة في الجزائر



إعلام فاقد ثقة المواطنين

بمهامها مرافقة الجهد الوطني للخروج من الأزمة".

كما يتعرض الصحافيون والمراسلون الذين يغطون الحراك للتضييق والشتم والملاحقة، وقد صلت في بعض الأحيان إلى حد الاعتداء الجسدي واللفظي. وهو ما حدث مؤخراً مع طرد طاقم التلفزيون الرسمي، وقبلها الاعتداء على صحافيين أمام البريد المركزي في العاصمة، أثناء تغطية الحراك.

من جهته عبر كريم يونس منسق لجنة الحوار والوساطة، عن تضامنه مع وسائل الإعلام التي تعرضت للحجب مثل موقع كل شيء عن الجزائر "تي. أس.أي" (TSA)، الذي حجب قبل نحو شهرين، ما تعذر على قرائه في الجزائر متابعتها.

وقال كريم يونس في تصريحات لوسائل إعلام محلية: إنه "من غير المعقول، ومهما كانت الظروف، أن تحرم الصحافة من القيام بعملها".

وأضاف "إذا كانت هناك مشاكل مالية أو أخرى تُدرس ويتم حلها لكن أن يتم غلق TSA ووسائل الإعلام الإلكترونية فهذا أمر مرفوض".

وكان الرئيس الجزائري قد وعد بانفتاح إعلامي نحو الحراك، خلال استقباله لأعضاء لجنة الوساطة والحوار الأسبوع الماضي، لكن هذه اللجنة ما زالت تواجه العراقيل ولم يتم حسم دورها حتى الآن.

ونذهب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تحميل وسائل الإعلام مسؤولية تأخر الانتقال الديمقراطي في الجزائر، بسبب "التعتم غير المبرر الذي تمارسه على الحراك".

كما أدان الدبلوماسي ووزير الاتصال الأسبق عبدالعزيز رحابي "الضغوط" على وسائل الإعلام وعرقلة بعض المواقع الإخبارية.



كريم يونس
من غير المعقول ومهما كانت الظروف أن تحرم الصحافة من عملها

وكتب رحابي على صفحته في فيسبوك "نعيش بعض وسائل الإعلام ضغوطات غير مقبولة مثل الضغط عن طريق الإشهار العمومي أو عرقلة بعض المواقع الإخبارية دون مبرر معنٍ وصريح وتمارس خارج إطار العدالة أو سلطة الضبط الوحيدة الكفيلة بإدارة هذه القضايا. هذه التصرفات تمس بحقنا في الإعلام، وحرية التعبير حق إنساني ومن المطالب الأساسية للجزائريين والجزائريات".

وأضاف رحابي "المنظومة الإعلامية الوطنية لا ترقى إلى المستوى المتعامل به دولياً وهي في أمس الحاجة إلى أحسن ظروف الممارسة الإعلامية للقيام

تجري الرئاسة الجزائرية تغييرات بارزة على قيادة وكالة الأنباء الجزائرية وسلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية، بعد أشهر قليلة على تعيين مدير جديد للتلفزيون الجزائري، في وقت تجدد فيه النقاش بشأن الخدمة العمومية للقنوات والصحف، التي تراجعت تغطيتها للحراك الشعبي بشكل كبير، ما أثار استياء وغضباً من الجمهور.

بقيت مستمرة لإقصاء وجوه النظام القديم من السلطة والمشهد السياسي الجزائري.

واتاحت هذه الحركة للصحافيين الجزائريين خصوصاً في وسائل الإعلام العامة، تضييق هامش المراقبة، لكن العمل الصحافي يبقى معقداً وتحت الضغط حيث تراجعت تغطية وسائل الإعلام سواء العامة أو الخاصة المملوكة لرجال أعمال مقربين من السلطة،

للحراك الشعبي، بعد عدة أسابيع على انطلاقه، حيث تجدد النقاش بشأن الخدمة العمومية للقنوات والصحف، بينما اكتفى التلفزيون العمومي بإشارة سريعة للمظاهرات، ما أثار استياء وغضباً من الجمهور.

ورفع العديد من المظاهرين خلال المظاهرات الأخيرة شعارات غاضبة تستنكر "تراجع وسائل إعلام محلية عن تغطية مظاهرات الحراك الشعبي".

وقال متابعون أن تجاهل وسائل الإعلام للحراك يعود إلى التمويل الذي تتلقاه من الحكومة، بواسطة المؤسسة العمومية للإشهار.

عين الرئيس الجزائري المؤقت عبد القادر بن صالح، الصحافي فخر الدين بلدي مديراً عاماً لوكالة الأنباء الجزائرية الحكومية، في وقت تشهد فيه وسائل الإعلام الجزائرية ارتباكاً واضحاً بسبب ضغوط السلطة من جهة والاستياء الجماهيري الواسع من أداؤها المتواضع في تغطية الحراك الشعبي.

وكان بلدي يتولى منصب مدير الإعلام بالوكالة. وعين محل عبد الحميد كاشة الذي أقبل بعد أن أدار الوكالة ثماني سنوات، بحسب المصدر دون المزيد من التفاصيل.

كما عين الرئيس الجزائري عبادلي خير الدين مديراً عاماً لسلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية. وتمت إقالة أربعة من أعضاء هذه الهيئة وعين ثلاثة آخرون فيها. وسبق أن عين بن صالح في مارس 2019 سليم رباحي مديراً جديداً للتلفزيون الجزائري.

وتشهد الجزائر منذ فبراير 2019 حركة احتجاج دفعت الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة إلى الاستقالة بعد أن رأس البلاد 20 عاماً. لكن الاحتجاجات

موقع تركي معارض للحكومة يتخطى الحجب بقرار قضائي

والتلفزيون، والذي يطالب أيضاً بإغلاق المواقع التي لم تحصل على التصريح اللازم للبث.

وسبكون لهذا التضييق أثر على الصحافة التركية، التي تواجه بالفعل قيوداً شديدة على المطبوعات والبث التلفزيوني. واعتادت المؤسسات الإعلامية الناقدة التعرض لأنواع من الضغوط، تتجلى بوضوح في التحقيق مع صحافيين من موقعي أخبار مستقلين هذا الأسبوع بشأن أخبار ومواد نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أربع أو خمس سنوات.

ووجد الصحافيون الأتراك بيئة حرة نسبياً في منصة الأخبار التلفزيونية (ميديا سكوب) وغيرها من النوافذ الإعلامية الموجودة على الإنترنت فقط. وتتعاون جهات بث دولية، من بينها هيئة الإذاعة البريطانية، ودويتشه فيله، بالفصل في مشروع للبث المشترك عبر يوتيوب.

وقالت محامية بيانيت، ميريك أيوب أوغلو، إنها علمت من وثائق المحكمة أن قوات الدرك سحبت التماسها ضد بيانيت في 17 يوليو الماضي، أي بعد يوم واحد من صدور حكم المحكمة الأول.

والغث المحكمة أمرها بحجب بيانيت في اليوم نفسه، لكنها أقيمت على الحجب بالنسبة للمواقع الـ135 الباقية.

وارتفع عدد المواقع التي حجبت ارتفاعاً كبيراً، حيث ازدادت القيود في المناخ العام التركي. وتُشنر إحصاءات جمعية حرية التعبير التركية إلى نحو 250 ألف موقع جرى حجبه في عام 2018.

ومن شأن تشريع جديد وضع قيود مشابهة على مواقع البث عبر الإنترنت، حيث يُلزم تلك المواقع بالحصول على رخصة من الهيئة المعنية بالرقابة في تركيا، المجلس الأعلى للإذاعة

العامة لقوات الدرك التركية. واستشهدت المحكمة بما وصفته بأنه انتهاكات لقانون ينظم الإنترنت، دون توضيح المحتوى الذي يعتبر غير قانوني بشكل محدد.



إسطنبول - قالت محامية موقع "بيانيت" الإخباري التركي الشهير الخميس إن الموقع اكتشف أنه تمت إضافته عن طريق الخطأ في حكم قضائي صدر في يوليو الماضي بحجب أكثر من 100 موقع معارض على الإنترنت في تركيا.

وذكر بيانيت الثلاثاء أنه كان بين 136 موقعاً معارضاً وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي حجبتها محكمة في أنقرة في 16 يوليو الماضي بناءً على طلب من الحكومة التركية.

ولم يكن قد تم نشر حكم المحكمة قبل صدور تقرير بيانيت، ولم يتضح متى سيمسح ساري المفعول. وجاء قرار المحكمة بعد التماس من القيادة

ثغرات أمنية على واتساب تتيح التضليل المعلوماتي

القراصنة قادرون على التلاعب بالرسائل في المحادثات العامة والخاصة



تسلط ثغرات جديدة في تطبيق المراسلة المشفرة "واتساب" كشفت عنها شركة تكنولوجيا، الضور على مشكلة الخصوصية في هذا التطبيق الذي يستعمله ما يقارب 1.5 مليار مستخدم من العالم، حيث تتيح الثغرات التي تم الكشف عنها مؤخرا للقراصنة إمكانية تغيير الرسالة.

● واشنطن - أعلنت شركة تكنولوجيا أنها حددت ثغرات في تطبيق "واتساب" للتراسل الفوري قد تسمح للقراصنة بالتلاعب بالرسائل في المحادثات العامة والخاصة، مما يثير احتمال التضليل المعلوماتي من مصادر تبدو موثوقا بها. وقالت شركة "تشيك بوينت سوفتوير تكنولوجيا" المختصة بأمن الشبكات إن باحثيها وجدوا أن هناك ثلاث طرق محتملة لتعديل المحادثات، بحسب ما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء.

وأوضحت أن إحدى تلك الثغرات تستخدم خاصية الاقتباس في المحادثات الجماعية لتغيير ظهور هوية المرسل، وأخرى تمكن القراصنة من تغيير نص الرسالة، وثالثة تجعل شخصا ما يرسل رسالة إلى شخص آخر في مجموعة ما باعتبارها رسالة خاصة، لكنها تظهر للجميع عند المحادثة.

وقال عوديد فانونو، رئيس أبحاث نقاط الضعف في شركة "تشيك بوينت"، إن العيوب قد تكون لها عواقب كبيرة لأن واتساب لديه حوالي 1.5 مليار مستخدم، ويستخدم للمحادثات الشخصية والاتصالات التجارية والرسائل السياسية.

وأكدت الشركة أن هناك ثلاثة أوضاع هجوم محتملة كلها استغلت حيل الهندسة الاجتماعية لخداع المستخدمين النهائيين وكلهم أعطوا للمهاجم الأسلحة اللازمة لاعتراض رسائل واتساب ومعالجتها.

وهذه الهجمات المحتملة هي: القدرة على إرسال رسالة خاصة إلى مشارك في مجموعة أخرى، متخفية في شكل رسالة عامة، مما يؤدي إلى ظهور استجابة "خاصة" من الفرد المستهدف تكون مرتبة للجميع في المحادثة. بالإضافة إلى استخدام وظيفة "الاقتباس" لمحادثة جماعية لتغيير هوية مرسل الرسالة والتي يمكن أن يستفيد منها شخص قد لا يكون حتى عضوا في المجموعة المعنية.

وكذلك تشمل الهجمات المحتملة طريقة لتمكين نص رد شخص آخر يمكن تغييره ليقول ما يريده المهاجم. وقال فانونو "المراسلة الفورية هي تقنية حيوية تخدمنا يوميا، فنحن ندير حياتنا الخاصة والمهنية على هذه المنصة ودورها هو تنبيه السيناريوهات

التي قد تشكك في النزاهة". وتابع "قررنا مشاركة المعلومات التقنية وسيئاريوهات الهجمات المحتملة (بسبب الثغرات الأمنية) من أجل زيادة الوعي".

وقال المتحدث باسم "فيسبوك اينك"، الذي يمتلك واتساب، "لقد استعرضنا هذه المشكلة بعناية قبل عام، ومن الخطأ الإشارة إلى وجود ثغرة أمنية في نظام الحماية الذي يوفره على واتساب".

وأضاف "السيناريو الموضح هنا هو مجرد مكافئ للهاتف المحمول يتمثل في تغيير الردود في سلسلة رسائل بريد إلكتروني. لجعلها تبدو وكأنها شيء لم يكتبه الشخص. يجب أن ندرك أن معالجة المخاوف التي أثارها هؤلاء الباحثون قد تجعل تطبيق واتساب أقل خصوصية، مثل تخزين المعلومات حول أصل الرسائل".

وقالت شركة "تشيك بوينت" إنها نبهت واتساب بشأن العيوب في أواخر العام الماضي. لكن واحدا فقط من العيوب تمت معالجته وهو إخفاء رسالة خاصة كرسالة مرئية لمجموعة كاملة. وأكد فانونو الذي تعمل شركته مع واتساب أن الثغرات الأخرى كانت صعبة الحل بسبب تشفير تطبيق المراسلة.

وبدأت قصة الثغرات الأمنية في واتساب العام الماضي عندما تمكن

باحثان من شركة "تشيك بوينت" من عكس رمز مصدر الموقع الهندسي لواتساب وفك تشفير حركة واتساب بنجاح، وذلك في أثناء بحثهما على نقاط الضعف في تطبيق المراسلة.

وتطبيق واتساب من أكثر تطبيقات التراسل شعبية. وتشير الإحصائيات إلى أنه يجري تداول أكثر من 60 مليار رسالة يوميا على منصته.

إحدى الثغرات تستخدم خاصية الاقتباس في المحادثات الجماعية لتغيير هوية المرسل وأخرى تمكن من تغيير نص الرسالة

ويقول ستيفوارت بيك، خبير الأمن السيرانمي المستقل، إن الثغرات الأمنية في واتساب "مسألة خطيرة للغاية لم تتم معالجتها بعد، إن تكامل الرسائل المستلمة من مصادر موثوق بها أمر حيوي إذا كان المستخدمون يتقنون في خدمات الرسائل المشفرة مثل واتساب". ويؤكد بيك، في تصريح مجلة "فوربس" الأميركية، أنه مندهش حقا لأن فيسبوك لم يعالج هذه الثغرات الأمنية

بالنظر إلى تاريخ جعل مستخدميه يثقون في سوء المعاملة عبر فضيحة "كامبردج أناليتيكا".

وشدد بيك على أن "القدرة على استخدام ميزة 'الاقتباس' في محادثة جماعية لتغيير هوية المرسل هي أكثر التراسل شعبية. ويوضح أنه يمكن استخدام ذلك لتقديم 'زرائع مدمرة للغاية تستخدم للتلاعب بثقة الأشخاص أو إساءة استخدامها'.

وتابع "إذا أراد أحد المهاجمين الوصول إلى أنظمة العمل الخاصة بالهدف، وجمع أرقام الهواتف المحمولة من خلال الذكاء المفتوح المصدر فيسكون من الممكن إدراج نفسه في محادثة والتعامل مع كلا الجانبين من المحادثة حساسة".

ويؤكد بيك أن شركة فيسبوك المالكة لتطبيق واتساب عليها أن تعالج هذه الثغرات الأمنية وإلا فإنه "يجب على المستخدمين التفكير في التوجه إلى خدمة مراسلة مشفرة أخرى مثل (سيغنال)".

ويسمح واتساب للمستخدمين بالتواصل عبر الصور والمقاطع المصورة والرسائل النصية، عبر خاصية "التشفير من الطرفين"، التي تتيح فقط قراءة الرسائل من خلال جهاز المستخدم.

وتقول الشركة إنه "من دون الوصول إلى أجهزة المستخدمين، لا يستطيع أحد قراءة الرسائل"، بما في ذلك الجهات الأمنية.

وفي شهر سبتمبر من العام الماضي، أعلن موقع فيسبوك حدوث اختراق أمني أثر على نحو 50 مليون مستخدم، مؤكدا اتخاذ خطوات لتعزيز الأمن رغم إقراره بأنه لا يعرف من يقف وراء الهجوم.

وسمح الاختراق للمهاجمين بالاستفادة من نقاط الضعف في رموز الدخول التي تحافظ على تسجيل دخول المستخدمين واحتمالية الاستيلاء على حساباتهم.

وعقب ذلك، تمت إعادة تعيين رموز الوصول المميزة لنحو 90 مليون مستخدم. تعين عليهم تسجيل الدخول مرة أخرى.

وتم تداخل الثغرة الأمنية في وظيفة "اعرض باسم"، التي تسمح للمستخدم بمشاهدة ملفه الشخصي كأنه شخص آخر. وقال فيسبوك حينها إنه أوقف هذه

الميزة مؤقتا. واعتبرت وكالة بلومبرغ، آنذاك، أن هذا الاختراق الأمني الذي تعرض له فيسبوك يعد "صفعة كبرى" لمصادقية الشركة التي تبذل جهودا لاستعادة الثقة بها، لاسيما بعد فضيحة تتعلق بانتهاك البيانات الشخصية للمستخدمين كشفت عنها في وقت سابق من نفس السنة.

السلطات البريطانية تحقق في تغريدة عنصرية تستهدف محمد صلاح

ولاسيما بعد تزايد الأحداث المرتبطة بها في المواسم الأخيرة، إن كان على أرض الملعب أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان صلاح، أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي لموسم 2017-2018 وهدافه في الموسم اللذين أمضاها مع ليفربول بعد انتقاله من روما الإيطالي، ضحية تصرفات عنصرية من مشجعي تشلسي في الموسم الماضي، بعد انتشار شريط مصور يظهرهم فيه وهم يؤدون أغنية مهينة بحق لاعبيهم السابق، نعتوه خالها بـ "المفجر".

وعلى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول على تلك المسألة بقوله في حينه "الامر يثير القرف. مثال آخر على ما لا يجب أن يحصل. لا يجب أن ننظر إلى الامر على انه بين تشلسي ليفربول". كما نفذ لاعبون في الدوري الممتاز في الموسم الماضي، مقاطعة مؤقتة لمواقع التواصل احتجاجا على تزايد العنصرية، مستخدمين وسم "كفى".

ولقي تنامي هذه الظاهرة انتقادات من رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو، ونظيره الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين، وسط دعوات من لاعبين ونقاد إلى فرض عقوبات أقسى بحق مرتكبيها.

من النادي بأي شكل من الأشكال". وتشكل مكافحة العنصرية هاجسا أساسيا في كرة القدم الأوروبية،

ونبحث في المسألة لمعرفة ما إذا كان مستخدم تويتر موضع الشبهة (الذي نشر التغريدة في بادئ الأمر)، معروفا

قوله إن "إيفرتون يدين بأشد العبارات أي نوع من العنصرية". وأوضح "لقد تشاركنا المواد مع السلطات المختصة



لا تسامح مع جريمة الكراهية

● لندن - كشفت تقارير صحافية الخميس أن الشرطة تحقق في تغريدة عنصرية بحق نجم كرة القدم المصري محمد صلاح لاعب فريق "ليفربول"، يرجح أن يكون مصدرها شخص مرتبط بنادي إيفرتون، غريم النادي الأحمر في شمال إنكلترا.

ونقلت شبكة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" عن متحدث باسم شرطة مرسيسايد (شمال إنكلترا) قوله إن الأخيرة "على علم بتغريدة مهينة بحق أحد لاعبي ليفربول، وتم تشاركها من قبل آخرين، وتحقق في الموضوع".

وأضاف "لن يتم التسامح مع جريمة الكراهية تحت أي ستار كان، ومن يستخدمون الإنترنت لاستهداف الآخرين ويرتكبون جنائيات من خلال القيام بذلك مثل جريمة الكراهية، عليهم أن يفهموا أنهم ليسوا فوق القانون".

وتشير التقارير إلى أن ناشر التغريدة التي تتضمن رسما مسيئا لصلاح، والتي تم حذفها في وقت لاحق، هو شخص يرجح أنه من مشجعي نادي إيفرتون، غريم ليفربول في المدينة الشمالية، ما دفع النادي الأزرق إلى تأكيد إدانته لأي شكل من أشكال العنصرية.

ونقلت وسائل الإعلام الإنكليزية عن متحدث باسم نادي غوديسون بارك

أبرز تغريدات العرب

gmh221

يوم..الصادقة..العالمي.. هي صاحبتى وصاحبة شعوري الحلو، وهي جبر خاطر على هيئة شخص، هي حياة ثانیه تعلمني دائما انني مو (لست) لوحدي، أحبها وأحب جدا وجودها بحياتي، لكونها صاحبتى وأختى وضلع من ضلوعي، حظي فيها والله، وبيا رب ضحبتها للجنة.

Nealealeanzi

جميلة هي الحياة حينما يُضحي طرف لإسعاد طرف آخر، ولكن تكون أجمل عندما يتسابق كلا الطرفين لإسعاد بعضهما البعض.

@tooka96

«اليوم..العالمي..للقطط 8 أغسطس.. السلام لكل أرواح القطط التي سافرت من عالمنا بسبب إهمالنا وجشع البعض من الناس وعنفهم.. السلام لكل قطط الشوارع التي لا مأوى لها.. لن يداوي قلوبنا بلمساتهم.

stern_2018

«عندك..جراً..تورينا.. ابسانمك.. أقسى ابسانمة عندما تنقسم وغيوم الحزن تترامك على قلبك.

toot_359

أتمنى من كل قلبي لكل الحيوانات أن تعيش بسلام بعيدا عن أذى البشرية، وأتمنى الإبادة التي حصلت للقطة تنتهي بتوفير محميات لها، خلونا ننشر الوعي في هذا اليوم عن حماية القطط والحيوانات ككل ونكون عون لها.

@V00Soso

محب..خاطر.. حب الشخص الأثاني خسارة.. والبعد عنه أكبر ربح وفوز وكسب للنفس.

Yodita05

على حافة الواقع.. أحلام نخشى عليها من وعكة الأمل فنكتهم صمنا ونسطرها حبرا ونودعها ربنا كفيلا بها حريصا علينا وعليها وعليه نتوكل.. مساء الأماني الجميلة.

Shimaa70937892

أسوأ ما قد يُقدمه المرء لغيره أن يجعله يتساءل "هو أنا وحش؟!"

mariamkarem12

في بعض الأحيان تعتقد أنهم يمنعونك من الوصول إلى القمة، في حين أنك تنسى أن لسانك هو السبب.. استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.

«اليوم..العالمي..للقطط



تابعوا

grandserail

الحساب الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء في لبنان.



الحجم والشكل قبل الثمن



عبء مضاعف يثقل كاهل الآباء

هاجس شراء خروف يبدد سعادة عيد الأضحى عند الأسر المغربية شعار مغربي لم يتراجع مع ارتفاع الأسعار: لا عيد دون خروف وتقديم اللحم للضيوف

من الأسر الفقيرة مع مستلزمات العيد الأخرى، لإدخال الفرحة على قلوب أفراد هذه الأسر. ويجيز الشرع لسبعة من الجيران المشاركة في فم بقره عمرها أكثر من سنتين، لتقديمها أضحية عن هذه العائلات، وهذا يخفف العبء المالي عنها.

وما يتبقى من لحمها فهو للعائلة وضيوفها، وهذا أحد شروطها، وتوجد شروط أخرى تحدد سلامة الخروف من العيوب.

وأعرب عن أسفه لأن موضوع تقديم الأضحية تحول فقط إلى تقليد في أذهان الكثيرين، فهم يرونه مظهرا اجتماعيا ضروريا، لإكمال صورة العائلة المسلمة المحافظة على الشرع والأب الناجح، ولكي لا يتعرض أفراد العائلة للسخرية والذميمة من قبل الجيران.

وأضاف أن "الأضحية سنة نبوية محبة إلى النفوس، لأنها تدخل البهجة إلى الأسرة، وتفرح الأطفال، وتخلق روابط اجتماعية مع الفقراء بالإحسان إليهم، ويتم الذبح بالوقت المحدد بعد صلاة العيد، وللأسف حولها البعض إلى تقليد أعمى، فيقرضون من هذا أو ذاك، ويحملون أسرهم عندا لأشهر كثيرة لدفع ثمن الخروف".

وتابع "الحمد لله توجد في الرباط والعديد من المدن المغربية جمعيات للتكافل والإحسان

تجمع كل سنة ما يتيسر من المال لشراء خرفان، وتقوم بتوزيعها قبل العيد بيوم على عدد

ترك لحيمهم أو شعر رؤوسهم بلا حلاقة قبل العيد، إذا لم يتمكنوا من شراء الخروف، معتبرين ذلك مأساة عظيمة، لأنهم كسروا بخاطر أبنائهم وجعلوهم سخرية أطفال الحي".

وأكد أن "هناك نساء وأطفالا في الحي الذي يقطنه يظلون يسرخون من زوجته وأبنائه لعام كامل، كونه أحيانا لا يتمكن من شراء خروف العيد، أو لأنه اشترى أضحية ضئيلة الحجم".

وذكر الطفل وليد (12 عاما) أنه وأخته البالغة من العمر (13 عاما) "لا يكفان عن الإلحاح قبل فترة طويلة من العيد على والدهما لحمله على شراء الخروف، لافتنا إلى أن والتهما تشاركهما هذا الإلحاح في الطلب. وتابع أنهما "لا يتوقفان إلا متى حلّ الخروف ضيفا مجيلا عليهما، فيدلانه والماء، وربما اصطحابه في جولة خارج المنزل، لكي يراه صبيان الحي، فلا يسخران منهما بعد ذلك"، مشيرا إلى أن "شقيقته ماجدة لا تتوقف عن البكاء يوم العيد عند ذبح الخروف بعد أن تعودت عليه".

وأفاد إمام جامع "التقدم" الشيخ جلال بانه جاء في السنة النبوية أن الرسول (ص) كان يضحى عن عائلته بكبش وعن بقية المسلمين بكبش آخر، وذلك لكي يرفع عن المسلمين غير القادرين على دفع تكاليف الخروف واجب ذبح أضحية.

وأشار الإمام (63 عاما) في حديثه لـ"العرب" إلى أن "الهدى من التضحية هو نشر الفرح في قلوب الفقراء، لأنهم سيحصلون على جزء من لحوم الأضاحي، حدده الفقه الإسلامي بمختلف مدارسه بالثلث من الأضحية،

صلاة العيد". وأكدت نجاة (ربة بيت) أن التضحية بالخروف صارت تقليدا ضروريا، لا يمكن لأي أسرة إهماله، على الرغم من التكلفة المادية التي ترقق العائلات، لفترة طويلة خصوصا، إذ اضطرت إلى الاستدانة من البنك حتى تتمكن من شرائه، فهي تُكره على دفع الفوائد أيضا.

وشددت نجاة (35 عاما) في حديثها لـ"العرب" على أن ضرورة هذا التقليد نابعة من كونه يعتبر جزءا من فرح الأطفال بالعيد، قائلة "لا عيد دون خروف وتقديم اللحم المشوي للضيوف"، مضيفة "وفي حال عجزت العائلة عن شراء خروف يتعرض أبنائها إلى التعليقات الساخرة من قبل بقية أطفال الحي، وبعض الأبناء لا يتحملون هذه السخرية وهو ما يوقعهم في مشاكل مع أطفال الحي".

وتابعت أن "الأمر قد لا يقتصر على الأطفال بل يحصل أيضا بين السيدات، حيث يسخرن من المرأة التي لا يشتري لها زوجها أضحية العيد، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ يتجاوزوه إلى تقسيم ونقد حجم وشكل الخروف، وتعرض الأسرة للسخرية في حال كان صغيرا ونحيفا".

وتختم السيدة الثلاثينية بالقول "للأسف نحن مجتمع يغير بالمظاهر لا أكثر".

ويعتقد سعيد (حلاق بالرباط) أن "أسعار الأغنام تزداد كل عام، مما يجعل الأسر، التي لها دخل محدود لا يزيد عن حوالي 167 دولارا أميركيا غير قادرة على شراء خروف ثمنه حوالي 272 دولارا أميركيا، علما أن هذا سعر خروف مقبول من حيث الحجم نسبيا لهذه السنة".

ولفت سعيد (45 عاما) لـ"العرب" إلى أن "البعض من أصدقائه يعملون إلى

على الرغم من ارتفاع أسعار الأغنام قبل أيام من عيد الأضحى وعجز القدرة الشرائية الذي يطول الكثير من العائلات في المغرب، فإن الأسر المغربية تُكره غالبا على شراء خروف، ليس حرصا منها على إتمام مناسبة دينية، بقدر محاولتها تجنب أبنائها سخرية أطفال الحي اللاذعة.

كي لا يسخر منهم بقية أبناء الحي، لأنهم لم يذبحوا خروفا. وقال إبراهيم شراكة (موظف) إنه عايش العام الماضي هذه المشكلة، حيث نفق خروفيه مع خروفين آخرين بسبب ضيق المكان، الذي حُجز فيه مع عدد كبير من الماشية، والمكان كان لا يتعدى الأمتار المربعة القليلة من دكان فارغ، وليس مكان تهوية أو نافذة، وكان يُثقل عليها في الليل.

الأمكنة الوقتية التي يكتريها بائعو الخرفان غير مخصصة لبقاء الأغنام فيها لفترة طويلة، وهو ما يتسبب في نفوق بعضها

وأضاف شراكة (45 عاما) لـ"العرب"، "حرصت على ألا يعرف أطفالنا بالأم، واقترضت من صديق لي حوالي 314 دولارا أميركيا وقمت بشراء خروف آخر، كما أنني لم أفتعل أي مشكلة مع صاحب الأغنام، لأن لا ذنب له، فقط قلة درايته وجهله كانا السبب في ما حصل".

وأشار الرجل الأربعيني إلى أن صاحبي الخروفين النافقين الآخرين طلبا بتعويضات، متابعا "هذا العام اشتريت خروفا، واصطحبته معي إلى سطح العمارة، التي فيها شقتنا وسنوفر له الأكل والماء والعناية إلى ما بعد



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

الرباط - صار في المغرب شراء خروف قبل أيام من عيد الأضحى هاجسا مقلقا للكثير من الأسر، وذلك لأن معظم سكان المدن يعيشون في شقق لا تتسع لاستقبال هذا الضيف لعدة أيام.

وفي حال كانت الشقق كبيرة وواسعة، فإن أصحابها يتضايقون من رائحة الخروف وصوته، لذلك يضطرون إلى تركه في الشرفة مما يزعج بقية جيرانهم لاسيما ليلا، وهو ما يدفع أغلب الأشخاص إلى شراء الأضحية وتركها عند البائع لقاء مبلغ مالي إضافي. ودفع هذا الإجراء الجديد البائعين إلى وضع رقم خاص في أذن كل خروف يباع مع تسجيل هذا الرقم في سجل خاص إلى جانب عنوان ورقم هاتف صاحبه.

وتلك الأمكنة الوقتية التي يكتريها بائعو الخرفان إما تكون مارب سيارات تحت الأرض وإما دكاكين فارغة تؤجر لموسم العيد، وكلها غالبا غير مخصصة لبقاء الأغنام فيها لفترة طويلة، وهو ما يتسبب في موت بعضها. ويخلق ذلك الكثير من المشاكل بين البائع وأصحاب تلك الخرفان الهالكة، حيث يفاجأ الزبون صباح يوم العيد بخبر وفاة أضحيته، فتتحول فرحة أطفاله إلى حزن، ويعتكون في شقتهم،



فقراء مصر يترقبون حفلات شواء بعد انخفاض أسعار الأضاحي

كما أن المصريون يستعدون في المدن والقرى في جنوب مصر لاستقبال عيد الأضحى المبارك، بـ"أسبوع الخبز" وفيه تتجمع النساء لإعداد مخبوزات العيد.

ويعرف علماء الاجتماع المصريون، بأنهم شعب محب للاحتفال، عاشق للفرح، ميال للبهجة، مغرم بالأعياد، ولذلك فإن الاستعداد لاستقبال الأعياد والاحتفال بها، هو حدث يكتسب أهمية خاصة لدى جموع المصريين منذ عصور أسلافهم الفرانة وحتى الوقت الراهن. وتتسم احتفالات عيد الأضحى، في الأقصر وأسوان والمدن التاريخية بصعيد مصر، بنكهة فرعونية، إلى جانب زخم وبهجة العادات الشعبية التي يتوارثها المصريون جيلا بعد جيل منذ القدم وحتى اليوم. ويوم الأحد المقبل، هو أول أيام عيد الأضحى، وفق ما أعلنته المملكة العربية السعودية وأيدتها دار الإفتاء المصرية.

واتجه مصريون، ممن ينتشئون بنسك الأضحية، نحو الصكوك، والتي يتم التعامل معها رقميا عبر وسائل عدة، بينها الإنترنت والبنوك، وفق تقارير محلية.

ويقبل الكثير من المواطنين على صكوك الأضاحي، كونها تمثل بديلا أرخص من تحمل تكلفة شراء الأضحية بالكامل ودفعها واحدة، حيث يساهمون مع آخرين في تحمل سعرها. وصك الأضحية، هو عبارة عن توكيل من المضي لوزارة الأوقاف أو الجمعيات الخيرية، بشراء أضحية في الأضحية والذبح عنه، واعتبرته دار الإفتاء المصرية جائزا كنوع من الوكالة.

كما وفرت معظم الجمعيات وسائل الدفع إلكترونيا، أو عن طريق الحساب البنكي، للتسهيل على الراغبين في الشراء، مع إمكانية الاتصال بالجمعية لإرسال مندوبين لتحصيل قيمة الصك، بل إن بعضها يقبل تقسيط المبلغ على 6 أشهر.

خاصة بعد انخفاض سعر الكيلوغرام من اللحم الصافي بين نحو 1.2 و1.5 دولار بعد أن استقرت أسعاره خلال السنوات الماضية على نحو 9 دولارات.



إقبال محتشم رغم تراجع الغلاء

معربا عن أمله في أن يزيد الأيام المقبلة. ولفت إلى أن المواطنين يستعيضون عن ذلك بشراء اللحوم من الجزارين،

القاهرة)، إلى أن هناك انخفاضاً في أسعار الأضاحي مقارنة بالأعوام الماضية، مرجعا ذلك إلى وجود محاولات للتغلب على أي ركود.

وعزا يحيى أسباب ذلك إلى "ارتفاع الأسعار وتحديات الأوضاع الاقتصادية"، مؤكدا أن حالة الركود أدت إلى انخفاض أسعار الأضاحي أملا في اللحاق بأخر محطات قطار المنافسة في البيع والشراء.

وشدد على انخفاض أسعار الأضاحي هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، حيث بلغ سعر كيلوغرام من لحم العجول نحو 3.5 دولار حسب الوزن والنوع، إذ تتراوح أوزانها بين 150 و600 كيلوغرام.

وبحسب تقديرات يحيى، بلغت أسعار كيلوغرام اللحم من الأبقار نحو 3 دولارات وتتراوح أوزانها بين 300 و500 كيلوغرام، كما بلغت أسعار كيلوغرام اللحم من الأغنام والماعز 4.5 دولار، وتتراوح أوزانها بين 10 و30 كيلوغراما. وأشار يحيى إلى الإقبال على ذبح الأضاحي لا يزال محدودا،

القاهرة - ينتظر تجار بمصر سنويا بدء بيع الأضاحي وإقبال المشتريين الساعين إلى التقرب بالأضحية إلى الله وإقضاء التكافل مع أول أيام عيد الأضحى، وزادت آمالهم التجارية مع تراجع أسعارها نسبيا.

وتعرف مصر، رغم ظروفها الاقتصادية التي تفر بها حاليا شواادر بأن مواطنيها حريصون على إتمام تلك الشعييرة السنوية، وإسعاد الفقراء والأقارب، وتكثر تجمعات المحتاجين أمام منازل ومقار الذبح، والتي تفرم راختنها شوارع ومنازل مصر، بعد صلاة عيد الأضحى.

ويوجد في سوق "السيدة زينب"، أحد أقدم أسواق الماشية بالعاصمة القاهرة، التي تكثر فيها حاليا شواادر تجمع مختلف أنواع الأضاحي من خراف وعجول وبقر، وأمال كبيرة تحو التجار ببيع المزيد، لاسيما مع تراجع أسعار المواشي مقارنة بالأعوام الماضية. وأشار أحمد يحيى، تاجر مواش، ويعمل بحي السيدة زينب (وسط

الرجل لا يفهم لغة المرأة المزدوجة

ومع أن أمزجة وشخصيات البعض من الأزواج لا تتبنى دائما بما يريدون، إلا أن ذلك لا يمنع العيش معهم في كنف السعادة، إذ تقلبناهم على

شاكلتهم ولم نحاول جاهدين تغييرهم وفرض أرائنا عليهم، لأن محاولة تغيير نمط الطباع والتفكير، يحتاج إلى الكثير من الوعي والجهد، نظرا إلى أنه لا يرتبط بجانب بسيط من حياة الشخص وإنما هو هيكل معقد من السلوكيات والإدراكات، وطرق تمثيل العالم والعلاقات الخارجية، الأمر الذي يحتاج إلى مرونة في التعامل ومحاولة الاستفادة من خبرات الحياة.

تعتقد كلاوديا بونتي، الباحثة البرازيلية الباحثة في العلوم النفسية، أن الرجل لا يفهم اللغة الإزدواجية التي تتقنها المرأة، لكنها قادرة بجملة واحدة أن تغير طريقة تفكيره، بينما لا يجد هو الكلمات التي يمكن أن تؤثر عليها سوى اللغة الرومانسية التي لا يتقنها معظم الرجال.

واستشهدت الباحثة بالأعمال المنزلية التي يمكن أن تستشيط الزوجة بسببها غضبا إذا طلبت منه القيام بها ولم يقم بها على أحسن وجه، رغم أنها تترك مُسبقا أنه لم يترتب على التعمّق في ما تقوم به المرأة، ولكنه ركز دائما على ما يقوم به الرجل.

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

تقول معظم الزوجات اللواتي لا يجدن التعامل مع أزواجهن وطباعهم سهلا إنه "ليس من النوع الذي يفهمني"، وقد يتهمن شركاءهم بالعجرفة والأنانية والعصبية والعوانية، وغير ذلك من الصفات التي تبدو من الناحية النظرية والاجتماعية سلبية، وتدفع النساء إلى الشكوى والتبرّم والتحسّر على حظهن العاثر، إلا أنه تلك الصفات المكروهة يمكن أن تتيح للكثيرات الفرصة للتعرف على شخصيات أزواجهن أكثر، واختبار الطرق والسبل المثلى للتعامل معهم، خاصة إذا كانت الزوجات مستعدات للخُلي عن فكرة أن الزوج يجب أن يكون نسخة طبق الأصل منهن، في أفكاره وسلوكه وتطلعاته ونظراته للحياة، ويحاولن جدّيا تكريس الوقت والجهد من أجل العمل على تجاوز المشكلات التي تعترى العلاقات العاطفية.

جميع البشر لديهم تفضيلات معينة وطموحات كثيرة، في ما يتعلق بالشركاء المحتملين الذين يرغبون في الارتباط بهم، من قبيل المستوى العلمي والخلفية الثقافية والفارق في السن والرصيد البنكي واللباقة والإناقة والرومانسية... والكثير من الأحلام الوردية التي تُبنى في الخيال، ولا يكون لها في الغالب امتداد في الواقع.

الخيارات العاطفية والمادية التي نرسمها حول شركاء الحياة، ليس بالضرورة أن تتحقق جميعها، فمعظم الناس يرتبطون بشريك لا يتوافق مع المعايير التي حددها مُسبقا، لكن اختلاف الشريك في شخصيته وصفاته- لا يعني أنه شخص سيء، والمشكلة الحقيقية تكمن في أننا لم نستطع بلورة فهم أفضل لجوهره الحقيقي، بمعنى أنه قد يتم الحكم على الطرف الآخر، على نحو سلبي، بناء على مقاييس تقع خارج نطاق سيطرته، وأيضاً على انحيازنا الشخصي، ما قد يقضي إلى خسارة شخص ربما يكون أكثر ملاءمة لنا من غيره.

قال الكاتب الإنكليزي أوسكار وايلد إن "التجربة هي الاسم الذي يطلقه الجميع على أخطائهم"، وتطرق وايلد إلى أهمية الوقوع في الخطأ، الذي يعد درسا مهما يمكن أن نتعلم منه الكثير عن الأشياء عن أنفسنا وعن حياتنا.

فعندما نخفق في امتحان كبير فإننا سوف نتمكن من التعامل مع مشاعر الإحباط مستقبلا، وكذلك الأمر بالنسبة للعلاقات الزوجية، فهي تحتاج إلى قدر أكبر من الوعي بطبيعة التوجهات العاطفية والمزاج الشخصي للشركاء، ومحاولة التأقلم مع اهتماماتهم وميولاتهم الخاصة، ومع مرور الوقت نتعلم نحن وهم كيف ندعم بعضنا البعض خلال فترات التوتر الحتمية في الحياة، ما سيساعدنا على اجتياز المطبات والانعطافات التي قد تواجهنا على امتداد حياتنا الزوجية.

الموسيقى تحل مشكلة الخرس الزوجي

خبراء: الموسيقى تعوّض لغة الحوار المفقودة بين الأزواج وتخفف التوتر



علاج دائم للضغط النفسي

العمليات الجراحية البسيطة ومنحهم التركيز في أثناء قيامهم بها.

وتزيد أهمية الموسيقى في معالجة الاعتلال الأسري مع تفاقم حالة العشوائية السلوكية لدى بعض أفرادها، ويمكن اعتمادها في البيت دون تكبد عبء مالي أو مشقة، ويمكن توفيرها في جميع المنازل عبر الوسائل التقليدية، مثل الراديو والإنترنت.

ويعتبر استشاريو العلاقات الزوجية أن الموسيقى تمثل لغة للتواصل غير المنطوق بين الزوجين، ولما يفقدانه تنتهي الحياة الأسرية تقريبا، ويمكن للزوجات استغلالها في تجديد العلاقات العاطفية عبر انغماس هادئة تساعدهن وأزواجهن على الحوار والتفكير عن النفس دون نقاشات حادة، باعتبارها طاقة محركة للمشاعر الإيجابية.

وأشارت اعتماد عبد الحميد، المتخصصة في العلاقات الأسرية لـ"العرب" إلى أن الزوجة عليها معرفة طرق التعاطي الأمثل مع زوجها والتحدث معه بأسلوب يريحه، خصوصا إذا كان عاطفيا، فالرجل يحتاج إلى التعامل بالمودة وإظهار الحب، وهنا تلعب

الموسيقى دورا مهما في التعامل معه. ويمكن استغلال الموسيقى في فترات الانفصال المؤقت أو الخصام بطريقة فعّالة، قد تجنّب الزوجين الحديث المباشر الذي يمتد إلى الغضب والشجار، وعبرها يمكن توصيل رسائل عاطفية تدعو إلى التسامح أو تمثل اعترافا بالخطأ.

وتتزايد أهمية الموسيقى كعلاج للمشكلات الأسرية، فقد يجد الزوجان في إيقاع البيانو هدوءا يواجه صعوبة الحياة، وفي الطبول رقصة صاخبة تحرك مشاعر الحب وتغيّر أجواء الرتابة والروتين في البيت.

المنزل، وبمجرد تناوله الطعام يخلد للنوم وبعد استيقاظه يقضي باقي وقته في تصفح الإنترنت أو النزول إلى المقهى والعودة قبل الفجر.

وبات التجديد المستمر للموسيقى التي تسمعها علاجا يمنحها إحساسا بوجود شيء جديد، ويساعدها على معرفتها لتغيير سلوك شريك حياتها للأفضل.

وتحاني فثة كبيرة من الأسر العربية من حالة خرس ننتاب الزوجين، لعدم وجود لغة حوار قائمة على التفاهم والاحترام بينهما أو انتهاء الحديث بالخلافات والمشاجرات أو بانسغال كل منهما في أنشطة معينة

لا يمكن أن يشارك فيها الطرف الآخر، فيصبح السكوت السمة السائدة في حياتهما.

وترى ياسمين فراج، أستاذة نقد موسيقى لـ"العرب"، إن الموسيقى علاج فعال لمواجهة المشكلات الأسرية، لأنها تعمل على تحسين الحالة المزاجية للأشخاص، فالاستماع اليومي لها كفيّل بمعالجة الأزمات المستجدة في هدوء دون انفصال أو عصبية.

وشدّد خبراء في الموسيقى على أن استماع الزوجين للموسيقى في المنزل لمدة ربع ساعة يوميا يمكنهما من الحصول على نوم هادئ، وبداية يوم جديد تطفو عليه مشاعر التفاؤل وتجنب القلق والتوتر وتحمل الضغوط المعتادة في العمل، بشرط اختيار الموسيقى التي تصاحب الحالة النفسية.

ولفت فراج إلى أن سماع موسيقى هادئة يساعد على الاسترخاء الذهني ويخفض ضغط الدم ويقلل معدل ضربات القلب وهرمونات التوتر. وبات بعض الأطباء يعتمدون عليها كمخدر في

والحديث المتكرر الذي لا يخرج غالبا عن إدارة المنزل على الصعيد المالي أو طلبات الأبناء المالية التي لا تنتهي، وتمثّل ضغطا على الزوج.

وأوضح أحمد عباس، موظف بوزارة الثقافة، لـ"العرب"، أن اصطحاب أسرته لحضور عروض دار الأوبرا المصرية مرتين أسبوعيا كفيّل بتغيير حياته للأفضل، ومواجهة رتابة الحياة اليومية، فكل يوم يعود من عمله ويظل في منزله دون أن يجد نشاطا جديدا يكسر الملل حتى قرّر التمرّد على الروتين وبدء تجربة جديدة.

استشاريو العلاقات الزوجية يعتبرون الموسيقى لغة للتواصل غير المنطوق بين الزوجين، ولما يفقدانه تنتهي الحياة الأسرية

وتحضر الكثير من الأسر في الدول العربية الحفلات الموسيقية والغنائية كوسيلة لكسر الملل والتغلب على صعوبات الحياة، حتى أن بعض الأسر توفر جزءا من نفقاتها لصالح حضور حفلة في العطل المدرسية مع أبنائها.

وأشارت مها محمد، ربة منزل، إلى أن الموسيقى تمثل إلهام جميلا للأشخاص لدفعهم في التفكير في أشياء أخرى غير معاناتهم العاطفية أو المرضية، وهي بفضلها مستمرة في زواجها، فوضع سماعة الأذن والاستماع للموسيقى المحببة تنسيبها المعاناة التي تعيشها مع زوجها سيء الطباع.

وأضافت لـ"العرب"، أن زوجها يحاصرها بالطلبات منذ عودته إلى

أكدت دراسة حديثة تزايد الاعتماد على الموسيقى في البيوت كوسيلة للتخلص من التوتر بين الأزواج والتفكير عن المشكلات، وكعلاج قد يساعد المتخاصمين والمنفصلين عاطفيا في العودة إلى التوازن الوجداني وبدء حياة أسرية جديدة بروح جديدة وحالة نفسية مرتاحة. وأصبح الاستماع إلى الموسيقى وسيلة لمواجهة تفاقم معدلات الطلاق، وتداعياته السلبية على المستويين النفسي والاجتماعي.

محمد عبد الهادي
كاتب مصري

كشفت دراسة حديثة أجرتها منصة "ديزر" العالمية عن عينة تضم 4 آلاف شخص من السعودية ومصر، أن استخدام الموسيقى والأغاني كوسيلة علاج في أوقات المرض أو الشعور بالحزن تساعد على التعافي وتهذّب الأعصاب، كما يمكن الاعتماد عليها في تخفيف مرارة تجارب الانفصال العاطفي.

وقال 85 بالمئة من السعوديين من الذين شملتهم الدراسة، إنهم يستمعون للموسيقى كوسيلة لخفض التوتر والعصبية، بينما أكد 72 بالمئة من المصريين أنها تساعدهم في فترة التعافي من المرض، واعتمد 78 بالمئة عليها في الفترات الصعبة التي تلت الانفصال العاطفي أو الطلاق في العودة للتوازن النفسي.

وأكد خبراء علاقات أسرية أن الدراسة توحى بإمكانية زيادة الاعتماد على الموسيقى مستقبلا كوسيلة لمواجهة ارتفاع معدلات الطلاق عربيا، وبلغها معدلات قياسية في مصر التي تسجل حالة كل أربعة دقائق، والأردن التي يبلغ فيها متوسط الطلاق 60 حالة يوميا.

وباتت الموسيقى وسيلة لتلجأ لها أسر عربية لمواجهة أزماتها قبل تفاقمها ووصول الزوجين لمرحلة الطلاق، بعدما اقتنعت الأجيال الجديدة بأن الاستماع إليها طريقة تجعل الحياة أقل ضغطا وتمكن من تفريغ شحنات الغضب المتركة من ضغوط الحياة اليومية.

وتوصلت دراسة "ديزر" - إلى أن المصريين والسعوديين يعتمدون على الموسيقى في إضفاء المزيد من الرومانسية على العلاقة العاطفية التي لا تزال في مراحلها الأولى، والموسيقى الجديدة تساعدهم على استعادة الثقة بالنفس، بعد المرور بتجارب عاطفية صعبة، والمضيّ قدما في الحياة والتعرّف على أشخاص جدد.

وتتعدّى الحفلات الموسيقية حاليا دورها التقليدي في خلق مناخ عاطفي بالتحوّل إلى رحلة أسبوعية للتطهير النفسي، وإلى مجال مناسب لكسر روتينية الحياة اليومية بين الزوجين،

جمال

زيت الخروع لشعر طويل ورموش كثيفة

قال مصفف الشعر الألماني روبرتو لرايا إن زيت الخروع يعد سر جمال الشعر؛ حيث يساعد على التمتع بشعر طويل ورموش وحواجب كثيفة.

وأوضح لرايا أنه غني بفيتامين E وحمض الريسينوليك، ما يساعد على نمو الشعر ويحمي فروة الرأس. كما يحارب القشرة وتساقط الشعر.

وللاستفادة من هذه المزايا الجمالية، ينبغي تدليك الشعر بزيت الخروع وذلك بمعدل كل يومين إلى ثلاثة أيام للحصول على نتائج ملموسة.

وبالنسبة للحواجب والرموش، فإنه ينبغي وضع الزيت بواسطة أعواد قطنية وتركه طوال الليل ليؤتي مفعوله.



15 مليون طفل خارج المدارس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

كما تضم المنطقة "58 بالمئة من اللاجئين وحوالي نصف النازحين داخليا على مستوى العالم"، ويشير التقرير إلى أنه "من بين 23.5 مليون طفل في سدة المرحلة الإعدادية في المنطقة هناك نحو 3.5 مليون طفل على الأقل خارج المدرسة و2.9 مليون طفل آخرين معرضون لخطر التسرب من المدرسة".

وتشهد المنطقة بحسب التقرير "أعلى معدلات بطالة بين الشباب في العالم 29 بالمئة في شمال أفريقيا و25 بالمئة في باقي دول المنطقة".

ودعت المنظمة إلى "استثمار متزايد في تنمية الطفولة المبكرة والاستثمار في التعليم المناسب والنوعي وإشراك فاعل للفاعلين والشباب".

كما دعت إلى استثمار متزايد في مرحلة التعليم الإعدادي وتنمية المهارات.

وتشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نزاعات مستمرة منذ سنوات طويلة أبرزها الحرب في سوريا والنزاع في ليبيا واليمن والعراق، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

المنطقة". ويعيش أكثر من ثلث الشباب في منطقة الشرق الأوسط، أي نحو 37 بالمئة "في دول هشة ومتأثرة بالنزاع".



لا بديل للمدارس

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث يشكل الأطفال والشباب دون الـ24 عاما حوالي نصف عدد سكان

سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكثر من الضعف خلال النصف الأول من القرن الحادي والعشرين. وستنقل نسبة كبيرة وغير مسبوقة من سكان المنطقة إلى المرحلة الأكثر إنتاجية في حياتهم.

وأوضح أن "ذلك يهيئ فرصة لتحقيق عائد ديموغرافي - نمو اقتصادي ناتج عن التغيرات الديموغرافية".

وأكد التقرير أن "هذه التركيبة العمرية المتغيرة تمثل فرصة تاريخية للاستثمار في رأس المال البشري ودفع عجلة النمو الاقتصادي، لكن هذا مرهون بتطبيقها كما ينبغي ضمن بيئة مستقرة سياسيا واجتماعيا".

وأشار إلى أن تلك السياسات الملائمة مثل "تحسين مستوى الوصول إلى فرص الرعاية الصحية والحماية والتعليم وفرص المشاركة المجدية، ستؤدي إلى تحسين فرص التوظيف المنتج، وزيادة متوسط دخل الفرد مما يقضي إلى تحفيز النمو وزيادة الثروة".

وبحسب التقرير يوجد حاليا 124 مليون "يافع ويافعة وشاب وشابة في

عموري يعود إلى الإمارات عبر الجزيرة

الترشيحات مع انطلاق الميركاتو الصيفي الحالي، بجانب المشاركة حامل لقب الدوري المحلي.

وارتفعت أسهم الجزيرة بقوة مع التأكيدات الأخيرة بإتمام صفقة التعاقد مع نجمي الكرة الإماراتية، عمر عبدالرحمن عموري لاعب العين والهلال السابق، وعامر عبدالرحمن لاعب العين السابق. وقبل ذلك، نجح الجزيرة في التعاقد مع المغربي مراد باتنا في صفقة انتقال حر، والبرازيلي ماركوس كينو قادما من بيراميدز، وسلطان الغافري لاعب الوحدة، إلى جانب نجوم الفريق، على غرار المهاجم علي ميخوت والحارس علي خضيف. وسمح الجزيرة لعدد من لاعبيه بالمغادرة مثل يعقوب الحوسني ومحمد جمال وناصر بارازيت وشاهين سرور وسلطان الشامسي وليوناردو بيريرا وأسانتي.

ويعد نادي الجزيرة أحد أهم الأندية المتنافسة في دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم، وتأسس النادي في عام 1974 في أبوظبي، نتيجة اندماج نادي الخالدية الذي تأسس عام 1969، مع البطين الذي تأسس عام 1973. ويملك الجزيرة ملعبه الخاص المعروف باسم ملعب محمد بن زايد، والذي يتسع لـ 42 ألف متفرج، وتكلف 200 مليون درهم، ونفذته شركة إنكليزية متخصصة، ليكون ثاني أكبر الملاعب في الإمارات، بعد ملعب مدينة زايد الرياضية، والذي يتسع لحضور 66 ألف متفرج.



الموسم المحلي في السعودية، ما اضطره إلى الخضوع لعملية جراحية، وغاب عن معظم الموسم مع الهلال. وكانت هذه الإصابة الثالثة التي يتعرض لها اللاعب في مسيرته. نجح نادي الجزيرة الإماراتي في صناعة التشكيلة الأقوى له في المواسم الأخيرة، من خلال إبرام صفقات مدوية.

وأصبح الجزيرة المرشح الأول لحصد القاب كرة القدم في الموسم المقبل، مهددا للتو قعات التي وضعت العين على قمة

ديب - عاد الدولي الإماراتي عمر عبدالرحمن "عموري" إلى بلاده من بوابة نادي الجزيرة، بعد أسابيع من قرار إدارة نادي الهلال السعودي عدم تجديد عقد النجم السابق لنادي العين، حسب ما أعلن النادي الإماراتي. وأفاد الجزيرة في بيان يقوله "أكملت شركة الجزيرة الرياضية لكرة القدم إجراءات التعاقد مع الثنائي عمر عبدالرحمن وعامر عبدالرحمن بصفة الانتقال الحر ويعدد يمتد إلى ثلاث سنوات لعمر عبدالرحمن، وعامرين لعامر عبدالرحمن". ونقل بيان النادي عن عموري قوله "سعادتي كبيرة جدا بالتعاقد مع نادي الجزيرة وبالانضمام إلى المجموعة الرائعة من اللاعبين، وسأعمل جاهدا على الوصول إلى أفضل وضع بدني ممكن وعلى نيل ثقة الجهاز الفني وزملائي".

ياتي التعاقد بعد أقل من شهر على إعلان إدارة الهلال السعودي عدم تجديد عقد صانع الألعاب الدولي البالغ من العمر 27 عاما، على خلفية ما قالت إنه عدم وجود "تجاوب" من قبله مع عرض تقدمت به، مؤكدة "إيقاف التفاوض مع عمر عبدالرحمن"، ومقدمة شكرها وتقديرها للاعب على الفترة التي قضاها في النادي، ومتمنية له التوفيق في المرحلة المقبلة.

وكان عبدالرحمن قد انتقل إلى الهلال قادما من العين الإماراتي صيف العام الماضي، علما بأن اللاعب اليمني الأصل المولود في الرياض، انضم إلى ناشئي الهلال عام 2000، قبل الانتقال للعين عام 2006. لكن أفضل لاعب في آسيا لعام 2016، تعرض لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى في أكتوبر الماضي في المراحل الأولى من

الاتحاد الأفريقي يؤجل السوبر

ديكادها الصومالي، الأحد، على غرار طارق حامد وفرجاني ساسي بداعي الإجهاد، ومحمد عبد الشافي، بسبب حاجته إلى المزيد من التأهيل البدني، فضلا عن إسلام جابر ومحمد أوانج وأحمد سيد زيزو ومصطفى فتحي. وتشف يحيى أنه استقر على طريقة لعب الفريق، في لقاء الأحد الذي سيقام في نهاب الدور التمهيدي الأول لدوري أبطال أفريقيا، موضحا أن هناك تركيزا على الضربات الثابتة. وأكد جاهزية خالد بوطيب في هذه المرحلة، وأن "محمود عبدالرازق (شيكابالا)، متحمل للمسؤولية تماما هو وكل اللاعبين، وفي مقدمتهم محمد عبد الشافي وأوباما وأيمن حفني.

واختتم تصريحاته بتأكيد أن تأجيل السوبر الأفريقي في مصلحة الزمالك قلبا وقالبًا، من أجل وصول اللاعبين إلى مرحلة انسجام جيدة مع المدير الفني الجديد، تؤهل الفريق وقتها لحصد اللقب الأفريقي.

بها. وألغى غاساما اللقاء، وكان الترجي متقدما بهدف دون رد، ليعلن الكاف بعدها تتويج الفريق التونسي باللقب القاري، قبل أن يتم عقد جلسة طارئة للمكتب التنفيذي للكاف في فرنسا. وتمخضت الجلسة عن إعادة اللقاء في ملعب محاييد، وهو ما دفع الترجي إلى التقدم بشكوى رسمية لدى المحكمة الرياضية الدولية، التي ألغت القرار، قبل أن ينهي الكاف الجدل بإعلان الترجي بطلا لدوري الأبطال.

وفي سياق متصل أكد طارق يحيى المدير الفني للزمالك، أنه عقد جلسات مع كل لاعبي الفريق، من أجل الحديث معهم عن الفترة المقبلة والحالة البدنية لكل منهم. وأضاف في تصريحات صحافية أن الفريق وصل إلى مرحلة جيدة من الاستعدادات، موضحا أن جهازه يستخدم أجهزة توضع على أيدي اللاعبين لقياس مستوى لياقتهم البدنية. وأوضح أن هناك العديد من اللاعبين سيغيبون عن مواجهة فريق

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم تأجيل إقامة مباراة السوبر القاري بين بطلي دوري الأبطال والكونغو الديمقراطية إلى أجل غير مسمى. وجاء هذا القرار بسبب احتمال استئناف الدواد البيضاء على قرار تتويج الترجي بلقب دوري الأبطال. وأصدرت لجنة الانضباط التابعة للكاف، قرارها النهائي باعتبار الدواد منسحبا من إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا، ليتم إعلان الترجي بطلا للنسخة الأخيرة بصفة رسمية.

وكان الاتحاد الأفريقي قد قرر في وقت سابق إقامة مباراة السوبر الأفريقي في الإمارات، أحد أيام 16 و 17 و 18 أغسطس الجاري، قبل قرار تأجيلها الأربعاء. وكان الدواد قد رفض استكمال لقاء الإياب أمام الترجي في نهائي دوري الأبطال على ملعب راس، بعد إلغاء هدف لصالحه ومطالبة اللاعبين للحكم بكاري غاساما بالجوء إلى تقنية الفيديو، لكنه ثبت بعد ذلك تعطل العمل

بوركلمانز يعصف بآمال الأردن في غرب آسيا

الجماهير الأردنية تطالب بإقالة المدرب البلجيكي



الحل هو التهذنة

في التصنيفات المؤهلة لنهائيات كأس العالم وكأس آسيا، تايوان، والكويت، ونيبال.

ما يزيد من الضغوط على بوركلمانز، أن تبريرات الإخفاق لن تكون مستساعة. قبل المتابعين وجماهير الكرة الأردنية. ولن يكون منتخب الأردن الوحيد الذي سيشارك في البطولة دون محترفيه في الخارج، فالغالبية العظمى من المنتخبات المشاركة تعاني من الشيء ذاته على الجرائي غير المعلومة لوسائل الإعلام، في ظل تكتم الاتحاد عن كشف التفاصيل المالية المتعلقة براتب المدرب وقيمة الشرط الجزائي. ويعانئ الاتحاد الأردني أصلا من ضائقة مالية كبيرة بدليل تأخره عن تسليم مستحقات الأندية التي أمهلت مؤخرا شهرا لدفعها.

ومن السيناريوهات المتوقعة، تبرز

استقالة بوركلمانز من منصبه من تلقاء نفسه حال شعر بأن المهمة التي جاء من أجلها تبدو صعبة المآل، لإسيميا مع ارتفاع مؤثر افتقاد الجماهير الثقة بقراراته الفنية، وانعدام قناعتها بإداء النشامئ. وسبق للاتحاد الأردني أن قام قبل عام بإقالة المدير الفني السابق جمال أبو عابد من منصبه وتعيين بوركلمانز بدلا عنه، بعدما خسر مباراة ودية أمام لبنان (0-1).

من أبرز السيناريوهات المتوقعة، استقالة بوركلمانز عندما شعر بأن المهمة التي جاء من أجلها تبدو صعبة المآل

أطلقت جماهير كرة القدم الأردنية موجة غضب شديدة، جراء المشاركة المتواضعة للنشامئ في بطولة غرب آسيا التاسعة المقامة في العراق. وأعلنت الجماهير حالة الغضب، بعدما فقد منتخب الأردن فرصة المنافسة مبكرا على بطاقة التأهل للمشهد النهائي، إثر خسارته في المباراة الأولى أمام البحرين وتعادله في الوقت بدل الضائع أمام الكويت.

كربلاء (العراق) - ضغطت الجماهير الأردنية باتجاه المطالبة بإقالة أو استقالة المدير الفني البلجيكي فينال بوركلمانز، حيث شهد منتخب النشامئ في هذه تراجعاً كبيراً سواء على صعيد الأداء أو على صعيد النتائج. وضرب بوركلمانز بآمال منتخب الأردن وجماهيره عرض الحائط، بعدما كانت الفرصة مثالية في بطولة غرب آسيا للمنافسة على اللقب، وإعلان الصحو، واستعادة ثقة الجماهير قبل خوض الاستحقاقات المقبلة الأكثر أهمية. ويخوض منتخب الأردن مباراته الأخيرة ضمن المجموعة الثانية، السبت المقبل بلقاء نظيره السعودي.

فقاعة هواء

وأعرب بوركلمانز عن رضاه التام بخصوص معسكر تركيا الذي سبق المشاركة ببطولة غرب آسيا، مؤكداً في حينه أن النشامئ سيظهر بأبهى صورة لتحقيق التطلعات، لكن الأمنيات كانت شيئاً والواقع كان شيئاً آخر. وخسر منتخب الأردن أول مباراة في بطولة غرب آسيا أمام البحرين (0-1)، ليعد بوركلمانز بمعالجة الأخطاء قبل مواجهة الكويت والظهور بصورة مغايرة لما مضى، لكن تلك التصريحات كانت على ما يبدو مجرد فقاعة هواء.

وتعتبر هذه البطولة الثالثة التي يخفق فيها بوركلمانز مع منتخب النشامئ، بعد إقصائه من دور الـ 16 لنهائيات كأس آسيا على يد منتخب فيتنام، ثم احتلال المركز الأخير ببطولة الصداقة الدولية، وأخيراً افتقاد الحظوظ في المنافسة على لقب بطولة غرب آسيا، مما أدى إلى دخول الكرة الأردنية مرحلة الخطر. وكان الاتحاد الأردني بعد وداع نهائيات آسيا، قام بتجديد عقد بوركلمانز له سنوات للمضي بخطة استراتيجية تهدف إلى قيادة النشامئ نحو ملاسمة حلم الوصول إلى مونديال 2022، إلا أن

الإصابة تبعد دورانت عن الموسم المقبل



غياب مؤثر

الإصابة عن الموسم المقبل كان موافقا على اللعب، بمن فيهم المدرب ستيف كير الذي أشار إلى أن الأطباء قالوا إن أسوأ ما يمكن حصوله هو مضاعفة إصابته في ساقه التي أبعدته عن مباريات سابقة في الدور الإقصائي (بلاي أوف). وفاز الفريق الكندي في النهائي 2-4 ليصبح أول فريق من خارج الولايات المتحدة يتوج باللقب. وأشار دورانت إلى أنه برحيل لينارد إلى لوس أنجلوس كليبرز "ستكون المرة الأخيرة ربما التي يبلغون فيها النهائي".

من ربع ساعة على بداية المباراة، عندما كان فريقه متخلفا 3-1 في النهائي الذي أحرزه رابرتوز للمرة الأولى في تاريخه. ورأى المعنيون أن دورانت الذي ستبعمه

دورانت تعرض لإصابة في نهائي الدوري ضد تورونتو رابرتوز، عندما كان عائدا من إصابة في ساقه اليمنى

لوس أنجلوس - أكد كيفن دورانت، أفضل لاعب مرتين في نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، أنه لا يلوم

فريقه السابق غولدن ستايت ووريترز على إصابته بقطع في وتر أخيل في نهائي الموسم الماضي، حسب موقع "ياهو سبورتنغ". وتعرض دورانت، الذي وقع عقدا كبيرا بقيمة 164 مليون دولار أمريكي مع بروكلين نكس، لإصابة في نهائي الدوري ضد تورونتو رابرتوز، عندما كان عائدا من إصابة في ساقه اليمنى.

وقال دورانت (30 عاما)، الذي قاد ووريترز إلى لقب الدوري في موسمي 2017 و 2018، إنه لا يلوم ووريترز على إشراكه في المباراة ضد تورونتو الذي أحرز اللقب لاحقا بقيادة كواهي لينارد. وأوضح "بالطبع لا. هل يجوز أن ألومه؟ سعت أن ووريترز ضغط على العودة، لم يقل لي أحد كلمة خلال فترة التعافي. كنت أنا وريك (سيليبريني، المسؤول الطبي في غولدن ستايت) نعمل كل يوم سويا".

وتابع "عندما بدأت سلسلة النهائي، وضعت نفسي هدف المشاركة في المباراة الخامسة... للأسف لقد حصل ذلك (الإصابة)". مؤكدا أن "أحدا لم يكن مسؤولاً عن ذلك. كانت فقط المباراة. يجب أن نتخلص منها (الفكرة) لأنني سأعود للعب". واعتقد كثيرون أن دورانت استعجل العودة، إذ أصيب بعد أقل

ليفربول ينطلق في رحلة البحث عن استعادة لقب الدوري الإنكليزي

كلوب يجدد طموحه للقب طال انتظاره بعد مجد قاري



فرس الرهان

الهجومى الأكثر غزارة تهديفية في الموسم الماضى بالدوري، بينما يرى أندي روبرتسون لاعب الفريق أن التشكيلة الحالية جيدة بما فيه الكفاية للاقترب من اللقب مرة أخرى.

بعد رحيل الحارس سيمون مينيوليه، يمتلك ليفربول خط هجوم لا يستهان به في ظل استمرار المصري محمد صلاح والبرازيلي روبيرتو فيرمينو والسنگالي ساديو ماني، حيث كان هذا الثلاثي

بها فعاليات الموسم الماضى. وبينما عززت العديد من فرق المسابقة صفوفها بمجموعة من الصفقات الضخمة، اكتفى ليفربول بالتعاقد مع اثنين من اللاعبين الشباب بالإضافة إلى حارس مرمى آخر،

”ينبغي أن نتأكد من أن تاريخنا -رغم

أنه تاريخ جيد- لا يبقينا في تلك اللحظة. هذا أمر مهم للغاية، لكننا سنفعل ذلك“. ولم يجر ليفربول أي تغييرات جوهرية على تشكيلته الأساسية التي خاض أصبحت في نفس المستوى معه، فإنه

ينبغي عليك أن تكون جيداً حقاً“. وتابع ”أعتقد أن جميع الفرق الأربعة الأخرى التي جاءت خلفنا في الترتيب الموسم الماضى، بالإضافة إلى إيفرتون لديهم طموح بالفعل. حيث نجحوا في استقطاب العديد من اللاعبين. من الوارد حدوث أي شيء“. سيكون التعامل مع النجاح في الفوز بدوري الأبطال بمثابة وضع جديد للاعبين لليفربول. وحتى عام 1990، فرض ليفربول هيمنته على كرة القدم الإنكليزية لأكثر من عقدين من الزمان، حيث فاز بـ11 لقباً للدوري خلال 18 موسماً. وجاء حصول ليفربول على الوصافة في الموسم الماضى، لتكون هذه هي المرة الثانية التي يحتل خلالها الفريق هذا المركز في العقد الأخير. ويتسعر محبوب النادي بالياس من إمكانية استعادة اللقب، لكن كلوب أكد أن التاريخ يجب أن يكون إيجابياً وليس سلبياً. وأشار كلوب إلى أنه ”عندما قلنا إنه ينبغي علينا التخلص من حقبة ظهر تاريخ النادي، (لذلك) يمكننا أن نتخذ خطوة في الاتجاه الصحيح“. وأضاف

ينطلق فريق ليفربول عجلة الموسم الجديد الجمعة، باستضافة الوافد الجديد نورويتش سيتي، بينما يحل مانشستر سيتي ضيفاً على وست هام السبت. وتنافس الفريقان بشدة في الموسم الماضى، ولم يتمكن سيتي من حسم احتفاظه باللقب سوى في المرحلة الأخيرة، وبفارق نقطة واحدة عن ليفربول الذي عوّض من خلال التتويج بدوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه.

لندن - يستعد لليفربول لخوض موسمه الجديد في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم اليوم الجمعة، والأمل يحده في استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 27 عاماً. ولم يكن الحصول على 97 نقطة، مع خسارة وحيدة فقط، كافية لل ليفربول من أجل التتويج بلقب المسابقة العريقة في الموسم الماضى، بعدما حل في المركز الثاني بترتيب البطولة، بفارق نقطة خلف مانشستر سيتي، الذي احتفظ باللقب للموسم الثاني على التوالي. ورغم فوز ليفربول ببطولة دوري أبطال أوروبا في الشهر التالي، إلا أن الإخفاق في التتويج بالدوري الإنكليزي القى بظلاله على جماهير الفريق التي مازالت تشعر بخيبة الأمل. ويدرك الألماني يورغن كلوب أنه يتعين على فريقه التحسن أكثر إذا ما أراد الفوز باللقب للمرة الأولى منذ موسم 1989-1990.

حتى عام 1990، فرض
ليفربول هيمنته على كرة
القدم الإنكليزية لأكثر من
عقدين من الزمان، حيث فاز
بـ11 لقباً للدوري

وصرح كلوب للصحافيين بأنه ”بعد موسم شاق، وبعد فترة راحة قصيرة، ينبغي عليك أولاً وقبل أي شيء محاولة الوصول إلى مستوى الموسم الماضى مجدداً“.

وأضاف كلوب ”إنها ليست لعبة ”بلايستيشن“، حيث يمكن القيام بالمهارة التالية أو أي شيء آخر. يتعين علينا أن نجتمع كل الأطراف معاً، واللاعبين معاً ونقوم بنفس الأشياء في اللحظة المناسبة، هذا دائماً أمر مهم للغاية“. وأوضح ”تعتمد الكثير من الأمور على الثقة، مثل هذه الأشياء يحتاجها أي فريق عمل، ولا يمكنك الحصول على

الدوري الفرنسي ينطلق بخمسة وجوه جديدة

الترتيب ليون سياسة التخلي عن أبرز نجومهما في فترة الانتقالات الصيفية. دعم فريق العاصمة الذي يتولى تدريبه الألماني توماس توخل خط وسطه بتعاقدات قوية، كما احتفظ، حتى الآن أقله، بنجمه البرازيلي نيمار الذي أبدى رغبة في العودة إلى ناضيه السابق برشلونة الإسباني، في وقت خسر ليل إلى أرسنال الإنكليزي، وغادر صفوفه هادافه العاجي نيكولا بيبى المنقول إلى أرسنال الإنكليزي، وغيار صفوفه ليون كل من نيليل فقير (ريال بيتيس الإسباني)، فيرلان مندي (ريال مدريد الإسباني) وتانغي ندومبيلي (توتنهام هوتسبر الإنكليزي).

حيث عاد الدولي السنغالي إدريسا غي إلى فرنسا بعدما تعاقد معه باريس سان جرمان مقابل 32 مليون يورو (35,5 مليون دولار) لتدعيم خط وسطه. وأضفى غي (29 عاماً) سبعة أعوام مع ليل الفرنسي، قبل أن ينتقل عام 2015 إلى إنكلترا، بداية مع أستون فيلا ومن ثم مع إيفرتون.

كما أن تعاقد سان جرمان مع المدافع الدولي الفرنسي السابق منتخب ما دون 21 عاماً عبدو ديالو قادما من بوروسيا دورتموند الألماني، يوحى بأن أيام المدافع الدولي البرازيلي تياغو سيلفا مع نادي العاصمة باتت معدودة. وسيصبح هذا المهاجم أول كوري جنوبي يرتدي قميص بورودو بعدما تعاقد معه لمدة أربعة أعوام قادما من غامبا أوساكا الياباني. وقد بدأ مسيرته الكروية مع سيونغنام، قبل أن ينتقل إلى غامبا أوساكا لعامين.

استخدم ليون عائدات صفقات البيع للتعاقد مع المدافع الدنماركي يواكيم أندرسن من سمبوريا الإيطالي في صفقة قياسية في تاريخه بقيمة 30 مليون يورو، كما عزز صفوفه بلاعب الوسط البرازيلي تياغو منديش من مواطنه ليل مقابل 26,5 مليون يورو، في ثاني أعلى صفقة في تاريخه. ويأمل رئيس ليون جان- ميشال أولاس في أن يقود سيلفينيو فريقه لاحتلال أحد المراكز الثلاثة الأولى في الدوري المحلي. يخوض فريق باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم في الموسم الماضى غمار الموسم الجديد بصفة المرشح الأبرز للاحتفاظ بلقبه للمرة السابعة في المواسم الـ ثمانية الأخيرة، فيما اعتمد وصيفه ليل

وقالت



ديبالا يريد التخلص من جحيم يوفنتوس

في ظل خروجه أيضا من حسابات المدرب الجديد ماوريسيو ساري، بحسب ما قالته الصحف الإيطالية.

رغبة ديبالا اصطدمت بقرار يوفنتوس، حيث عبر الأرجنتيني عن رغبته في الاستمرار باللعب لليوفي في الفترة المقبلة، ضارباً بعرض الحائط رغبة ناديه في بيعه والتخلص منه.

وكان ديبالا أحد محاور السوق، بعدما ارتبط اسمه بالدخول في صفقة تبادلية ينتقل بمقتضاها إلى مانشستر يونايتد، مقابل انضمام روميلو لوكاتو مهاجم الشياطين الحمر إلى يوفنتوس.

سيرينا تواصل المشوار في تورونتو

الثانية في البطولة بأول مجموعة ضد تاتيانا مارييا قبل أن تتسحب لاعبة الألمانية. وقالت أوساكا ”أعتقد أنني لعبت بشكل جيد رغم أنها كانت مجموعة واحدة. أنا سعيدة لأنها كانت مباراتي الأولى منذ فترة ووصلت إلى مستوى سريعا“.

وبتأهلها إلى دور الستة عشر اقتربت أوساكا من استعادة قمة التصنيف العالمي من الأسترالية أشلي بارتى، التي خسرت في الدور الثاني، في الأسبوع المقبل لكن كارولينا بليسكوفا تملك فرصة التقدم لصدارة التصنيف أيضا لو بلغت الدور قبل النهائي.

انضمام البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى يوفنتوس في الصيف الماضى، بمثابة ضربة قاصمة لظهر ديبالا، حيث خفت وهجه بشكل كبير، فبعدما كان نجم الفريق الأول في المواسم الماضية، بات ملازماً لقاعد البدلاء.

وعلى مدار الموسم، افتعل ديبالا العديد من المشاكل والأزمات نظرا لجلوسه على دكة البدلاء، فعبر في أكثر من مرة عن غضبه تجاه قرارات مدربه، أبرزها عندما ترك مقاعد البدلاء في مباراة يوفنتوس وبارما بالكالتشيو. وعقب نهاية الموسم، ارتبط ديبالا بالرحيل عن السيدة العجوز

تورينو (إيطاليا) - يعيش الأرجنتيني باولو ديبالا، نجم يوفنتوس، موقفا معقدا في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، في ظل عدم حسم مستقبله سواء بالبقاء في اليانكونيري أو الرحيل. وارتبط ديبالا بالرحيل عن يوفنتوس هذا الصيف، في ظل اهتمام العديد من الأندية بالتعاقد معه مثل مانشستر يونايتد وتوتنهام وباريس سان جيرمان.

عاش ديبالا أسوأ مواسمه مؤخرا برفقة يوفنتوس، بعدما ظل حبيسا لمقاعد البدلاء تحت قيادة ماسيميليانو ألغيري، المدير الفني السابق لليوفي، وجاء

سيرينا تواصل المشوار في تورونتو

في بطولة أميركا المفتوحة التي تقام في الفترة من 26 أغسطس الحالي وحتى الثامن من سبتمبر واحتاجت إلى بعض الوقت للوصول إلى قمة مستواها.

وبعد بداية متواضعة رفعت سيرينا إيقاعها خلال شوط طويل شهد التعادل أربع مرات في المجموعة الأولى وحسمته بضربة إرسال ساحقة لتتقدم 3-4 وتحدد إيقاع المباراة التي استمرت 75 دقيقة. وفازت سيرينا في ست من آخر سبعة أشواط لتحسم فوزها. وفازت اليابانية أوساكا المصنفة

تورونتو - انطلقت سيرينا وليامز في استعداداتها لبطولة أميركا المفتوحة بقوة بعد فوزها على إليسه ميرتنز في كأس روجرز للنخس للسيدات فيما قطعت نجومى أوساكا خطوة نحو استعادة صدارة التصنيف العالمي ببلوغ دور الستة عشر. وقدمت سيرينا، الفائزة باللقب ثلاث مرات والتي خاضت مباراتها الأولى منذ هزيمتها أمام سيمونا هاليب في نهائي ويمبلدون، أداء مألوفاً مزجت خلاله قوتها المعتادة وتحركاتها السريعة وإرسالها القوي لتفوز على البلجيكية ميرتنز.

وقالت سيرينا عن عودتها إلى اللعب على الملاعب الصلبة ”شعور جيد. بالتأكيد هناك شعور مختلف إذ لم ألعب كثيرا على الملاعب الصلبة هذا العام لكن من الجيد العودة إلى هنا مرة أخرى“. وتسعى سيرينا لخوض أكبر عدد من المباريات على الملاعب الصلبة قبل محاولة معادلة الرقم القياسي بحصد اللقب الـ 24 في البطولات الأربع الكبرى

صباح العرب

إبراهيم الجبين

خارطة العقل

بوسع صورة واحدة لشخصيات "الراي" المسنات أن تستوقفك وتدفعك بقوة لمقارنتها بصور من عرفن بـ"النوريات" أو "الحاجيات" في المشرق. أولئك المغنيات اللائي تعكس حالتهم تناقضات العقل في المشرق، وكيف تمّ التعامل مع تراثهن الفني الذي بقي محتقرا وأقل قيمة في المشرق، بينما تمكن أهل المغرب من تحويله إلى فن عالمي، وذلك بدءا من سبعينات القرن العشرين فقط.

في كتابه الثمين "البرهان" وتحت باب "رسالة العقل" حاول الفارابي، ذات يوم، أن يفهمنا ما هو العقل الذي يسيطر علينا، كتب الموسيقي والفيلسوف الخالد "إنه هو الذي حصل لنا اليقين به من غير أن نعلم من أين حصل، ولا كيف حصل، ومن غير أن نكون شعربا في وقت من الأوقات إن كنا جاهلين به، بل نجد أنفسنا كأنها فطرت عليه من أول كوننا".

أما خارطة العقل العربية، التي تجمعها لغة أساسية واحدة وتاريخ ودين وعوامل عديدة مشتركة، فقد تباينت وتسبب بها مسار تطور تعرّضت له تلك المجتمعات خلال مئات السنين، صحيح أن العرب بقوا على قبائلهم التي عرفوا بالانتماء إليها في الماضي البعيد، ونادرا ما تجد بيتا عربيا لا يحتفظ بشجرة نسب تُعيد أصحابه إلى اليمن أو الحجاز أو نجد. لكن هذا ليس كل شيء.

لنتخيّل كيف تطوّر العرب اليمانية كما يسميهم التاريخ، على سبيل المثال، بعد انتقالهم إلى الأندلس، وكيف تطوّر أبناء جلدتهم من اليمانية الذين بقوا في المشرق. ناهيك عن بقية القبائل والأعراق التي تشارك العرب الحياة على امتداد هذه البقعة الواسعة من العالم. إنّ الهجرة والنزوح والترحّل كانت موجات تنبثق كل مرة، ليندفع من خلالها البشر من مكان إلى آخر، ناقلين معهم جزءا من ثقافتهم ووعيمهم الذي لا يشعرون به، مفسحين المجال بالضرورة، أمام التآثر بالمكان الجديد. أما من بقي فقد تأثر بشكل مختلف.

انظر إلى المزاج "الحامي" الذي يصبغ العقل العربي في المشرق، وقارنه بطريقة التفكير في المغرب. لا يتوقف الأمر على الفنون، بل يتعداه إلى النظرة إلى المرأة والأخر والتنمية والعلوم والعمارة، وإلى المستقبل أيضاً، ذلك "الكائن العلمي" الذي لا يمكن إيقاف وصوله بأي شكل كان. ولا شك أن الفارابي كان بارعا في اكتشاف الإنسان، لكنه بدا أكثر براعة في الفيزياء حين أدخل إليها مفهوم "الفراغ" الذي يعود إليه الفضل في اكتشافه. وبإيها من صلة مفيرة ما بين الفراغ والعقل في خرائط العرب.

كندي يقود الشرطة إلى مئة قطعة سلاح في منزله بالخطأ

أوتاولا - اتصل رجل كندي سبيني بالشرطة خطا فلما منه أنه رقم الاستعلامات، فاكشفت القوى الأمنية في منزله حوالي مئة قطعة سلاح قامت بمصادرتها.

وأعلن عناصر من الشرطة الفيدرالية الكندية أنهم عثروا قبل يومين على 94 بندقية وسنة مسدسات في منزل يقع في شيبوغي في مقاطعة نونافا سكوشا. وكان الرجل البالغ من العمر 73 عاما يمتلك رخصة بهذه الأسلحة، لكنه لم يكن يخزنها بطريقة نظامية، أي أن تكون مفككة وموضوعة في خزانة مغلقة. وكانت الشرطة الفيدرالية توجهت الاثنين إلى منزل الرجل في إجراء احترازي للتحقق من سلامته مع أنه أكد أن اتصاله كان عن طريق الخطأ. وهو اتصل بالرقم 911 خط الشرطة، فيما كان يريد الاتصال بالاستعلامات على رقم 411. وتعتمد الشرطة سياسة الانتقال إلى المكان عند ورود أي اتصال حتى لو تم الاتصال خطأ.

وأوضحت الناطقة باسم الشرطة الفيدرالية في المقاطعة جينيفر كلارك أن الأمر قد يتعلق بشخص جريح يعجز عن الكلام أو شخص مهدد مباشرة ولا يمكنه الكلام بحرية.

متاجر وحوانيت مكة لا تقفل أبوابها ليلا ونهارا



متعة الجمع بين الديني والدنيوي

الحجاج يقسمون أوقاتهم بين المسجد والتجارة. ويرى لوك شانتري، من جامعة رين 2، والذي ألف عدة كتب عن الحج في مكة، أن "الأبعاد التجارية والدينية لطالما تداخلت في مكة وكانت موجودة ما قبل الإسلام".

وبالنسبة لعالم الأنثروبولوجيا عبدالله حمودي من جامعة بريستون في الولايات المتحدة، فإن هذه النزعة الاستهلاكية ليست جديدة. وفي كتابه "حكاية حج. موسم في مكة"، يقول إنه "على مدى قرون، كان

على مدار الساعة. ولا تفرغ تلك المراكز من الزبائن أبدا حتى أن ستاتها لا تغلق إلا في وقت الصلاة. وهناك إلى جانب ذلك، أيضا مطاعم الوجبات السريعة التي لا تحصى، والمكتظة في الأزقة الضيقة للمدينة الواقعة في غرب المملكة.

أنثى حمار تحظى بالشهرة بفضل نهيقها

التي اشتهرت "بغنائها الأوبرالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي". وصرّحت "أظن أن إميلي تصدح لاستجداء القوت. وعندما ترى دلوا فيه طعام، تبدأ بالصداح". وتستخدم الحمير على نطاق واسع في الهند لنقل الأحمال الثقيلة. ولم يكن مسار إميلي إلى الشهرة بالسهل، فقد عثر عليها متروكة في أحد الشوارع مع جروح ملتحية ورحم متدل. وعندما نقلتها المنظمة إلى المركز كانت "حزينة ومكتئبة وعدائية"، بحسب روبرتس. لكن "مع مرور الوقت، بدأت تنق بالطاقم" وتحسنت حالتها.

وسرعان ما لقي هذا التسجيل المصور لإميلي وهي تستعرض قدراتها الصوتية، رواجاً كبيراً بعد نشره على حساب المركز. وقالت جيسكا روبرتس، رئيسة المركز الذي يحمل اسم "ريسك تشاريتابل تراست" "تظهر تسجيلاتنا عادة حيوانات مريضة وأخرى يتم إنقاذها، وهي مؤثرة ومحزنة". وأضافت "لتغير واقع الحال، قرّنا نشر هذا الفيديو عن إميلي وكان تفاعل الجمهور رائعا". وأوضحت أن هذه المبادرة مستوحاة من الأتان هاربيت من أيرلندا

نيودلهي - أسرّت نجمة غناء خارجة عن المألوف قلوب رؤاد الإنترنت في الهند بأسنانها البيضاء الكبيرة ووبرها الأبيض الناصع وقواثمها الأربع ونهيقها العذب وقت الغداء.

إميلي أنثى حمار تعيش في ماوى للحيوانات في مدينة بونسي (غرب الهند) سيطع نجمها على الإنترنت العام الماضي بفضل شريط مصور لنهيقها لقي رواجاً كبيراً. وكان طاقم المركز الذي يتولّى رعاية القطط والكلاب والبقر والثيران الكبيرة أيضا يلعب مع إميلي عندما راحت تصدح.

تويوتا تطور إنسانا آليا للأعمال المنزلية

من الوظائف سواء في المنازل أو حتى في المستشفيات، في ظل ارتفاع نسبة المسنين في المجتمع الياباني. وتقول تويوتا إنها ستوفر نحو 10 وحدات لمشروع الإنسان الآلي الذي تطويره بالتعاون مع "بريفير نتوركس" باسم "إنسان آلي لدعم الإنسان". وتستخدم "بريفير نتوركس" بالفعل الإنسان الآلي كمنصة لتطبيق برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص بها. وفي أحد المعارض بالعاصمة اليابانية في العام الماضي عرضت إنسانا آليا يقوم بترتيب غرفة منزل غير مرتبة.

تعاون بين الشريكتين منذ 2014 في مجال تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة. ويذكر أن تويوتا التي يبلغ عمرها 80 عاما، تسعى حاليا إلى التكيف مع التحولات التكنولوجية التي تلقي بظلالها الكثيفة على صناعة السيارات، مثل خدمات النقل الذكي والسيارات ذاتية القيادة والسيارات الكهربائية. وتنفّر "تويوتا" إلى مجال الإنسان الآلي باعتباره جزءا من جهود التكيف مع تحولات صناعة السيارات، وبخاصة في اليابان، حيث تسعى الدولة إلى التوسع في استخدام الإنسان الآلي في أداء العديد

طوكيو - بدأت مجموعة "تويوتا موتور كورب" أكبر منتج للسيارات في اليابان بالتعاون مع شركة ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، مشروعا لتطوير إنسان آلي للأعمال المنزلية يعمل بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. وبحسب الشريكتين، فإن "تويوتا" اختارت شركة "بريفير نتوركس" الكائن مقرها في طوكيو للاشتراك معها في تطوير إنسان آلي "قادر على التعلم في الظروف الحياتية العادية". وأشار موقع "أوتو نيوز" المتخصص في موضوعات السيارات إلى وجود



الممثلة الأميركية الكسندرا داداريو تحضر العرض الأول من سلسلة "لمادا تقتل النساء" في مركز واليس أئينبيرغ ببيفرلي هيلز في كاليفورنيا.

بيع سيارة إيلزابيث تايلور بأكثر من نصف مليون دولار

نيويورك - كشفت تقارير أنه تم بيع سيارة رولز رويس باللون الأخضر، كانت مملوكة للممثلة الأميركية الراحلة إيلزابيث تايلور التي توفيت عام 2011، في مزاد بنينيوورك مقابل 520 ألف دولار. وقال المتحدث باسم دار مزاادات جيرنزي في نيويورك إنه تم بيع السيارة لمشتري مجهول.

ويشار إلى أنه تم طلاء السيارة باللون المفضل للممثلة، وظهرت في كواليس تصوير فيلم "كيلوبترا" في روما. وقدرت دار جيرنزي بأن السيارة، وهي من طراز سيلفر كلاود، ستباع مقابل أربعة أضعاف السعر الذي تم بيعها به. وكان زوج تايلور حين ذاك إيدي فيشر هو من أهداها هذه السيارة عام 1960. واحتفظت تايلور بالسيارة لأكثر من 20 عاما، قبل أن يشتريها كارل كارديل، الذي يهوى جمع المقتنيات في أواخر السبعينات من القرن الماضي. وعلى الرغم من أن تايلور احتفظت بالسيارة لفترة طويلة، إلا أن كارديل قال لصحيفة نيويورك تايمز إنه غير متأكد من ما إذا كانت قادتها في يوم من الأيام. وأضاف "لا أعتقد أن إيلزابيث كانت لديها رخصة قيادة".

